جامعة القدس المفتوحة
كلية الدراسات العليا

الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي

The Stress and Strategies to Deal with among Families of the Martyrs Whose Bodies are Detained by the Israeli Occupation Authorities

اعداد الطالب
عز الدين أحمد محمد دوابشة

بإشراف
أ. د . يوسف ذياب عواد

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي
جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

كانون اول 2017

قرار لجنة المناقشة

الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

The Psychological Stress and Strategies to deal with by the Families of the Martyrs whose bodies are detained by the Israeli Occupation Authorities.

إعداد الطالب

عز الدين أحمد محمد دوابشة

بإشراف

الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت

بتاريخ 2017/12/16

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد	جامعة القدس المفتوحة	مشرفاً ورئيساً .....
الأستاذ الدكتور محمد أحمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة	عضواً .....
الدكتور فايز محاميد	جامعة النجاح الوطنية	عضواً .....

أنا الموقع أدناه عز الدين احمد محمد دوابشة، أفوض جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم وبحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: عز الدين احمد محمد دوابشة

التوقيع: .....

التاريخ: 2017/12/16

إهـــــــداء

إلى شهدائنا الأبرار الذين رووا بدمائهم الطاهرة أرض فلسطين.....

إلى الذين عبروا الحدود واستشهدوا وُدفنوا فيها...وما زالوا ينتظرون العودة بعد غياب في ظلمات الإهمال ودفنت أسماؤهم في مقابر الأرقام.....

إلى ذوي الشهداء الذين ما زالوا ينتظرون عودة أبنائهم لدفنها بطريقة تليق بتضحياتهم.....

إلى روح والديّ اللذين ربياني على حب العلم وحب الوطن.....

إلى زوجتي الغالية ورفيقة دربي .....

إلى أبنائي وبناتي بيسان، رزان، وليد، سارة، وأحمد.....

إلى جميع الأحبة من الأهل والأصدقاء وإلى جميع محبي العلم والمعرفة.....

أهدي هذا العمل المتواضع عرفاناً بالجميل.....

الباحث

شكـــر وتقـــديـــر

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني في إنجاز هذا العمل الذي قد يكون ذو أثر إيجابيّ ومهم في سبيل خدمة هذا الوطن، ولايسعني وأنا أضع اللمسات الأخيرة على هذا البحث المتواضع إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل من الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد الذي ساهم في تنظيم وإعداد هذه الرسالة، ولم يبخل عليّ بعلمه وتوجيهاته وملاحظاته البناءة، ولقد كان لتشجيعه ودعمه الأثر الكبير في حياتي العلميّة والعمليّة، فلك يا أستاذنا القدير كل الاحترام والعرفان وجزاك الله عني كل الخير ومهما أقل لن أوفيك حقك.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أسر الشهداء الذين أسهموا بإنجاز هذه العمل من خلال المعلومات التي قدموها والمقابلات الشخصية وتعبئة الاستبانات التي أخذت منهم جهداً ووقتاً.

كما اتقدم بالشكر الى أعضاء لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد مشرفاً ورئيساً، والاستاذ الدكتور محمد شاهين عضواً، والاستاذ الدكتور فايز محاميد عضواً.

وأود أن أشكر كلاً من الأستاذ الدكتور محمد شاهين، والأستاذ الدكتور زياد بركات، والأستاذ الدكتور عبد عساف، والأستاذ الدكتور معزوز علاونه، والدكتور إياد أبو بكر، والدكتور عمر الريماوي، والدكتور نبيل عبد الهادي، والدكتور وائل أبو الحسن، والدكتور فاخر الخليلي، والأستاذ الدكتور فايز محاميد، على تحكيمهم لأداة الدراسة وإعطائهم الملاحظات القيّمة التي كانت بمثابة الموجّه نحو الهدف.

كما أتقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، والحملة الوطنية لاسترداد جثامنين الشهداء المحتجزة والكشف عن مصير المفقودين لما قدموه من جهد ومعلومات وإحصائيات لإنجاز الدراسة، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذ انور دوابشه على جهده في التدقيق اللغوي للرسالة.

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
إقرار وتفويض	ج
الإهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ل
الملخص باللغة العربية	م
الملخص باللغة الإنجليزية	س
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها	11-1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
أسئلة الدراسة	6
فرضيات الدراسة	7
أهداف الدراسة	8
أهمية الدراسة	9
حدود الدراسة ومحدداتها	9
التعريفات الإجرائية للمصطلحات	10
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	60-12
الإطار النظري	13
الدراسات السابقة	47
التعقيب على الدراسات السابقة	59
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	72-61
منهجية الدراسة	62
المجتمع والعينة	63
أدوات الدراسة	65

صدق الأدوات وثباتها	66
تصميم الدراسة ومتغيراتها	70
إجراءات تنفيذ الدراسة	70
المعالجات الإحصائية	71
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	116-73
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	74
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	81
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث (الفرضيات 1−4)	88
النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	90
النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	94
النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	99
النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	103
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع (الفرضيات 5-8)	108
النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	103
النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة	105
النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة	109
النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة	113
الفصل الخامس: تفسير النتائج والتوصيات	140-117
مناقشة نتائج السؤال الأول	118
مناقشة نتائج السؤال الثاني	123
مناقشة نتائج السؤال الثالث (الفرضيات 1-4)	128
مناقشة نتائج الفرضية الأولى	128
مناقشة نتائج الفرضية الثانية	130
مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	133
مناقشة نتائج الفرضية الرابعة	136
مناقشة نتائج السؤال الرابع (الفرضيات 5-8)	139
مناقشة نتائج الفرضية الخامسة	139
مناقشة نتائج الفرضية السادسة	140
مناقشة نتائج الفرضية السابعة	143

مناقشة نتائج الفرضية الثامنة	144
التوصيات والمقترحات	146
المراجع باللغة العربية	147
المراجع باللغة الإنجليزية	158

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	جدول (1.3): خصائص مجتمع الدراسة حسب متغير صلة القرابة	63
2	جدول (2.3): خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها	64
3	جدول (3.3): مجالات مقياس الضغوط النفسية ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعدد فقرات كل مجال منها	66
4	جدول (4.3): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالي الدراسة الضغوط النفسية ، واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والدرجة الكلية لكل مقياس	67
5	جدول (5.3): نتائج معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية ، ومعادلة سبيرمان براون	69
6	جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال الضغوط الأسرية مرتبة حسب متوسطها.	75
7	جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال الضغوط الاجتماعية مرتبة حسب متوسطها.	76
8	جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال الضغوط الاقتصادية مرتبة حسب متوسطها.	77
9	جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال الضغوط الانفعالية (النفسية) مرتبة حسب متوسطها.	78
10	جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال الضغوط السياسية مرتبة حسب متوسطها.	79
11	جدول (6.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء مرتبة حسب متوسطها.	80
12	جدول (7.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال استراتيجية حل المشكلة مرتبة حسب متوسطها.	81
13	جدول (8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال استراتيجية التجنب والتجاهل مرتبة حسب متوسطها.	82
14	جدول (9.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال استراتيجية المساندة الاجتماعية مرتبة حسب متوسطها.	83
15	جدول (10.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال استراتيجية البعد الديني مرتبة حسب متوسطها.	84
16	جدول (11.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال استراتيجية الضبط الانفعالي مرتبة حسب متوسطها.	85

17	**جدول (12.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء على مجال العادات السلوكية غير الملائمة مرتبة حسب متوسطها.**	86
18	**جدول (13.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء حسب متوسطها.**	87
19	**جدول (14.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر تعزى لمتغير الجنس.**	89
20	**جدول (15.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء لمتغير العمر**	90
21	**جدول (16.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء تعزى لمتغير العمر.**	92
22	**جدول (17.4): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق على مجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية ، والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية حسب متغير العمر**	93
23	**جدول (18.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء لمتغير صلة القرابة**	94
24	**جدول (19.4): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء تعزى لمتغير صلة القرابة.**	96
25	**جدول (20.4): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق على مجالات الضغوط الاجتماعية والضغوط السياسية والدرجة حسب متغير صلة القرابة.**	98
26	**جدول (21.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.**	99
27	**جدول (22.4): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.**	101
28	**جدول (23.4): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق على مجالات الضغوط الأسرية والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية حسب متغير فترة الاحتجاز.**	102
29	**جدول (24.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء تعزى لمتغير الجنس.**	104
30	**جدول (25.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء تعزى لمتغير العمر.**	105
31	**جدول (26.4): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء تعزى لمتغير العمر.**	106
32	**جدول (27.4): نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق على مجالات استراتيجية المساندة الاجتماعية، واستراتيجية البعد الديني، واستراتيجية الضبط الانفعالي والعادات السلوكية غير الملائمة والدرجة الكلية حسب متغير العمر110**	108

33	**جدول (28.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء تعزى لمتغير صلة القرابة.**	110
34	**جدول (29.4): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء تعزى لمتغير صلة القرابة.**	112
35	**جدول (30.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.**	113
36	**جدول (31.4): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.**	115

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق (1)	كتاب التحكيم	156
ملحق (2)	أدوات القياس قبل التحكيم	157
ملحق (3)	ملحق المحكمين	162
ملحق (4)	أدوات القياس بعد التحكيم	163

الضغوط النفسية واستراتيجيات التعامل معها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الإحتلال الإسرائيلي.

إعداد: عز الدين احمد محمد دوابشة

إشراف: الاستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد

2017

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف الى الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والإستراتيجيات الأكثر استخداماً لدى هذه الأسر، كما هدفت للتعرف إلى مدى اختلاف الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسر الشهداء واستراتيجيات التعامل معها في ضوء بعض متغيرات، (الجنس، والعمر، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز).

ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، استخدم المنهج الوصفي الميداني، إذ طوّرت إستبانة مؤلفة من ثلاثة أقسام، اشتمل القسم الأول منها على البيانات الشخصية، واشتمل القسم الثاني على مقياس الضغوط النفسية وتضمن (40) فقرة، واشتمل القسم الثالث على مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط، وتضمن (45) فقرة، وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية بلغت (382) فرداً مثلت ما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (1267) فرداً اختيرو من أسر الشهداء الموزعين على الضفة الغربية، حسب صلة القرابة، ذكوراً وإناثاً، وهذا ما استطاع الباحث الوصول إليه منهم، ومن أجل تحليل البيانات استخدم برنامج الرزم الاحصائية (spss).

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم كان مرتفعاً جداً، بمتوسط قدره (4.59)، وانحراف معياري (0.36)، وكان مستوى استخدام استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم مرتفعاً جداً. و بمتوسط

قدره (4.52)، وانحراف معياري (0.36). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى لمتغيرات الجنس، وصلة القرابة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى لمتغيرات العمر، وفترة الاحتجاز، كما تبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغيرات الجنس، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز، كذلك اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

كلمات مفتاحية: الضغوط النفسية، استراتيجيات المواجهة، أسر الشهداء، مقابر الأرقام.

The Stress and Strategies to Deal with among Families of the Martyrs

Whose Bodies are Detained by the Israeli Occupation Authorities

Preparation: Izz-Adine Ahmed Dawabsheh

Supervision: Professor Dr. Yousef Diab Awwad

2017

Abstract

The study aimed at identifying the stresses among the families of the martyrs whose bodies are held captive by the Israeli occupation authorities, and the most used strategies by these families. It also aimed at identifying the extent of the stress on the families of the martyrs and their coping strategies in the light of variables which are: (gender, age, kinship, and period of detention).

In order to achieve the objectives of the study and test the validity of hypotheses, the descriptive approach was used, where it was developed a questionnaire consisting of three dimensions: The first dimension included personal data. The dimension section included the stress scale consisting of (40) items. The third dimension included a measure of stress management strategies consisting of (45) items. The population of the study consisted of (1267) persons and the sample of the study which was chosen randomly consisted of (382) of (30%) of whom were chosen from the families of the martyrs distributed in the West-Bank according to the relationship of kinship, males and females, the researcher was able to reach. For analyzing the data, the researcher computed the averages, standard deviations, E-Test for independent samples, one-way ANOVA and (LSD) test.

The results of the study showed that the level of the stress of the suffering families whose martyrs' bodies were detained was very high, With an average of (4.59) and a standard deviation of (0.36). The results also indicated that the level of using strategies to deal with the stress for the families of the martyrs' detained bodies was very high, with an average of (4.52) and a standard deviation of (0.36).

The results of the study also indicated that there were no statistical significant differences in the level of stress experienced by the families of the martyrs' detained bodies attributed to the gender variables, and there were no statistical significant differences attributed to the age variable on the social and political stress areas, while there were statistically significant differences attributed to the age variable on emotional and familial stress areas. The results also indicated that there were no statistically significant differences attributed to the variable of kinship relation on all areas of stress. The strategies used by the families of the martyrs' detained bodies in dealing with stress attributed to the variable age.

The results of the study indicated that there were not statistical significant differences in the level of stress experienced by. It wasn't also found that there were statistical significant differences attributed to age on the field of social and political stress, whereas the results indicated that there weren't differences attributed to emotional and family stress.

Based on the results of the study, the researcher recommended the establishment of psychological support programs for the families of the martyrs with other interested institutions to alleviate the psychological stress they suffer. In addition to this, the researcher recommended working with official institutions, popular and legal in order to intervene for the release the martyrs detained bodies, and to expose the policies of the occupation, which violate international conventions in continuing of martyrs bodies detention .

Key wards: Stress, Coping Strategies, Martyrs Families, Cemeteries of numbers.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أهداف الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

5.1 أسئلة الدراسة

6.1 فرضيات الدراسة

7.1 حدود الدراسة و محدداتها

8.1 التعريفات الاجرائية للمصطلحات

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

مقدمة الدراسة:

لقد ازداد اهتمام علماء النفس في السنواتِ الأخيرة بدراسةِ الضغوط النفسية، لما لها من أهمية على صحةِ الفرد الجسدية والنفسية على المستويين الفردي والجماعي، وانطلق هذا الاهتمام من كوننا في عصرِ الضغوط والأزمات النفسية التي أصبحت سمة من سماتِ الحياة المعاصرة تساير تغير المجتمعات الإنسانية، وتحولاتها بأبعادها المختلفة، وهي تصيب الكبار والصغار على حدٍ سواء، وإن كان للأطفال والصغار نصيب منها، وذلك لنقص خبرتهم في مواجهةِ هذه الضغوط والتغلب عليها (أبو حبيب، 2010).

وتعدّ أحداث الحياة الضاغطة أحد المظاهر الرئيسة التي تتصف بها حياتنا، وتمثل الضغوط النفسية رد فعل على هذه الأحداث والتغيرات الحادة والسريعة التي تطرأ على حياةِ الفرد أو تزعزع استقراره ومجرى حياته الطبيعية، فهذه الضغوط السبب الرئيس وراء الإصابة بالأمراض العضوية والإحساس بالكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تصيب الفردْ (مريم، 2007).

ويحدث الضغط عندما يشعر الفرد أن متطلباتِ الموقف الذي يتعرض له تفوق كثيراً قدراته على مواجهتها، أو التعامل معها، وبعبارة أخرى كيف يرى الفرد الموقف الذي أمامه وما يتطلبه هل يعتبر مخيفاً؟ أم تحدياً يمكنه التعامل معه؟ (Lazarus, 1966) .

فالفرد عندما يدرك عدم قدرته على خلق حالة من التوازن بين متطلباتِ الموقف وقدرته على الاستجابة لهذا الموقف فإنه يشعر بهيمنةِ الضغوط عليه، ولكنّه إذا استطاع التكيّف مع المتطلبات يكون الضغط

مقبولاً ومفيداً، وهذا هو الجانب الايجابي للضغوط، والهدف منها استثارة الأفراد لاستخدام استراتيجيات جديدة لمقاومة المشكلات، والمواقفِ الضاغطة التي تواجهُهم (حسنين، 2003).

ويعيش الشعب الفلسطيني منذ أكثر من (67) سنة تحتَ وطأةِ الاحتلال الإسرائيلي الأمر الذي أدى إلى تعرضه للعديد من الجرائم، من قتلٍ وتدمير وهدم للمباني ومصادرة للأراضي، واعتقال وتعذيب، وغيرها من ممارساتِ الاحتلال التي لا تنتهي بل تزداد وحشية يوماً بعد يوم، مما جعل الشعب الفلسطيني وكامل قطاعاته يعانون من الضغوط النفسية بدرجاتٍ متفاوتة تبعاً للكثير من العوامل، وتبعا لنوعِ المعاناة والتجربة التي مرّ بها الشخص، وتعرض لها من قبلِ الاحتلال الإسرائيلي.

ويعدّ الاحتلال الصهيوني الذي يستهدف الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع والداخل، من أكثر مسبباتِ الضغوطِ النفسية للفرد الفلسطيني، إذ قُدر لهذا الشعب أن يكون رأس الحربة في الدفاع عن وطنه وعن الأمة العربية، فعلى مرِّ سنيّ نضاله قدم أكثر من (750) ألف معتقل وسقط آلاف الشهداء، والآلاف من الجرحى والمعاقين بفعلِ اعتداءات الجيش الإسرائيلي ومستوطنيه، وهؤلاء الشهداء منهم من سقط في معارك مباشرة مع العدو وخلال اشتباكاتٍ مسلحة سواءً أكان خلال اقتحامات أم مواجهات أم من خلال عبور الاراضي الفلسطينية قادمين من مناطق الشتات والحدود المجاورة لفلسطين، فما كان من هذا العدو الغاشم سوى التنكيل بالشهداء حتى بعدَ استشهادهم، بل ذهبَ أبعد من ذلك فاحتجزَ عدداً كبيراً من جثامينهم في مقابر جماعية بدافعِ الانتقام وحتى يكون رادعاً لغيرهم، في مقابر باتت تُعرف فيما بعد بمقابر الأرقام، وأخفى عدداً منها ولم يعطِ أي معلومات حول هؤلاء الشهداء، وأطلق عليهم مُسمى "المفقودين". وخلال الانتفاضة الأخيرة في شهر **تشرين أول 2015** م بدأ الجيش الإسرائيلي بالاحتفاظ بجثثِ الشهداء في ثلاجات، والبالغ عددهم ثمانية شهداء، ويعلل تصرفه بأسباب منها المساومة على هذه الجثث والانتقام من ذويهم، وحتى يرضي غرورَ مستوطنيه، ونتيجةً لهذا يعيش أهالي هؤلاء الشهداء تحتَ

الضغطِ والقلق النفسي على مصيرِ أبنائهم المجهول، وتغييبهم عن أعينهم، وعدم دفنهم بطريقة تليق بكرامة الشهداء، وهذا يشكل الضغط النفسي الذي يعرفه علماء النفس على أنه مثير أو حادث مفروض على الشخص، فالضغوطاتِ الناتجة عن تغيير مجرى حياة الإنسان سواء كان هذا التغيير إيجابياً أو سلبياً فإنه يتطلب التأقلم له، إذ أن نوع رد الفعل النفسي الملازم للضغط يتنوع ما بين مشاعر الفرح ومشاعر الغضب والاكتئاب والخوف (القدومي والحلو، 2003 ؛ حنون، 2003).

ولخطورة الموضوع وحساسيته وتفردهِ بحياةِ الشعب الفلسطيني أكثر من أي شعب آخر، كان لابد لنا من الحديث عن جزءٍ من معاناة هذا الشعب خلال مسيرة نضاله ومقارعته للاحتلال، والمتمثله باحتجاز جثامين الشهداء للأسبابِ التي ورد ذكرها، وآثاره النفسية على أسرهم وذويهم حتى يبقوا تحت الضغط المستمر من تاريخ الاستشهاد حتى تسليم الجثمان في حال تم تسليمه.

واستناداً إلى ما سبق، وجد الباحث من الأهمية بمكان تناول الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم، سواء كانت ضغوط اجتماعية، أم اقتصادية، أم ضغوطاً أسرية، أم الضغوط الانفعالية، واسترتيجيات مواجهتها للتخفيف من حدتها والتعايش معها قدر الإمكان.

وتؤثر الضغوط على صحة الأفراد الجسمية وليست النفسية فقط فهي تتسبب بأمراض مزمنة كثيرة منها الضغط والسكري وأمراض القلب المختلفة وأمراض المعدة، ولذلك كان لا بد لهذه الأسر من استخدام استراتيجيات مناسبة لمواجهة هذه الضغوط لما لها من أهمية في حياتهم وفائدة تعود عليهم في التخفيف من حدة تلك الضغوط، فالإستراتيجيات هي مهارات حياتية مهمة للأفراد مثلها مثل مهارة التعامل مع الغضب ومهارة التحكم بالمشاعر، من شأنها التقليل من الضغوط النفسية التي تعاني منها الأسرة. وهناك الكثير من هذه الاستراتيجيات التي تستخدمها هذه الأسر، منها: استراتيجية حل المشكلة، واستراتيجية التكيف الروحاني أو البعد الديني، إذ يلجأ لها الكثير من تلك الأسر لما لها من أثر في التخفيف من

ضغوطهم وتساعدهم على الصبر وانتظار الفرج، وإستراتيجية المساندة الإجتماعية وهي من الأهمية بمكان وخصوصاً في مجتمنا الفلسطيني المعروف عنه التماسك والتعاضد وإغاثة الملهوف، وهناك الكثير من الإستراتيجيات التي تستخدمها الأسر سيتم الحديث عنها لاحقاً في هذه الدراسة، لأهميتها وفائدتها لتحقيق التوازن وتحقيقاً للصحة النفسة، وكذلك كشف أي الاستراتيجيات أكثر إستخداماً لدى هذه الأسر (فالح وعبد الوهاب، 2013 ؛ أبوحبيب، 2010 ؛ حنون، 2003).

مشكلة الدراسة:

يمر الشعب الفلسطيني بظروفٍ استثنائية إذ ما زال الاحتلال الإسرائيلي جاثماً فوق أرضنا مما تسبب بالكثير من الضغوطِ النفسية والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، كما عمدَ الاحتلال منذ سيطرته على الضفة الغربية وقطاع غزة إلى سياسةِ احتجاز جثامين الشهداء، مما يسبب كثيراً من المشكلات الأسرية والمجتمعية تتشكل على هيئة ضغوطات نفسية.

إن التعرّضَ للأحداثِ الضاغطة وهو ما تتسمّ به النزاعات المسلحة والاحتلالات العسكرية تؤدي إلى تدهور الصحة النفسية لدى الأفراد، وقد يتمثل هذا بالقلق الحاد والكآبة والمشاعر العدائية والأعراض النفسية المرضية، مما يؤدي إلى تدهورِ الحياةِ الصحية بشكل عام، فمعاناة أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم عند الاحتلال ليست أقل خطورة، إذ يعانونَ من ضغوطاتٍ نفسية تؤثر على صحتهم النفسية والجسدية، ونظرتهم إلى الحياة المستقبلية فغالباً ما تكون تشاؤمية معدومة منها لذة الحياة (فالح وعبد الوهاب، 2013؛ طقاطقة، 2012).

وبحكم اهتمام الباحث بوصفه أحد طلبة ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي، ونظراً لاهتماماته الاجتماعية والوطنية والنضالية حيث أمضى فترة من الزمن في المعتقلات الإسرائيلية، وعايش أسراً ممن فقدت أبنائها وبقيت جثامينهم محتجزة لدى سلطات الاحتلال، ولامس مدى شدة الضغوط النفسية والتوتر

والقلق التي تعيشه تلك الأسر، ومدى حاجتها لإسترداد الجثمان ودفنه حسب العادات والتعاليم الدينية، واغلاق دائرة الحزن لديها، وجد من الأهمية بمكان تناول هذا الموضوع بالدراسة الميدانية إسهاماً في إثارةِ الاهتمام بهذا البعد الوطني البارز.

وفي ضوء ما سبق، يمكن لنا تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال؟

السؤال الثاني: ما درجة استخدام كل استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً بينَ متوسطات الضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز)؟

السؤال الرابع هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استخدام استراتيجيات التعامل مع الضغوطِ النفسية لدى أسرِ الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، وصلة القرابة، فترة الاحتجاز)؟ وينبثق عن هذه الأسئلة الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال تُعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال تُعزى لمتغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال تُعزى لمتغير صلة القرابة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطاتِ الاحتلال تُعزى لمتغير فترة الاحتجاز.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الإحتجاز.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى معرفةِ **درجة الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينُهم لدى سلطات الاحتلال**، وكذلك معرفة **درجة استخدام استراتيجيات مواجهة تلك الضغوط النفسية**.

بالإضافة الى ما يلي :

معرفة دور بعض المتغيرات، مثل: الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الإحتجاز، على استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من عدةِ أسباب نظرية وتطبيقية واقعية، منها:

من الناحية النظرية:

1. تتجلى أهمية الدراسة في محاولة معرفة مستوى الضغوطات النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم عند سلطاتِ الاحتلال.
2. كما تتبع أهمية الدراسة كونَها تعتبر الدراسة الأولى في فلسطين والعالم العربي التي تتحدث عن هذا الموضوع وتضعُه في إطار الأهمية ومجال البحث.

3. أضافت الدراسة أداتي قياس إلى أدوات القياس المختلفة التي تقيس الضغوط النفسية، واستراتيجيات مواجهة الضغوط.

من الناحية التطبيقية:

1. تتمثل أهمية هذه الدراسة في أن نتائجَها سوف تُفيد الجهات المسؤولة والمؤسسات المعنية في متابعة هذا الموضوع لاسترداد ما تبقى من جثامينِ الشهداء.
2. تزيد من أهمية الدراسة محاولتُها تقديمَ وبناء استراتيجيات للتخفيف عن ذوي الشهداء جراء الضغوطِ المستمرة التي يعيشونها في حياتهم.
3. إيجاد برامج وآليات تخفف من الضغوط النفسية أو تسيطر عليها، إضافة إلى كشف الإستراتيجيات التي تستخدمها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لتشكل إطاراً عاماً للتدخل المهني السليم.

حدود الدراسة و محدداتها:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

حدود بشرية: اقتصرت حدود الدراسة البشرية على أسر الشهداء المحتجزة جثامينُهم لدى سلطات الاحتلال في الضفة الغربية.

حدود زمانية: أجريت هذه الدراسة الحالية في العام الحالي (2017) .

حدود مكانية: تقتصر الدراسة على أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم في الضفة الغربية.

كما تتحدد نتائج الدراسة من خلال أداتي الدراسة الحالية اللتان طورتا لجمع بيانات الدراسة وكذلك عينتها من حيث حجمها وطريقة اختيارها.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

الضغط النفسي (Stress): حالة من الشعور بالتوتر والضيق والتهديد تفرض على الفرد القيام بعدد من الاستجابات لمواجهة الموقف والتوافق معه، وأن المثيراتِ البيئية والخارجية قدْ تسبب حالة من الضغط النفسي للفرد (الخواجة، 2010).

ويُعرف الضغط النفسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء المقياس المستخدم.

استراتيجياتِ التعامل مع الضغوط النفسية (Strees copying strategies): وهي السلوكياتِ الظاهرة أو الخفية التي تحدث للتعامل مع الضغوطِ النفسية أو الظروفِ الضاغطة التي يتعرض لها الفرد وعادةً ما يلجأ اليها الأفراد الذين يتعرضون للضغوط باستمرار (مريم، 2007).

وتعرف استراتيجيات مواجهة الضغوط إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في ضوء المقياس المستخدم.

الشهيد لغة: (Martyies)

"شهد"" الشين والهاء والدال أصل يدل على حضور وعلم وإعلام. تقول: شَهِدَ، أو شَهْدَ، وشَهِده شُهودًا فهو شاهد. والشهيد: الشاهد، والأمين في شهادة، والذي لا يغيب عن علمه شيء، والقتيل في سبيلِ الله، فهو فَعيل بمعنى فَاعل ومعنى مَفعول على اختلافِ التأويل. والجمع شهداء، والاسم الشهادة. (بن زكريا، 359هـ: 221).

تعريف الشهيد اصطلاحاً:

أورد الفقهاء تعريفات مختلفة للشهيد بحسبِ رأيهم في بعضِ المسائل المتعلقة به كالغسل والصلاة عليه، وقد عَرفتّه الشافعية فقالوا: "الشهيد هو من مات من المسلمين في جهادِ الكفار بسببٍ من أسبابِ

قتالهم قبلَ انقضاءِ الحرب، كأن قتله كافر، أو أصابه سلاحُ مسلم خطأ، أو عادَ عليه سلاحه، أو تردى في بئر، أو رفسته دابتُه فمات، أو قتله مسلم باغٍ استعانَ به أهلُ الحرب" (الشربيني، 676هـ: 350-361).

وسُمي الشهيدُ شهيداً "لأنّ ملائكةَ الرحمة تشهده، أو لأنّ الله تعالى وملائكته شهود له بالجنة، أو لأنّه ممن يُسْتَشهد يوم القيامة على الأممِ الخالية، أو لسقوطِه على الشاهدة، أي: الأرض، أو لأنه حيٌ عند ربه حاضر، وهو شهيد المعركة معَ العدو" (القرطبي، 671هـ: 161).

وعرف القانون الفلسطيني الشهيد: "هو مَن استُشهِد بسببِ القضية الفلسطينية وكانَ مُسجلاً في سجلاتِ منظمةِ التحرير الفلسطينية ومؤسسة رعاية أسر الشهداء" (نزال، 2004: 9-16).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

- **الدراسات العربية**
- **الدراسات الأجنبية**
- **التعقيب على الدراسات السابقة**

أولاً- الإطار النظري:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتعلّق بموضوع الدراسة، واستعراضاً لدراسات سابقة ذات صلة بمشكلة الدراسة، وذلك بالرجوع والاستفادة من الدراسات السابقة والكتب والمجلات والمقالات التي تحدثت عن هذه المشكله.

الضغوط النفسية:

تمهيد:

أصبحَ مصطلح الضغوط النفسية من المفاهيم شائعةِ الاستخدام لدى الإنسان العادي والشخص المتخصص على حدٍ سواء، وأصبحت تشكلُ جزءاً من مفرداتِ العصر الحالي، إذ ارتبطت طبيعة الحياة المعاصرة والتقدم التكنولوجي والمدني بزيادةِ الضغوط النفسية، كما وأصبح مصطلح "الضغوط النفسية" مصطلحاً أساسياً في مجالاتٍ عديدة كالطب، الطب النفسي، علم النفس وعلم الاجتماع، ومجال التربية الخاصة وغيرها، سيما أنّ العصر الحالي يتّسم بكثرةِ الضغوطِ المصاحبة للتغيراتِ السريعة المتلاحقة في شتى مجالاتِ الحياة.

يعيشُ الشعبُ الفلسطيني أوضاعاً وأحداثاً مثيرة وضاغطة، جراء التطورات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وبسببِ سياسات الاحتلالِ الإسرائيلي، حيث أنّ الظروف التي يعيشها الإنسان الفلسطيني قد لا تسمح له دائماً بالحصول على التوازنِ النفسي، وتحقيق الذات فكثيراً ما يتعرض لمعيقات وصعوبات تستلزم منه مطالب تكيفيّة قد تكون فوقَ احتمالِه، مما يؤدي إلى وقوعه تحتَ الضغط النفسي المستمر (العرجاني، 2005).

وقد أوضح علماءُ النفس أنّ تزايدَ الأحداث في حياة الإنسان إيجابية كانت أم سلبية، داخلية كانت أم خارجية، قد لا يكون مفيداً من الناحيةِ الصحية، فتكرار مثل هذه الأحداث يمثل ضغوطاً نفسية وعبئاً وجهداً على الجسم والصحة، مما قد يسبب الإصابة بكثيرٍ من الأضطرابات بما فيها الاكتئاب والقلق، حتى أنّ الأمراض الجسمية كأمراضِ القلب، والسكر، وضغط الدم، تبين أنّها ذات صلة قوية بالضغوطِ اليومية والإجهاد والضغط النفسي (إبراهيم، 1998).

ولعلَ من أخطر ما يواجه الإنسان المعاصر من مشكلات تهدد طاقتَه وصحته وحياتَه، مشكلةِ الضغوط النفسية التي تعتبر إحدى الظواهر الإنسانية التي يعاني منها الإنسان في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منه توافقاً جديداً أو إعادة توافقِه مع البيئة، وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية، كالقلق، والصراع، والإحباط، والعدوان، فضلاً عن أنّها طبيعةِ الوجود الإنساني (Kobasa, 1979).

ويرى كل من كوباسا ومادي (Kobasa & Maddi, 1982) أنّ بعض الأشخاص يحتفظون بصحتهم النفسية والجسمية عند تعرضِهم للضغوط، بينما يتعرض آخرون للمرض والإجهاد عند تعرضِهم للضغوطِ نفسها، حيث توصلا إلى أنّ الصلابة النفسية إحدى المتغيرات الشخصية الإيجابية التي من شأنِها مساعدة الفرد في الوقاية من الأثرِ النفسي والجسمي الذي ينتج عن التعرض للضغط، إذ أنّ غياب الصلابة النفسية يقلل من قدرةِ الفرد على مواجهة الضغوط وتزيد من الشكوى البدنية.

وتعدّ الضغوط النفسية (stress) ظاهرة يجربها الفرد في مواقفَ مختلفة تتطلب منه توافقاً وتكيفاً مع البيئة، وقد تفرض عليه متطلبات فسيولوجية أواجتماعية أو نفسية أو تجمع بينَ هذه المتغيرات، ورغم أنّ الاستجابة للضغوط قد تبدو استجابة ناجحة أحياناً، فإنّ حشد الفرد لطاقاته لمواجهة مصدر هذه الضغوط قد يدفع ثمنها على شكل أعراض نفسية فسيولوجية، والضغوط ليست مقصورة على الكبارِ فقط

بل يعاني منها الأطفالُ والمراهقون على حدٍ سواء، وتكون أكثر صعوبة بالنسبة لهم في معالجتِها، لأنهم لا يستطيعون التفكير فيها أو مواجهتها بنفس الكيفية التي يواجه بها الكبار (الخواجة، 2010).

وقد زادَ اهتمام علماء النفس في السنواتِ الأخيرة بالتطرق بشكل أعمق لدراسةِ الضغوطِ النفسية لما لها من أهمية على صحةِ الفرد على المستويين الفردي والجماعي منطلقاً من كوننا في عصر الضغوط والأزمات النفسية، ويختلف معنى الضغوط تبعاً لاستخدام الأفراد والجماعات، واختلافِ مجالاتهم وموضوعاتهم، حيثُ نجد أنّ الأطباء تحدثوا عن الضغط في إطارِ الفسيولوجية، في حين استخدمه المهندسون للإشارة إلى مدى التحمل الخرساني، أما الإداريون فاستخدموه بمعنى التحدي للنظام، فيما تناولَه علماء النفس في ضوءِ التغيرات التي تحدث للسلوك البشري (الطلاع، 2000).

إن الشعبَ الفلسطيني يعيش في واقع يعج بالضغوطِ النفسية، نتجت من خلال تفاعل الظروف السياسية، والعسكرية للشعبِ الفلسطيني، بمختلفِ جوانبِ الحياة لتشكلَ ضغوطاً تثقل كاهلَ الأفراد من الشعبِ الفلسطيني وبمختلف درجات الضغوط، من المستوى البسيط والمتوسط إلى المستوى الشديد، فعلى صعيدِ الضغوط السياسية، نجد المواطن الفلسطيني محروماً من أبسط طرق العيش وأبسط الحقوق التي يمكن أن يحصل عليها، كما نجده محروماً من الأمن والأمان وحقه في الوجود وتقرير مصيره كونه يتعرض للاضطهاد والقتل (الاستشهاد) والتنكيل والتعذيب والتشريد وقصف المنازل والقتل المنظم وغيره من الضغوط، وهناك أيضاً الضغوط الاقتصادية علماً أن هناك نسبة عالية جداً من الأسرِ الفلسطينية تعيش تحتَ خط الفقر بسبب تدميرِ الاقتصاد الفلسطيني، وفقدان الكثير من العاملين لأعمالِهم، وعلى الصعيد الصحي نجد التلوث بالغازات السامة، وتلوثِ المياه، وتلوثِ البيئة بصفة عامة، لها آثارها المدمرة، وتزيد من حدة الضغوط التي يتعرض لها الفلسطينيون (دياب، 2006).

بناءً على ما سبق ذكره، من حيث شدة الضغوطِ النفسية التي تواجه الشعب الفلسطيني، كان من الأهمية بمكان تناول موضوعِ الضغوط النفسية التي تواجه أسر الشهداء نتيجة احتجاز جثامينهم من قبل الاحتلال الاسرائيلي، علاوة على الضغوط التي يواجهونها في حياتِهم اليومية بسبب ممارساتِ الاحتلال الإسرائيلي، والتي أثرت على عيشِهم اليومي، بالإضافة الى تناول استراتيجيات مواجهة تلك الضغوط.

لمحة تاريخية عن ظاهرة الضغط النفسي:

إذا أردنا فهم أو دراسة ظاهرة معينة فلا بدّ لنا من البحث في جذورِها التاريخية، فالضغط مثلاً مفهوم مستعار من العلومِ الفيزيائية، إذ استخدمَت هذه الكلمة في القرن السابع عشر الميلادي لتصف الشدة والصعوبات الهندسية، غير أنّ العديد من الدعم والتأييد النظري لمفهومِ الضغط استمرَ إلى غاية اليوم متأثراً بأعمالِ المهندس "روبرت هوك" Hooke أواخر القرن السابع عشر، فقد كان مهتماً بتصميم الأبنية كالجسور التي تتحمل حمولة ثقيلة دون أن تنهار وتتداعى، ومن ثُم كتب عن فكرة الحمولة أو العبء أو الحمل الذي من خلاله يظهر الإجهاد على البناء وبذلك يكون الضغط هو استجابة النظام أو البناء للحمولة (حسين وحسين، 2006).

وأشارَ كانون (Canon, 1928) كما ورد في (عيسى، 2011)، الى ضرورةِ الاهتمام بالعامل الانفعالي في تطور الأمراض وفكر في مصطلح Stress بمعنى فيزيولوجي ونفسي في آنٍ واحد، ويرى بعض العلماء أنّ كلمة "ضغط" Stress" مأخوذة من الكلمة اللاتينية "Stringers"، التي تعني: " سحبه بشدة "، في حين يرى البعضِ الآخر أنّ مصطلح الضغط اشتق من الكلمة الفرنسية القديمة "Destress" ، التي تشير إلى معنى الاختناق والشعور بالضيق أو الظلم. وقد تحولت في الإنجليزية إلى "Stress"، التي أشارت إلى معنى الضيق أو الاضطهاد.

أما هانز سيلاي (Selye,1976) فقد أدخلَت كلمة "Stress" في الطب، وقد سمحت أعمالها هي وأتباعها بفهم هذه الظاهرة وتأثيرها على العالمِ الداخلي، وبالتالي تأثير الاعتداءات والانفعالات بكل أنواعها على العالم الداخلي وعلى التوازن البيولوجي للعضوية. حيثُ كانت متأثرة بفكرة أنّ الكائنات البشرية يكون لها ردة فعل للضغوط عن طريق تنميةِ أعراض غير نوعية، وذكرت أنّ الضغوط يكون لها دور هام في إحداث معدل عالٍ من الإنهاك والانفعال الذي يصيب الجسم، إذ أنّ أي إصابة جسمية أو حالة انفعالية غير سارة كالقلق والإحباط والتعب أو الألم لها علاقة بتلك الضغوط.

أما لازاروس (Lazarus)، فيرى بأنّه "مجموعة المثيرات التي يتعرض لها الفرد بالإضافة إلى الاستجابات المترتبة عليها وكذلك تقدير الفرد لمستوى الخطر، وأساليب التكيف مع الضغط والدفاعاتِ النفسية التي يستخدمها الفرد في مثلِ هذه الظروف" (شقير، 2002: 4).

ومن التعريفات المتداولة التي اهتمت بالتوقع المسبق من الفرد لما سوف يضايقه، تعريف جاملش (Gamlech) الذي يعرفه بأنّه "التوقع الذي يوجد لدى الفرد حيالَ عدم القدرة على الاستجابة المناسبة لما قد يتعرض لهُ من أمور أو عوارض قد تكون نتائج استجاباتنا لها غير موفقة وغير مناسبة" (الطريري، 1994: 10).

مفهوم الضغط النفسي:

يعتبر الضغط النفسي من المواضيعِ التي حازت على اهتمامِ العلماء والباحثين في علم النفس ومختلفِ العلوم الإنسانية وتعددت التعريفات المعطاة لمفهومِ الضغطِ النفسي بتعددِ الخلفيات والنظريات.

الضغط النفسي في اللغة:

يشير المعجم " الوجيز" إلى أنّ الأصل اللغوي لكلمةِ الضغط النفسي هو: " ضغطه ضغطاً، عصره وزحمه، والكلام بالغ في إيجازه وعليه شدد وضغط (الوجيز، 1899: 378).

وعرف معجم ويبستر "Webster's New World Dictionary" الضغط بأنه: " كلمة تعنى القوة المجهدة ويقال أيضاً: أنّه القوة التي تقع على الجسم مما يحدث تغييراً في شكله كأثر لهذه القوة كما تشير الكلمة أيضاً إلى القوة المضادة التي يواجه بها الفرد ما يقع على جسمه من ضغطٍ وإجهاد من قوى خارجية (Webster's, 1976: 7).

هذا وقد استخدم الباحثون العرب العديد من المصطلحات لتعريبِ هذه الكلمة غير كلمة ضغوط، فاستخدموا كلمة العصاب، والضائقة، والإجهاد، والشدة، والتوتر، وشدة الكرب (المحارب، 1993).

ويرجع سميث (Smith,1993)، كما ورد لدى (حسين، 2006) المعنى الاشتقاقي للمصطلح إلى الأصل اللاتيني فكلمة الضغط "Stress" مشتقة من الكلمة اللاتينية "Stictus" وهي تعني الصرامة، وتدل ضمنياً على الشعور بالتوتر وإثارة الضيق والذي يرجع في أصله إلى الفعل "Stringers" والذي يعني: يشد بمعنى أنّ هذا الضغط يشير إلى مشاعرِ الضيق والقلق الداخلية أو القمع والاضطهاد والتي تدل ضمنياً على الحبس والقيد والظلم أو الحد من الحرية.

يمكن القول بأنّ العامل المشترك في تعريفات العديد من المهتمين والباحثين في الضغط النفسي هو العبءِ الذي يقع على كاهل الكائن الحي "Organism" وما يتبعه من استجاباتٍ من جانبه ليتكيف مع التغير الذي يواجهه، وتكمن المشكلة الرئيسة ضمن إطار ايجاد تعريف محدد للمفهوم، بأنّه

شيء لا يمكن لمسه أو أنّه واضح المعالم نستطيع قياسه وعلى الأغلب يستدَل عليه من خلال استجابات سلوكية معينة (عسكر، 2000).

ولقد ذكر هنكل (Hinkel) في سياقِ حديثه عن العلومِ الطبيعية كلمة "Stress" ليعني بها "درجة التأثر الداخلي التي تظهر بفعل قوة خارجية" (عوض الله، 2004: 12).

الضغط النفسي اصطلاحاً:

بيّن كانون "Canon" كما ورد لدى (تايلور، 2008) أنّهُ عندما تدرك الكائنات العضوية بأنّها تتعرض للتهديد، يتم تنبيه الجسم بسرعة و يصبح مدفوعاً بتأثير من الجهازِ العصبي السمبتاوي وجهازِ الغدد الصماء و تحدث استجابات معينة، فهذه الاستجابات الفيزيولوجية المدبرة تعمل على تهيئةِ العضوية لمهاجمة مصدر التهديد أو الهروب و بذلك فهي تدعى باستجابة الكر والفر، كما يرى كانون(Canon) أنّ استجابة الكر والفر من الناحية المبدئية استجابة تكيفية لأنّها تجعل العضوية قادرة على تقديم الاستجابة بسرعة عند تعرضها للتهديد كما بين من ناحية ثانية أن الضغط النفسي قد يسبب الأذى للعضوية لأنه يعطل الوظائف الانفعالية و السيكولوجية و يمكن أن يسببَ مشاكل صحية مع مرور الوقت.

وفي معجم علم النفس: " الضغط النفسي هو: كلمة انجليزية استعملت منذ 1936 بعد أعمال Selye لتحديدِ الحالة التي يكون فيها الفرد مهدداً بفقدانِ التوازن تحتَ تأثير عوامل أو ظروف تضع ميكانزيم التوازن البيولوجي في خطر وكل العوامل التي يمكنها أن تفسدَ هذا التوازن سواء أكانت فيزيائية (صدمة، برد) أو كيميائية (سم) أو نفسية (الانفعال) وتسمى عوامل ضاغطة، فكلمة ضغط تعني فعل العامل المسبب ورد فعل الجسم في نفسِ الوقت" (وينج، 7:1994).

وأشارت سيلاي (Selye,1971) إلى "أنّ الضغط النفسي عبارة عن مجموعة من الأعراض تتزامن مع التعرض لموقفٍ ضاغط وهو استجابة غير محددة من الجسم نحو المتطلبات البيئية مثل التغيير في الأسرة أو فقدان العمل أو الرحيل والتي تضع الفرد تحتَ ضغط نفسي" (عبيد، 2008: 20).

ويعتبر كوكس (Cox,1978) مصطلح الضغوطِ النفسية غامضاً غير محدد حيثُ لا يوجد له تعريف شائع ومتفق عليه رغم انتشاره وشيوع هذا المفهوم لوجود الاختلافات في التعريف للمصطلح.

ويربط موراي (Murray,1978) بينَ مفهومي الضغط والحاجة حيث يرى أنّ الضغط هو صفة أو خاصية لموضوع بيئي أو لشخص قد تيسر أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدفٍ معين وترتبط الضغوط بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولاتِ الفرد لإشباع متطلباتِ حاجاته، وقد أشار لازاروس (Lazarus) إلى أنّ مصطلح الضغطِ النفسي ظهر لأول مرة في أمريكا أثناءَ الحرب العالمية الثانية، ويؤكد على أنّ الضغط ليس هو المثير والاستجابة، وعليه يعرف الضغط بأنّه علاقة خاصة بين الفردِ والبيئة والتي يقدرها الفرد على أنّها شاقة ومرهقة، أو أنّها تفوق مصادره للتعامل معها وتعرض صحته للخطر.

أما كوكس(Cox) فيرى أن الضغط ينشأ نتيجة أي صراع بين المطالبِ الملقاة على الفرد وقدراته على التعاملِ معها، حيث يفكر الفرد في المطلب ويفكر في قدراته، وأن اختلال التوازن بين الطرفين هو السبب في ظهورِ الضغط، وأنّ هذا الضغط ينتج من تفاعل الفرد مع بيئتِه سواءً أكانت هذه البيئة داخلية أم خارجية، ويبرز عندما يكون هناك تعارض بين حاجات الفرد وقدرته على تلبيةِ هذه الحاجات (حسين وحسين، 2006).

كما عرف (أبو السعود، 2008: 108)، الضغط النفسي بأنه: "الاستجابة الفيزيولوجية التي ترتبط بعمليةِ التكيف، فالجسم يبذل مجهوداً لكي يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية محدثاً نمطاً من الاستجابات غير النوعية التي تحدث سروراً أو ألماً".

ويُعد مفهوم الضغط النفسي في علمِ النفس مشكلة اصطلاحية لتعدد المعاني الموجودة لهذا المفهوم فكلمة الضغط تعني الشدة، أو الأزمة النفسية، فالضغوط النفسية تشير إلى الإحساسِ الناتج عن فقدان المطالب والإمكانات ويصاحبه عادة مواقف فشل حيث يصبح هذا الفشل في مواجهة المطالب والإمكانيات مؤثراً قوياً في إحداث الضغوط النفسية، فتشير كلمة الضغوط إلى الجهدِ الذي يؤدي إلى الإجهاد أو الانفعال وتظهر هذه الضغوط عندما يتعرض الفرد لصعوباتٍ بيئية مستمرة مادية ومعنوية، جسمية ونفسية، فالضغط حالة انفعالية مؤلمة تنشأ عن إحباط دافع أو أكثر من الدوافع الفطرية أو المكتسبة. لذلك يرىَ كرافت (Craft) أنّ الضغوط النفسية تظهر لدى الفرد نتيجة عدم التوازن بين مطالبِه وحاجاتِه، ووسائله لتلبيةِ هذه المطالب والحاجات، وكلما زاد عدم الاتزان عند الفرد زاد عدمِ احتمال الضغوط (عبد المنعم، 2006).

كما عَرف الضغط النفسي على أنّه حالة من الاضطراب الانفعالي أو عدمِ التوازن النفسي كما تستخدم الكلمة أحياناً للتعبير عن العواملِ الخارجية التي تمثل تهديداً وتؤدي إلى اضطراب الحالة النفسية والجسمية، وتعرف أيضاً مجموعةِ المتغيرات الداخلية أو الخارجية المنشأ التي تمثل ضيقاً أو ضرراً أو تهديداً للفرد مما يؤدي إلى اضطراب حالتِه النفسية والجسمية وتستثير لديه الحاجة إلى استخدامِ أساليب لمواجهةِ التعامل معها (حنون، 2003).

هذا ويُعدّ مصطلح الضغط النفسي من المصطلحاتِ الشائعةِ الاستعمال في هذا العصر، لذلك تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريف الضغوط كغيره من المفاهيم حيث اعتبره بعضهم مثيراً، بينما اعتبره آخرون استجابة، واعتبره آخرون عملية تفاعل بين الشخصِ والبيئة.

وهذا ما يجعلُنا نعمل على تقسيم وجهات نظر العلماء في مجال الضغوط إلى ثلاثةِ اتجاهات (حسين وحسين، 2006):

الاتجاه الأول: يَعتبر أصحاب هذا الاتجاه الضغط على أنّه مثير، أي أنّ الضغط هو أي حدث يدركه الفرد على أنّه يمثل تهديداً له، لذلك يعتبرون الضغط على أنّه متغير مستقل، وأنّ المثيرات تنشأ في داخل الفرد مثل الصراعات أو تنشأ من أحداث خارجية من البيئةِ المحيطة، مثل: وفاة شخص عزيز، أو الحروب، أو الكوارث الطبيعية، وغيرها، ومن أبرز رواد هذا الاتجاه هولمز وراهي.

الاتجاه الثاني: يَعتبر أصحاب هذا الاتجاه الضغوط على أنّها استجابة لأحداث مهددة تأتي من البيئة، لذلك بناء على الحدث تصدر ردود الأفعال من الفرد، لذلك يعتبر الضغط في هذا الاتجاه هو متغير تابع أي أنّ الضغوط هي استجابة لحدث، ومن أبرز رواد هذا الاتجاه هانز وسيلي.

الاتجاه الثالث: يَعتبر هذا الاتجاه أنّ الضغط تفاعلي ناتج عن تفاعل علاقة خاصة بين الشخص والبيئة، ومن أبرز رُواد هذا الاتجاه لازاروس وفولكمان.

وسيتم استعراض مجموعة من التعريفات للعلماء والباحثين الأجانب والعرب لمفهومِ الضغط النفسي، كما صنف الباحث التعريفات بناء على مجموعات لها علاقة بالضغوط التي ترتبط بالعاملِ البيئي والضغوط التي ترتبط بالعاملِ الفسيولوجي والضغوط التي ترتبط بالعاملِ النفسي.

أولاً: تعريفات الضغوط النفسية المرتبطة بالعامل البيئي

وكان من أبرزها تعريف مواري (Murray, 1978)، وقد عرفها بأنها: المؤثرات الأساسية للسلوك وهذه المؤثرات توجد في بيئةِ الفرد فبعضُها مادي والآخر بشري، وترتبط كذلك بالأشخاص والموضوعات والبيئات المحيطة وهي محكومة بعدةِ عوامل اقتصادية واجتماعية وأسرية والعطف والخداع والإتزان والسيطرة والعدوان.

أما ميكانيك (Mechanic, 1978: 4) فقد عرّف الضغوط النفسية على "أنَّها مجموعة الاستجابات التي تعبر عن حالةِ الضيق لدى الفرد في موقف معين، وأنّ ردود فعل الفرد الداخلية تحدث نتيجة تفاعله مع الظروف البيئية المحيطة به والتي تسبب له ضيقاً وتوتراً".

وقد عرف دسوقي (1996: 46) الضغوطَ النفسية "أنّها مجموعة التراكماتِ النفسية والبيئية والوراثية والمواقف الشخصية للأزمات والتوترات والظروف الصحية القاسية التي يتعرض لها الفرد وتختلف من حيث شدتِها، كما تتغير عبر الزمن تبعاً لتكرارِ المواقف الصعبة التي يصادفها الفرد بل إنّها قد تبقى وقتاً طويلاً إذا ما استمرت الظروف المقيدة لها وتترك آثاراً نفسية سيئة على الفرد".

وعرفها عثمان (2001: 96) بأنها" تلك الظروف المرتبطة بالضغطِ والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلباتِ التي تستلزم نوعاً من إعادة توافقه عند الفرد وما ينتج عن ذلك من آثارٍ جسمية ونفسية، وقد تنتج الضغوط كذلكَ من الصراع والإحباط والحرمان والقلق".

أما عبد الله (2001: 115)، فقد عرفَ الضغط النفسي "أنّه حالة من التوتر النفسي الشديد يَحدث بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد تحدِث عنده حالة من اختلال التوازن والاضطراب في السلوك،

ومصادرُ الضغوط كثيرة منها ما يرجعُ للوفاة وغيرها، ومنها ما يرجع لمتغيراتٍ داخلية كالصراع النفسي وطريقة التفكير وغيرها".

ثانياً: تعريفات الضغوط المرتبطة بالعامل الفسيولوجي

عرفها استيرت وسيثيروند (Stuart & Sutheriond,1997: 352) على أنّها "الانفعالات النفسية الشديدة التي تقع على الفرد وتُؤثر عليه نفسياً وجسمياً إلى أن يَمتد تأثيرها إلى حدوثِ المرضِ العقلي".

ورد تعريف الضغوط في معجم علم النفس (1996) على أنّها "الضغوط للدلالة على نطاقٍ واسع من حالات الإنسان الناشئة كردِ فعلٍ لتأثيرات مختلفة بالغة القوة وتحدث الضغوط نتيجة عوامل خارجية مثل كثرة المعلومات التي تؤدي إلى تغيرات في العمليات العقلية وتحولات انفعالية وبنية دافعية متحولة للنشاط وسلوك لفظي وحركي قاصر" (عثمان، 2001: 18).

ثالثاً: تعريفات الضغوط المرتبطة بالعامل النفسي

عرف لازاروس (Lazarus, 1966) الضغوط المرتبطة بالعامل النفسي"أنّها نتيجة لعملية تقييمية يقيم بها الفرد مصادرَه الذاتية ليرى مدى كفاءتِها لتلبية متطلبات البيئة، أي مدى الملائمة بين متطلباتِ الفرد الداخلية والبيئة الخارجية" (العزيز وأبو السعود، 2009: 24).

كما عرفها (عبد الجواد، 1994: 10) بأنّها هي: " ظاهرة إنسانية وحيوانية تنتج عن خبرة حادة أو موقف مؤلم لهما تأثير سلبي على السلوك كما أنّ لهما أهمية بالغة في نمطِ تكيف الفرد" .

بينما عرفها بانكارت وبانكارت (Bancart & Bancart, 1986: 271) أنّها "عندما يحاول الفرد التكيف مع مطالب مفروضة عليه يحدث الضغط، وعندما يجدُ نفسه لا يستطيع الاستمرار في أداءِ دوره بالشكل الطبيعي مع استمرار الضغط لمدةٍ طويلة".

وعرفها بيك (Beck,1986) أنّها استجابة يقوم بها الكائن الحي نتيجة لموقف ضغط على تقديرِ الفرد لذاته أو لمشكلة ليس لها حل تسبب له الإحباط وتعوق اتزانه أو موقف يثير أفكاراً عن العجز واليأس والاكتئاب (خليفة وعيسى، 2008).

أما تعريف كوليمان موريس وجلوراس (Colemom, morris & Glorasa, 1987: 31) "أنّها متطلب توافقي يتضمن قدراً من التوتر أو التهديد وهذه المطالب تتغير أو تتعدل وفقا لما يقابله الفرد من حاجات".

بناءً على ما سبقَ من مفاهيم وتعريفات للضغطِ النفسي، نستطيع القول أنّ مفهوم الضغط النفسي في أبسطِ معانيه هو: حالة نفسية تنعكس في ردودِ الفعل الداخلية الجسمية والنفسية والسلوكية، الناشئة عن التهديد الذي يدركه الفرد عندما يتعرض للمواقف أو الأحداثِ الطاغية في البيئةِ المحيطة.

وعليه، فإنّ تعريفات الضغط النفسي بمميزاتها البيئية والنفسية والفسيولوجية تشير إلى أنّ ظاهرةَ الضغط النفسي تنتج عن أحداث وتطورات تحدث في حياةِ الفرد الشخصية أو في البيئة المحيطة به، وهي التي توجد حالة من عدم الاتزان في سلوكِه وحالته النفسية وعدم وجود اتزان نفسي سواء مع نفسه أو مع البيئة المحيطة به، أو مع الأفراد المحيطين به، وقد يصل الفرد في بعض الأحيان إلى مرض جسدي ونفسي في حال استسلم للضغوطِ النفسية ولم يحاول الخروج من دائرتها.

في ضوء ما سبق من تعريفات يُعرف الباحث الضغوط النفسية للأسر المحتجزة جثامين أبنائها بأنّها: " أحداث ومواقف وضغوط تواجه أسر الشهداء الذين تم احتجاز جثامين أبنائهم وتؤدي إلى صعوبة في العيش وخلق نوع من التوتر والقلق لديهم قَد تؤثر سلباً على حياتهم والبيئة المحيطة بهم وتخلق نوعاً من الضغوط الأسرية والسياسية والاقتصادية والنفسية الانفعالية".

مصادر الضغوط النفسية وأسبابها:

أشارَ (Hockenbury & Hockenbury, 1997) إلى أنّ الضغوط النفسية تنشأ عن مصادر عديدة من الأحداث اليومية لأنّ الأحداث اليومية تتطلب من الفرد التكيف والتأقلم معها، مما ينتِج الضغط النفسي، بالإضافة لما يحصل في الحياة اليومية من مشاجرات ومخاصمات تؤدي إلى وجودِ الضغط، بالإضافة إلى أنّ الصراعات (الإقدام- الإقدام، الإحجام- الإحجام، الإقدام – الإحجام،- الإقدام – الإحجام المزدوج) تسبب أكثر أنواعِ الضغط النفسي (المجدلاوي، 2005).

هناكَ قائمة بالأحداث الضاغطة وضعها هولمز (Holmes,1967) تبدأ من أشدِها تأثيراً من فقدان عزيز عليك إلى الطلاقِ إلى الوفاة وغيرها، تنتهي بالأقل تأثيراً مثلَ أحداثِ الحياة اليومية مثلَ تغير عمل أو مدرسة وغيرها من الأنشطة الاجتماعية (Charls etal. 1990).

وعمل مجراث (McGrath,1990) على تقسيمِ المصادر التي تنتج عنها الضغوط، نذكر منها ضغوط تأتي من المطلب (الفعل) وضغوط تأتي من البيئةِ الطبيعية نفسها وضغوط تأتي من البيئةِ الاجتماعية وغيرها من المصادر التي أشارَ إليها.

كما عملَ كوبر وآخرون (Cooper etal. 1977: 19) على تقسيم مصادر الضغطِ النفسي إلى سبعةِ مصادر رئيسة مصنفة لمصادر داخلية وخارجية موزعة كالتالي: المصادر الخارجية وتشتمل على (ضغوط تأتي من العمل، أو تأتي من تنظيماتِ الدور أو تأتي أثناء النمو، أو تأتي من التنظيماتِ البيئة، أو تأتي من العلاقاتِ الداخلية، أو تنشأ من المصادر والتنظيماتِ العالمية)، أما المصادر الداخلية للضغطِ النفسي فأشارَ إليها بأنّها الضغوط التي تنشأ من المكوناتِ الشخصية للفرد.

أما كابلن (Caplan, 1981) فتحدث عن أهمِ الضغوط التي تسبب الضغط في حياةِ الفرد كالمرض أو وفاة أحدِ الوالدين أو الطلاق أو فقدان الوظيفة وغيرها من المصادر.

أما مجموعةِ المصادر للضغوطِ النفسية التي أشار إليها سيلفرمان (Silverman, 1979: 317). متمثلة بالحرمانِ البيولوجي، ويذكر أنّ مصادرَ الضغوط النفسية تشمل في وفاةِ الزوج أو الزوجة وتعرض الفرد للسجن أو المضايقة أو فقدان وظيفة وغير ذلك من المصادر أشارَ إليها.

كما ذكر هورلوك (Hurlock, 1980 :46) "أنّ الضغوطَ النفسية تنتج عن مجموعة من المصادر منها الخوف والحرمان العاطفي والحزن وضعف الصحة بالإضافة للإهمال الوالدي والشعور بعدم كفايةِ الدور المطلوب منهم".

ووصف بندل (Bendell, 1991) أحداث الحياة التي تسبب الضغوط كالأوضاعِ المادية والموارد المحدودة والوفاة في الأسرة بالإضافة ألى الأوضاع السياسية تعتبر من مصادرِ الضغط النفسي.

وبناء على مصادر الضغط التي ذكرت سابقاً، يمكن تلخيصها حسب الآتي:

إنّ مصادرَ الضغط النفسي تأتي نتيجةَ أحداث ومواقف تعرض لها الفرد في حياتِه اليومية تذكره بالمواقف السابقة التي مر بها والأحداثِ التي عملت على تغيير في مجرى حياتِه اليومية والتذكر الدائم، واسترجاع هذه الأحداث التي مر بها، واستحضار هذه المواقف في مخيلتِه يؤثر عليه سلبياً من جميع النواحي النفسية والفسيولوجية والمعرفية والانفعالية والسلوكية.

وتتكون المصادر الضاغطة من عدة جوانب منها جانب بيئي لا علاقة للإنسان به وآخر معنوي نفسي وهو الشعور بالحرمان ، وتتجلى هذه المصادر في الآية الكريمة في قوله تعالى : " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ

الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ*أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) (البقرة، 155-157).

ومما لاشك فيه ان مصادر الضغط النفسي عادة ما يعبر عنها الجانب السلوكي لأنها تترجم إلى سلوكيات تطبع على أرض الواقع من خلال الجانب العقلي للفرد، تكون مرتبطة بكيفية إستقباله وإستجابته للمؤثرات وتحديد مستوى التهديد له وكيفية التعامل معه.

أنواع الضغوط النفسية ومستوياتها:

أولاً: الضغوط المؤقتة والمزمنة

الضغوط المؤقتة هي التي تنشأ عن مَرحلة يمر بها الفرد ثم يتجاوزها مثل امتحانات التوظيف، زيارة المفتش، فترة الزواج الأولى، الحمل والولادة، وهكذا.

أما الضغوط المزمنة فهي الضغوط النفسية المستمرة لفترة زمنية طويلة نسبياً مثلَ وجودِ الفرد في إطار اجتماعي أو اقتصادي متدني أو وجود فرد معاق داخل الأسرة، وفي الغالب تكون هذه الضغوطات سالبة من حيث تأثيرها على الفرد، لأنّه يبذل مجهودات كبيرة من أجل تجاوز هذهِ الضغوط، تؤثر على حالتِه النفسية وقد تولد لديه الاضطرابات النفسية والجسدية مما يؤدي به إلى الإنهاك والاحتراق النفسي والاختلال في صحتِه النفسية (منصور والببلاوي، 1989).

وأشار سوبرنجن (Swpearngen, E, 1985) أنَ عيشَ الأفراد في أجواء اجتماعية واقتصادية منخفضة يعانون من ضغطٍ بيئي مزمن بدرجةٍ أكبر من الذين يعيشون في أجواء مرتفعة من حيث الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً الضغوط الايجابية والسلبية

الضغوط الايجابية هي الضغوط التي تؤثر بشكل يؤدي إلى الإحساسِ الايجابي بالسعادة والرضا، أي الاتزان النفسي عندَ بلوغِ الفرد هدفاً من أهدافِه ونجاحه في مهمةٍ ما، أما الضغوط السلبية فهي الضغوطِ التي تؤدي إلى الشعور بالتعاسة والإحباط والحزن والاضطراب النفسي مثل التأخر في العمل أو التقييم السلبي من طرفِ صاحب، أو حوادثَ الموت والمرضِ الشديد وأزمات العمل، وتنتج الضغوط النفسية عن مستوياتٍ داخلية وأخرى خارجية، وتؤكد (Selye) على نوعين من الضغوط يطلق على أحدِهما الضغط النافع أو الحسن والآخر الضغط المزعج، وترى أنّ الضغط الحسن بسبب الدافعية للعمل، والفارق بينهما يكون في العملياتِ المعرفية الوسطية في الاستجابة للضغط، وللتحرر الكامل من الضغط لا بد من التقليدِ الانفعالي والجمود، والضغط الايجابي هو: دافع العمليات المعرفية ليتحرك الفرد نحو إدارة الأزمة المهنية وتجاوز الصعوبة (الرشيدي، 1999).

أما "هانز سيلاي"، وهي أحد الرواد في مجالِ بحوث الضغط النفسي، فقد حددَت ثلاث مراحل من ردود الفعل للحدث المثير للضغط، هي (الخواجا، 2010):

المرحلة الأولى: مرحلة الإنذار والتعبئة، التي يبدأ الجسم فيها بمكافحةِ مصدر الضغط وتسمى أيضاً بمرحلةِ الفزع حيث يظهر الجسم تغيرات واستجابات تقل خلالَها مقاومة الجسم.

المرحلة الثانية: مرحلة المقاومة، التي يحاول الجسم فيها الصمود في وجهِ الضغط.

المرحلة الثالثة: مرحلة الاستنزاف، التي ينهار فيها الجسم وتظهر أعراض مثلَ ارتفاعِ ضغط الدم والصداع والالتهاب وما إلى ذلك.

- ويصنف الصبوة (1997)، كما ورد لدى (حسين وحسين، 2006) مصادر الضغوط إلى عدة مجموعات، هي:

- **الضغوط الفيزيائية:** وهي عبارة عن منبهاتِ البيئة الخارجية التي تحيط بجسم الإنسان بحيث إذا تعرض لها تسبب له ضرراً أو أذىً محدداً، مثل: الحرارة والبرودة الشديدة، وتلويث الهواء، وأشعة الشمس الحارقة، والضوضاء والرطوبة.

- **الضغوط الاجتماعية:** وتشمل المكانة الاجتماعية والاقتصادية والفقر وسوء التغذية والمستوى التعليمي وأماكن الإقامة.

- **الضغوط الشخصية:** التي تنشأ داخلَ الفرد مثل ضغوط أسلوب الحياة الذي يتبعه والضغوط الجسمية والعصبية والنفسية، التي تنتج عن تعاطي بعضِ الأطعمة والمشروبات عن طيبِ خاطر والأدوية والمسكرات التي يتعاطاها بإرادته.

- **ضغوط اجتماعية ونفسية:** متمثلة بالخلافات الأسَرية، والطلاق، والمرض العضوي لأحد أفراد الأسرة، والحرمان الثقافي، وصراعِ القيم، وصراع الأجيال، وعدم العدالة في توزيع الدخل العام وغيرها الكثير.

- **ضغوط فيزيقية:** تتمثل في ضغوطِ الغلاف الجوي والحرارة والبرودة ونقصِ الموارد الطبيعية والكوارث الطبيعية.

- **ضغوط مادية واقتصادية:** تتمثل في الفقر، وانخفاضِ الدخل، والبطالة والتفاوت الطبقي.

- **ضغوط سياسية:** تنشأ من عدمِ الرضا عن أنظمة الحكم الاستبدادية والصراعات السياسية والنقابية وهيمنة بعض القوى في المجتمع والاضطرابات السياسية.

- **ضغوط ثقافية:** تتمثل في استيراد الثقافات والانفتاح على الثقافات الهادمة الوافدة دون مراعاةٍ للأطر الثقافية والاجتماعية القائمة في المجتمع.

النظريات المفسرة للضغوط:

تَظل نظرية واحدة غير كافية لمقتضياتِ التفسير للظاهرة الإنسانية نظراً لتعقدِها، ونكون في حاجة إلى كل النظريات لكي نحيط بكافة جوانب هذه الظاهرة، وبالرغم من هذا تظل هناك أبعاد تنتظر الاكتشاف.

وتعد الضغوط النفسية من الظواهرِ الإنسانية المعقدة التي تُفسر على أسس بيولوجية، وعقلية معرفية، وأخرى اجتماعية، وهناك الكثير من الانسياقات الفكرية النظرية التي اهتَمت بتفسير الضغوط النفسية يمكن ابرازها كما يلي:

- **نظرية النسق الفسيولوجي العصبي، وأِشهر رواده هانز سيلاي (Selye) :**

استخدمتَ بعض المواد الكيميائية وكذلك الصدماتِ الكهربائية كعوامل ضاغطة، على الحيواناتِ في تجاربها، وكانَت متخصصاً في دراسة الفسيولوجيا والأعصاب، لاحظت هانز أنّ المرضى يشتركون بالرغم من تعدد مصادر المرض لديهم في وجود خصائص متماثلة وأعراض مرضية متشابهة، مثل ضعفِ الشهية، والوهنِ العضلي، وفقدانِ الاهتمام بالبيئة. ويفهم من نظرية سيلاي (Selye) أنّ الموقف الضاغط يمثل متغيراً مستقلاً ينتج عنهُ ضغوطاً نفسية، أما العوامل الوسطية فهي تلك التي يَكون دورها هاماً في تقليل أو زيادة تأثيرِ الموقف الضاغط، وتوضح سيلاي بأنّ شدة الاستجابة للمواقفِ الضاغطة تعتمد على العوامل الوسطية وكذلك نوع عملية التكيف التي يلجأ إليها الفرد (الرشيدي، 1999).

- **نظرية النسق النفسي، يتخذ من القلق وحدته التفسيرية لتفسير الضغوط النفسية وقدمه سبيلبيرجر:**

يقول سبيلبيرجر بأنّ حالة القلق موقفيه تعتمد بصورة أساسية ومباشرةَ على الظروف والمواقف الضاغطة، ثم يربط بين قلقِ الحالة، ويميز ذلك عن القلقِ العصابي الناتج عن الخبرة السابقة بالضغط، حيث أنّ الفرد يكون من سمات شخصيته القلق أصلاً، ثم يوضح بأنّ الفرد عند تعرضه لمواقف ضاغطة والتي تثير القلق لديه فإنّ في هذه الحالة يستخدم الميكانزيمات الدفاعية المناسبة لتخفيفِ الضغط مثل الكبت، الإنكار، الإسقاط، وغيرها، أو يستدعي سلوك التجنب الذي يسمح بالهرب من الموقفِ الضاغط، هذا وقد اهتم أيضاً بتجديد خصائص وطبيعة المواقف الضاغطة التي تؤدي إلى مستوياتٍ مختلفة لحالة القلق إلا أنّه لا يساوي بين المفهومين أي الضغط والقلق، ويميز كذلك بين مفهومِ الضغط والتهديد فالثاني يشير إلى التقدير والتفسير الذاتي لموقف خاص على أنّه خطير أو مخيف (الخواجا، 2010).

فكلمة ضغوط تشير إلى الاختلافاتِ في الظروف والأحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي، أما كلمة التهديد فتشير إلى التفسير لموقفٍ خاص على أنّه خطيرٌ ومخيف (الرشيدي، 1999).

نظرية النسق النفسي الاجتماعي، اتخذ من الوحدات النفسية والاجتماعية وحدات تفسيرية ليقيم عليها بناءه النظري، وقدمه هنري موراي:

أشار موراي" إلى نوعين من الضغوطِ، هما: ضغط بيتا وهي دلالات الموضوعاتِ البيئية كما يدركها الأفراد، والآخر ضغط ألفا وهي خصائص الموضوعاتِ البيئية كما توجد في الواقع أو كما يظهرها البحث الموضوعي (Muray, 1978).

ويوضح "موراي" بأنّ سلوكَ الفرد غالباً ما يرتبط بالضغوط من نوع بيتا، ويُعرف الضغط بأنّه خاصية لموضوع بيئي أو شخصي تعوق جهودَ الفرد للوصولِ إلى هدف معين، وترتبط الضغوط بالأفراد أو الموضوعاتِ التي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولاتِ الفرد لإشباع متطلبات حاجته، ثم يتحدث موراي عن أهمِ العواملِ الضاغطة مثل نقص التأييد الأسري ويشمل أحداثاً مثل انفصالِ أحد الوالدين، مرض أحدهما، الفقر، عدم الاستقرارِ المنزلي، كذلك ضغط الكوارث، وضغط النبذ وعدم الاهتمام، وضغط الخصوم والأقران وغيرها (أبو علي، 2015).

ويرى "موراي" أيضاً أنّه يمكن أن نستنتج وجود الحاجة لدى الفرد من بعضِ المظاهر التي تتضح في سلوكِ الشخص إزاء انتقائه واستجابة لنوع معين من المثيرات يصاحبُه انفعال خاص وحين يتم إشباع الحاجة يُحس الفرد بالراحة كما يُحس بالضيق إذا لم يَتحقق الإشباع ومن تلك الحاجات الإنجاز، الانتماء، العدوان، الاستقلال، المضادة، السيطرة والتحقير (العبدي، 1990).

- **نظرية النسق النظري المعرفي، وأشهر رواده إليس (Ellice)**

تستند الأساليب المعرفية إلى افتراض مفاده إنّ التعرض لمصدر ضغط لا يسبب الإنزعاج بحدِ ذاته بل إنّ نوعية رد الفعل من جانبِ الفرد هو الذي يحددِ النتيجة النهائية، وتبين أنّ القلق والتوتر النفسي يرتبطان بعدد ممن الخصائص ذات الطابع المعرفي (الخواجا، 2010).

الآثار الناتجة عن الضغوط النفسية:

من طبيعة العلاقة بين المتغيراتِ النفسية أنّها ديالكتيكية ودائرية بحيث تكون مقدمة ونتيجة في ذاتِ الوقت، وينطبق هذا القول على طبيعةِ العلاقة بين الضغوط كمتغير نفسي والمتغيرات النفسية الأخرى. فكما أنّ المتغيرات العقلية كانت مؤثرة في الضغط من خلال متغيرات أخرى مثل الإدراك، حيث يتوقف إحساس الفرد بالانضغاط على إدراك الواقعة أو الحادثة الحياتية، كذلك فإنّ الضغط النفسي يُؤثر

في العمليات المعرفية، والحقيقة هي أنّ الضغوط النفسية تؤثر على كثير من المتغيراتِ النفسية والفسيولوجية، فهي تمثل محدداً من محدداتِ السلوك الإنساني حيث يشير موراي إلى أنّ الضغط يمثل المحددات المؤثرة بشكل جوهري للسلوكِ في البيئة (داغر، 2012؛ صباح، 2012).

وللضغطِ النفسي تأثير على الإنجاز والأداءِ البشري بصفة عامة، لذا فقدِ اقترح جروس (Gross) أنّ تناقص العمل أو الإنجاز يظهر بسببِ الضغط، أي أنّ حالةَ القلق لها تأثير ضار على سعةِ الذاكرة والانتفاع بها، كما أنّ حالةَ القلق المرتفعة تستخدم الذاكرة بِنُدرةَ، وبهذه الطريقة تستطيع أن تضعف ليس فقط للمشكلات ولكن تضعف فاعليتها في المشكلاتِ التي حُلَت (الرشيدي، 1999).

الأساليب والاستراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية وكيفية التعامل معها:

مواجهة الضغوط:

هناك تعريفات كثيرة لمواجهةِ الضغوط تعتمد على الباحثين ومجال الاهتمام البحثي الذي اعتمدوه كما كان لترجمةِ المصطلحات المستخدمة لهذا المفهوم الدور الرئيسي في تعددِ التعريفات، فقد تنوعتِ الترجمة من التكيّف إلى التوافق إلى التأقلم ولكن فاخر (1988) ترجم "Coping Behavior" إلى السلوكِ الناجح وعلى الرغم من هذا التنوع، إلا هناكَ شيء مشترك في التعريف على أنّ المواجهة التي تشير إلى الجهود التي يبذلُها الفرد لتأمينِ حاجاته الملحة من خلال السيطرة على الظروفِ التي تتضمن الأذى والتهديد والتحدي وهذه الحاجاتِ تتجاوز موارده وإمكانياته (فاخر، 1988).

إنّ هذا التعريف يتوافق مع مجالِ الدراسة من حيث الاطلاع على الجهودِ التي تبذلها أسرِ الشهداء لتأمينِ حاجتهم بعد فقدان أحد أبنائهم، أو رب الأسرة ومحاولة السيطرة على الأذى الذي لحق بهم نتيجة استشهاد أحد أفرادِ الأسرة والتهديدات المستمرة من قبلِ سلطاتِ الاحتلال لهم وقدرتهم على التكيف مع هذه الضغوط.

وقد عرّف ماسلو (Maslow, 1970: 63) سلوك المواجهة على أنّه: " نمط من أنماط السلوك يَهدف إلى تسهيلِ عملية تكيفِ الفرد مع البيئة المحيطة به بغرض تحقيق أغراض معينة ".

كما عرّف ولمان (Wolman) مصطلح أسلوب المواجهة بقوله " هو أحدِ الوسائل التي يلجأ إليها الفرد بهدفِ التأقلم مع الضغوطات واستغلال الفرص المتاحة أمامَه أفضل استغلال، كما يشير هذا المصطلح إلى ذلكَ النمط الفريد في الإدارة والتنظيم الذي يلجأ الفرد إلى بنائه في خضمِ جهودِه الرامية إلى تحقيق التكيف" (Wolman, 1973: 79).

وقد ميز قاموس بنجين بينَ استراتيجيات المواجهة ومصطلح استراتيجيات الدفاع، حيث يرى أنّ استراتيجيات المواجهة توظف على مستوى الشعور، وهي عبارة عن سبل منطقية (عقلانية) للتعامل مع مصادرِ القلق في حياتِنا اليومية، في حين أنّ استراتيجيات الدفاع يتم توظيفها للإشارة إلى القلق نفسه بدلاً من مصدرِه (Reber, 1995: 164).

وقد تم تعريف إستراتيجيات المواجهة على انها: أنّ استراتيجيات المواجهة تشير إلى تلك الجهود التي يبذلها الفرد للتغلب والسيطرة على الأحداث والمواقفِ الضاغطة وتحمّلها وخفضها وتقليلها، سواءً أكانت هذه الجهود نفسية، أم سلوكية، أم انفعالية، وسواءً أكانت إيجابية أم سلبية، وسواءً أكانت إقدامية أم إحجامية، وسواءً أكانت فعالة أم غير فعالة، وبصرفِ النظر عما إذا كانت جيدة أو غير جيدة فأن الأفراد يستخدمونها للتغلب على ضغوطهم.

أساليب واستراتيجيات التعامل والتكيف مع الضغوط:

تناولتِ العديد من الدراسات أساليبَ واستراتيجيات وعواملَ التكيف والتوافق لدى أسر الشهداء والأسرى، والمفقودين سواءً في المجتمع الفلسطيني أم غيره من المجتمعات التي تعرّضت للاحتلال أو حدث فيها كوارث طبيعية، كما حدث في رواندا من مجازر مروّعة راح ضحيتها الآلاف من الرجال،

والحرب العراقية الإيرانية التي خلفت آلاف المفقودين من الجانبين، وحملة التطهير العرقي التي تعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك.

وموضوع استراتيجيات التعامل مع الضغوطِ النفسية هو من المواضيع التي بدأ الاهتمام بها في فترة الستينات حيث تناولتَ مجموعة من الدراسات الأساليب وعمليات تحمل الضغوط والتكيفِ معها، وتعتبر دراسة مورفي (Murphy,1962) من أهمِ الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من حيث الاستراتيجيات الملائمة للتخفيف من حدة الضغوط التي يتعرض لها الفرد وإستخدام المناسب له في أكثر المواقف ضغطاً، وتعتبر دراسة (Lazarus, 1984) من الدراساتِ الأولى التي تناولت مصطلح كيفية التعامل مع الضغوطِ النفسية وآلية التكيف معها، من حيث الاساليب التي يجب على الفرد التعامل معها في مواقف معينة بقصدِ السيطرة عليها (السهلي، 2011).

وتختلف أسر الشهداء والسجناء في الطرقِ التي تتعامل بها مع الضغوطِ النفسية والأحداثِ الضاغطة التي تتعرّض لها،وقد طورت هذه الأسر أساليب واستراتيجيات لها مع مرور الزمن لتتكيفَ مع الضغوطِ النفسية التي تواجهها (درويش، 1993).

ويعد كارل ميننجر (Carl Meniniger) من الذين أسهموا في دراسةِ استراتيجيات التعامل مع الضغوطِ النفسية التي يستخدمها الأفراد في تعاملِهم مع الأحداث، حيث وصف هذه الاستراتيجيات بأنّها حيل ووسائل تنظم طبيعة سوية للضغوط (مريم، 2007) .

أما فيما يتعلق بنوعيةِ السلوك الذي يستخدمه الأفراد لمواجهةِ الأحداث الضاغطة في حياتهم والتصدي لها والتكيف معها، التي قدمها موس (Moss) ضمنَ مفهوم استراتيجياتِ المواجهة، والتي تضمن أيضاً المواجهة الاقدامية أو الإيجابية في مقابل المواجهة الإحجامية أو السلبية (سرور، 2003).

أكد مارتن (Martin, 1992) على أسلوبين من الأساليبِ المتبعة في مواجهةِ الضغوط النفسية، وهما:

- الاستراتيجيات الانفعالية في مواجهةِ الضغوط النفسية: وتتمثل في ردود انفعالية في مواجهةِ المواقف الضاغطة مثل القلق والتوتر والغضب واليأس والانزعاج وغيرها.

- الاستراتيجيات المعرفية في مواجهةِ الضغوط النفسية: وتتمثل في إعادةِ تفسير أو تقويم الموقف أو التحليل المنطقي والنشاط العقلي.

وجاء في دراسة خاميس (Khamis, 1998) الواردة في طقاطقة (2012)، أنّ التكيف مع الضغوطِ النفسية الناتجة عن الفقدان والاعتقال والإبعاد وتدمير البيوت تبين أنّ النساء اللواتي تتعرض لمثلِ هذهِ الضغوط السياسية تتأثر سلباً، ذلك لأنّ هذه الضغوط تؤثر على صحتِهم النفسية والجسمية وعلى أنماطِ سلوكهم، ووجدت الدراسة أن النساء اللواتي فقدن أحد أبنائهن في الانتفاضة (أي نتيجة الاستشهاد) تعرضنَ لضغوطٍ نفسية أكثر من غيرهن من العائلاتِ الموجودة في المجموعة الضابطة التي تعرضت لضغوط سياسية من نوعٍ آخر كالإبعاد مثلاً، وتبين أيضاً أنّ المرأة التي فقدت أعزاءها واجهت صعوبة في التكيف مع الضغوطِ النفسية، في حين كانت نساء المبعدين الأكثر تأقلماً مع هذه الضغوط.

أما استراتيجيات التكيف للضغوط فإنّها تسهل المحاولات الشخصية أو الفردية مباشرة لتبديل الظروف التهديدية لأنّ المجتمع الفلسطيني يعيش ظروفاً ضاغطة تهدد بقاءَه واستمرار حياته وتهدد البعد الديني ثم الأجساد والأمهات والأبناء والآباء، وأنّ هذه الظروف يملأُها الضغط والتوتر، ما يُلقى بأثره على صحتِنا العامة النفسية منها والجسمية لما لهذين الجانبين من ارتباط على أثرِ الجسم ووظائفِه العضوية (قوته، 2001).

وتناولت دراسة مركز شؤون المرأة (2009) التي أُجري من خلالها توثيق لقصصِ النساء الغزاويات في أثناء الحرب على غزة (2008) بهدفِ الاستماع إلى تجارب النساء وروايتِهن الأليمة، وتوصلت إلى

نتائج أنّ النساء تحملن عبئاً كبيراً في توفيرِ الأمان المفقود وتحملنّ أعباء إضافية لتوفيرِ متطلباتِ الحياة والتعايش مع الضغوط التي تواجهها.

كما أشارت دراستي القدومي والحلو (2003)، الواردة في طقاطقة (2012)، إلى أنّ درجة تعايش آباء وأمهات شهداء انتفاضةِ الأقصى مع الضغوط التالية للصدمة كانت كبيرة، وترى الدراسة أنّ السبب في ذلك قد يعود إلى عدة عوامل منها حُسن استخدام استراتيجية التديّن لدى أفراد المجتمع الفلسطيني، وذلك من خلال زيادة إيمانهم بالله وعدالةِ قضيتهم، وتعد استراتيجية التديذن من أكثر الاستراتيجيات استخداماً لمواجهةِ الضغوط النفسية في المجتمعِ الشرقي.

أسر الشهداء والضغوطات النفسية في ظلِ الاحتلال الإسرائيلي:

يعيش الشعبُ الفلسطيني في الأراضي المحتلة حياةً صعبة سببها الاحتلال الإسرائيلي، حيث أثّرت الإجراءات القمعية التي يمارسها يومياً على جميعِ النواحي الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية،وما يحدث الآن هو بمثابة وضع جديد وظاهرة جديدة لها أثارها وردود الفعل على المجتمعِ ككل أفراد وجماعات، ويمكن لأي وضع جديد في حياةِ الإنسان أن يولّدَ ضغوطات، وإنّ حدة هذه الضغوطات قد تتفاوت من شخصٍ إلى آخر وكلها تتطلب من الفرد أو الجماعة مواجهتها والتأقلم معها.

إنّ كيفيةَ مواجهة الفرد للضغوطِ النفسية تتوقف على عدةِ عوامل، منها إطاره ودوافعه ومدى تقبله للضغط والدعم الذي يتلقاه أو لا يتلقاه من بيئتِه (كناعنة ، 1991).

أنّ قضيةَ احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في مواجهات أو عمليات ضدَ الاحتلالِ الإسرائيلي شكلت سبباً ضاغطاً على أهالي الشهداء لمنعِهم من دفنِ أبنائهم الشهداء بالطريقة التي عهدها الفلسطينيون، التي نرى فيها المسيرات ومهرجانات التأبين وغيرها من مظاهرِ عرسِ الشهادة، وهذا سبب الكثير من الضغوطِ النفسية على الأهالي لمنعهم من هذا الحق في تكريمِ أبنائهم (فراونة، 2007).

وفي حالة أهالي الشهداء المحتجزة جثامينُهم فإن قسوةَ الاحتلالِ الإسرائيلي قد أوجدت ضغوطات مختلفة عن تلك الصعوبات في الحياة اليومية في باقي دول العالم، وجاءت قضية احتجازِ الجثامين لتزيدَ من تلك الضغوطات بمختلف اشكالها النفسية، الاقتصادية والاجتماعية، كما أنّ التعرض للأحداث الضاغطة وهو ما تتسم به النزاعات المسلحة تؤدي إلى تدهورِ الصحة النفسية لدى الأفراد وهذا يتمثل بالقلقِ الحاد والكآبة والمشاعر العدائية والأعراض النفسية المرضية (حنون، 2003).

وهناك العديد من المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها أهالي الشهداء، التي تعد من الأعراضِ التي تظهر نتيجةَ لاحتجاز جثامين أبنائهم، كما يُعتبر سوء التكيف من هذه الأعراضِ كشعورِ الفرد بضيق نفسي لمجردِ التعرض للحدث أو التهديد بحدوثِه، واضطراب ملحوظ في الحياةِ الاجتماعية والمهنية. كما يُعتبر القلق النفسي من أعراضِ الضغوط النفسية من حيث تكرار رؤية الحدث على شكلِ صور ذهنية أو أفكار أو أحلام مزعجة وفقدان الرغبة في المشاركة بالأنشطة اليومية، سيطرة الشعور بمشاعر جياشة كالبكاء والأسى والحزن الشديد والإصابة بأمراض، مثل ارتفاع ضغط الدم، والسكري، وغيرها من الأعراض (حسنين، 2010).

ويرى قاسم (2008)، أنّ الأحوالَ التي يعيشها أهالي الشهداء المحتجزة جثامينُهم في تلك المقابر تؤثر على مجملِ حياتهم النفسية والسلوكية والجسدية والاجتماعية حتى لو توافرت كل متطلباتِ الحياة، وما يسببه ذلك من قلقٍ نفسي مستمّر وألم وحزن مزمن وحداد غير منتهي، مما يؤثر بشكلٍ مباشر على صحتِهم النفسية، نتيجةَ عدم اكتمال الفراق بالتشييع المناسب لهم وعدم رؤيتهم أبنائهم الشهداء وتوديعهم بما يليق بهم وإتمام مراسمِ التشييع المتبعة لدى الشعبِ الفلسطيني.

ولقد أشارت نتائج دراسات (Henderson, 1994; Hodginson, 1989) إلى أنّ الأفراد الناجين من الكوارث والصدمات يعانون من ضغوطاً نفسية واضطرابات وقلق و كوابيس ومن مشاكلَ عقلية كالاكتئاب

ومشاكل جسدية كفقدانِ الشهية واضطرابات في النوم . فعندما يتعرض الإنسان لصدماتٍ شديدة كالفقدان (الاستشهاد) على سبيلِ المثال فإنّ ذلك يؤدي إلى حدوثِ اضطرابات وتوتر وقلق، والعديد من نتائج الدراسات أوضحت أنّ تبعات إستشهاد أي فرد داخل الأسرة له مضاعفات على مجملِ السكان وليس على الأسرة لوحدها ويسبب لهم أثاراً نفسية وفيسيولوجية واجتماعية متباينة طويلةِ المدى وخطيرة وتحول دون توافقهم النفسي والاجتماعي مع الفقدان والغياب، وليسَ الصراع الإسرائيلي والفلسطيني استثناء من ذلك ولكنّه الأكثر خطورة وأهمية (أبو سمرة، 1993؛ عساف وشعث، 2002 ; Khamis, 1993).

ليس هناك أدنى شك أنّ غياب أي فرد منَ الأسرة يمثل حالة مؤلمة وهزةَ عاطفية سيكون لها تأثير سلبي على الاستقرار النفسي والاجتماعي على الأسرة بشكلٍ عام، وهذا الحرمان نتيجة فقدان فرد من الأسرة يُولد لديهم شعور بالضغطِ النفسي والقلق الدائم نتيجة فقدان الفرد بالإضافة إلى عدم تسلمِهم جثمانه لكي يتم دفنه وتشييعه بالطريقة الصحيحة. كما هو معهود لدى الشعب الفلسطيني أنّ الشهداء هم أكرم منّا جميعاً ويجب احترامهم وتكريمهم ودفنهم، وهنا عدم تمكن الأسرة من تنفيذ هذه الأمور وعدم رؤيتِهم لابنهم وعدم معرفتِهم مصيرَه نتيجة حجز جثمانه عندَ سلطاتِ الاحتلال يُولّد لديهم القلق والضغط النفسي والحزن الدائم، وهذه مشاعر مؤلمة يعتصر لها القلبُ ألماً (فراونه، 2007).

هذا وما زال المجتمع الفلسطيني بشكل عام وأسر الشهداء خاصة يواجهون أشكالاً مختلفة من الضغوطِ النفسية ضمن مستويات مختلفة ناتجة عن الاحتلالِ الإسرائيلي وممارساته بحقِ الشعب الفلسطيني، جراءَ ما يقوم به من قتل وسجن وتدمير بحق أفراد الشعب. ومما لا شك فيه أنّ إسرائيل زادت من وتيرة ذلك خلال الانتفاضة الأخيرة، في محاولة يائسة لممارسةِ الضغوط على أسرِ الشهداء لكسرِ إرادتهم وصبرهم مما أدى إلى آثار نفسية وفسيولوجية على المواطنِ الفلسطيني وخاصة ذوي الشهداء (العيلة و حمد، 2009).

مقابر الأرقام وجثامين الشهداء المحتجزة (الجرح الفلسطيني النازف):

عند الحديث عن جثامين محتجزة وجثث مازالت مفقودة يجب الحديث عن تجارب شعوب وأمم اخرى عاشت تجربة الفقدان والغياب لسنوات وسنوات، سواءً بكوارث طبيعية أم بأحداث عنف سياسي، كما حدث في لبنان إبان الحرب الأهلية التي عصفت فيه في الفترة (1975-1990) وما تلاها، حيث لا يزال هناك مفقودون تم احتجازهم على إيدي مختلف أطراف النزاع، ودفن منهم الكثير في مقابر جماعية، وما تزال هوياتهم مجهولة حتى يومنا هذا كحال أم أحمد التي تناضل بلا كلل ولا ملل منذ العام (1986) لاسترجاع جثمان إبنها حتى تستطيع دفنه بجانب قبر والده حتى يهدأ قلبها ولم تفقد الأمل مما يضاعف الضغوط اليومية التي تعيشها (منظمة العفو الدولية، 2011).

وقد أشارت الرفاعي (2008) أنه بعد النزاع المسلح بين جورجيا وابخازيا عام (1993) مازالت عائلات الضحايا تعاني ضغوطاً نفسية، وألماً ومعاناة بسبب عدم معرفتهم لمكان دفن ابنائهم والبالغ عددهم (1935) من الطرفين، وفي الأرجنتين هناك قرابة عشرة آلاف شخص مفقود استخراجت رفات ألفي شخص من مقبرة جماعية والتعرف إلى أربعمائة شخص منهم قبل إعادتها لذويهم ليتم دفنها في مقبرة العائلة لتجد تلك العائلات حداً لتخفيف أحزانهم وآلامهم.

وفي البوسنة لا يزال هناك (13) الف شخص مفقود تم قتل غالبيتهم ودفنهم في مقابر جماعية دون علم ذويهم لتعيش بعد ذلك ضغوطاً وإضطرابات نفسية مستمرة، وفي إسبانيا تم البدء في فتح مدافن عشرات الآلاف من الأشخاص مجهولي الهوية بعد سبعين عاماً من الحرب الأهلية هناك، وذلك بضغط من الأهالي والمؤسسات القانوينة (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2007).

هناك عشرات الآلاف من الأسر التي فقدت أحد ابنائها حول العالم في نزاعات مسلحة، وحروب سياسية وعرقية، وعاشت تجربة المرارة والألم والفقدان، وكثير من هذه الأسر تبحث عن ابنائها لتتمكن من

دفنهم بطريقة تليق بهم وتلقي نظرة الوداع عليهم حتى تكتمل دائرة الحزن وتهدأ خواطرهم، تماماً هو حال الشعب الفلسطيني الذي ما زال يعاني منذ أكثر من ستين عاماً تجربة الألم والمعاناة والضغوط جراء احتجازالاحتلال جثامين المئات من الشهداء لمدة قد تصل خمسين عاماً (اسبنيولي وعويضة، 2007؛ حسنين، 2010).

مقابر الأرقام:

الاحتلال الإسرائيلي هو الكيان الوحيد في العالم الذي يُعاقب الشهيد باحتجازِ جثته ودفنِها في مقابرِ الأرقام العسكرية داخلَ الخط الأخضر، وهي مقابر سرية وفي مناطق مغلقةَ عسكرياً ويُمنع الاقتراب منها، كما أنّها غير مُعدة بشكل ديني وإنساني كأماكن الدفن بحيث تبقى الجثث عُرضة لنهشِ الكلاب والوحوش الضارية (نصار، 2008).

ومهما اختلفت تسميات المقابر وتخصص كل منها لحقبةٍ زمنيةٍ معينة، فإنّها كلها تعتبر مناطق عسكرية مغلقة مُحاطة بحراسة أمنية مشددة وتحصينات عسكرية تحول دون الدخول إليها إلا بقرار إسرائيلي رسمي، ويكون التعرف على الجثث في مقابر الأرقام بالغَ الصعوبة، فبعدَ الموافقة على تسليمها يستدعي الأمر عمليات تحليل طبية وفحص لمعرفةِ إذا ما كانت تطابق الأسماء، وذلك بسبب تغير معالم الجثة، خاصة وأنّ هناك جثثاً تعود إلى عدة سنوات مضت، حيثُ تبلغ تكلفة تحليل الجثة الواحدة عشرة آلاف دولار أمريكي (وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2010).

وقد كشفت مصادر صحفيّة إسرائيلية وأجنبية في السنواتِ الأخيرة معلومات عن أربع مقابر أرقام، هي (مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الانسان، 2017):

1. مقبرة الأرقامِ المجاورة لجسر " بنات يعقوب " وتقع في منطقة عسكرية عندَ ملتقى الحدودِ الإسرائيلية – السورية – اللبنانية، وتفيد بعض المصادر عن وجود ما يقرب من (500) قبر فيها لشهداءَ فلسطينيين ولبنانيين غالبيتهم ممن سقطوا في حرب (1982) وما بعدَ ذلك.

2. مقبرة الأرقامِ الواقعة في المنطقة العسكرية المغلقة بين مدينةِ أريحا وجسر داميه في غورِ الأردن، وهي محاطة بجدار، فيه بوابة حديدية معلق فوقَها لافتة كبيرة كُتب عليها بالعبرية " مقبرة لضحايا العدو " ويوجد فيها أكثر من مئة قبر، وتحمل هذه القبور أرقاماً من "5003-5107"ولا يعرف إن كانت هذه الأرقام تسلسلية لقبور في مقابر أخرى أم كما تدعي إسرائيل بأنها مجرد إشارات ورموز إدارية لا تعكس العدد الحقيقي للجثث المحتجزة في مقابر أخرى (مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الانسان، 2017).

3. مقبرة " ريفيديم " وتقع في غور الأردن.

4. مقبرة " شحيطة " وتقع في قرية وادي الحمام شمال مدينة طبريا الواقعة بين جبل أربيل وبحيرة طبريا، وغالبية الجثامين فيها لشهداء معارك منطقة الأغوار بين عامي (1965-1975). وفي الجهة الشمالية من هذه المقبرة ينتشر نحو (30) من الأضرحة في صفين طويلين، فيما ينتشر في وسطها نحو (20) ضريحاً، ومما يُثير المشاعر كون هذه المقابر عبارة عن مدافن رملية قليلة العمق، ما يعرضها للانجراف، فتظهر الجثامين منها، لتصبحَ عرضةً لنهش الكلاب الضالة والوحوشِ الضارة.

وتَجدر الإشارة إلى أنّ قوات الاحتلال ما تزال تحتجز جثامين (249) شهيداً وشهيدة في مقابرِ الأرقام، بعضهم منذ ستينيات القرن الماضي، وحتى اليوم وترفض الإفراج عن جثامينِهم وتسليمها لعائلاتهم كجزء من تنكّر سلطات الاحتلال لتطبيق مبادئ القانون الدولي الإنساني (القدس العربي، 2016).

إن إستمرار الحراك في الشارع الفلسطيني من أجل إلزام حكومة إسرائيل بالإفراج عن جثامين الشهداءِ الفلسطينيين والعرب المحتجزة لديها في مقابرِ الأرقام وثلاجات حفظ الموتى، ولأجل تمكين ذويهم

من تشييعهم ودفنِهم وفقاً للتقاليدِ الوطنية الفلسطينية والشعائر الدينية، وبما يليق بكرامتِهم الإنسانية والوطنية، ومن أجل إلزام حكومة إسرائيل وسلطاتها الاحتلالية بتحديدِ مصير المفقودين الذين تنكر وجودهم لديها (عوض، 2016).

قال والد الشهيد باسل الأعرج: إنّ شعبنا هو شعب عاشق للحرية، مشيراً إلى أنّ العائلات تريد إغلاق ملف الشهداء المحتجزة جثامينهم لما يشكله من عبء وضغوطاً وقلق واضطراب لدى هذه العائلات، والتي أصبح الاحتلال يستخدمها للمساومة في صفقاته الاخيرة حيث استبدل بها أسرى وجثث اسرائليين، ونحن نرفض هذه الفكرة (فالح، 2017).

وفي مقابلة لوكالة الرأي بتاريخ 3 تموز 2016 مع المحامي محمد عليان المُتحدث باسم حملة استعادة جثامينِ الشهداء قال: إنّه فيما يتعلق بالمبرر لاحتجاز الاحتلال جثامين الشهداء :" الاحتلال يرى في احتجازِ الجثامين ردع للشبابِ الفلسطيني، ووقف للتحريض بدلاً من عملِ نصبٍ تذكاري لهؤلاءِ الشهداء، الأمر الذي بدوره يعمل على تجديدِ الانتفاضة"، موضحاً أنّ الاحتجاز يهدف لمعاقبةِ الأهالي عقاب جماعي، والإمعان في تعذيبهم كونِهم يدركون كثيراً قيمةَ الشهيد الفلسطيني (الرأي، 2016)

وفيما يتعلق بإمكانية استغلالِ الاحتلال لجثامين الشهداء وسرقة أعضائهم، أكد محمد القيق الناشط في استعادة جثامينِ الشهداء الصحفي والأسير المحرر في حديث مع وكالة الرأي 3 تموز 2016، أن هذا الأمر فيه شك وبقوة من أنّ الاحتلال يحتجز الجثامين في الثلاجات إلى درجة تحت الصفر في محاولة لإخفاءِ معالم الجثة، مستدلاً بذلك على ما حدث مع الشهيد بهاء عليان وثائر أبو غزالة حيث أمضى الشهيدان (11) شهراً في الثلاجات وقد تغيرت ملامحهما بعد الإفراج عنهما، في وقت منعت فيه سلطات الاحتلال ذويهم من إجراء الفحص الطبي عليهما في مستشفيات الضفة أو إصدار أي تقارير طبية (الرأي، 2016).

ويرى مصالحة (2003) أنّ طبيعةَ الفقدان تؤثر على التبعاتِ النفسية والفكرية والسلوكية على أسر الشهداء وخاصة في حالةِ الدراسة لدينا، الاستشهاد من قبلِ الاحتلال الإسرائيلي وهو من أنواعِ الفقدان السياسي يختلف عن جميعِ أنواع الفقدان الأخرى نتيجةَ الموتِ الطبيعي او نتيجة حادث ما، ومن طبيعةِ الأمر أنّ الاستشهاد هو أَمر يخص المجتمع ككل وليسَ أهل الشهيد فقط حيثُ يصبح الكل شركاء في الهم، وهذا يعطي حالة الشهيد خاصية تختلف عن الموتِ الطبيعي أو غير الطبيعي من حيثِ المشاركة مع أهلِ الشهيد والدعم المعنوي الذي يقدموه لهم.

وهذا ما تورده نتائج دراسة يحزقل (Yehezkel, 1999) من أقوال النساء اللواتي استشهد ابنائهن واحتجزها الاحتلال، فهذه مريم أم الشهيد صلاح تقول: "انا أريد جثمان ابني حتى لوبقيت يد واحدة منه، أريد أن أدفنه بيديّ وأزور قبره في عيد الفطر مثل باقي الأمهات، ويشاركني همي أناس كثر من الأهل والجيران والأصدقاء".

وتؤكد على ذلك دراسة ماكماهون (2002) الواردة في طقاطقة، عندما أشارت أن الكثيرين ممن يفقدون أحباءهم يشعرون بالراحة عندما يرون جثث محبوبيهم في صورة مطمئنة إستعداداً لدفنها، وتشعر غالبية الأسر بالراحة والاطمئنان رغم المرارة والألم عند إلقاء نظرة الوداع الأخيرة على جثمان الشهيد.

أنّ من الحق الطبيعي للمجتمع وأهالي الشهداء وخاصة الذين يفقدون أبناءهم نتيجةَ عملياتٍ فدائية أو اشتباكات مسلحة القيام بمراسمِ الدفن والجنازة وإتمامِ عملية الحداد والحزن، لكن قيام الاحتلال الإسرائيلي باحتجاز جثامينِ الشهداء حال دون إتمام ذلك ومنع الأهالي والمجتمع من دفنِ الشهداء وفقاً للعادات والطقوس الدينية المتبعة لدى الشعبِ الفلسطيني، وينتج عن ذلك الاحتجاز فقدان الحق في الجنازة ومراسمِ الدفن وهذا يؤثر بشكلٍ مباشر في الحالةِ النفسية لديهم ويولد عنه ضغوط نفسية تُصاحب

أهالي الشهداء بسبب حرمانهم من إتمامِ عملية الفراق والانفصال عن الميتِ ووداعه الأخير وكذلك التعبير عن المشاعر عندما يبكي أهالي الشهداء.

وقد ذكر مركز أبو اياد لشؤون الحركة الاسيرة (2012) في تقريرة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ترفض في بعضِ الأحيان تسليم جثامين منفذي العلميات الاستشهادية، وتضع رفاتَهم في صناديق خشبية وتقوم بدفنِهم في مقابرِ الأرقام كما أنّها تحتجز كذلكَ جثامين الشهداء الذين تغتالهم الوحدات الخاصة الإسرائيلية، وكانت مؤسسة (هموكيد) قد أصدرت عام1999م تقريراً باللغتين العبرية والأنجليزية بعنوان "جثامين أسيرة" تحدثَت فيه عن سياسةِ قوات الاحتلال المتمثلة باحتجازِ الجثامين، حيثُ وردَ في التقرير أنّ سياسةَ حجزِ الجثامين تشكلُ مخالفةً لأبسطِ المعايير الإنسانية ومعايير التعامل مع جثامينِ من يقتل من الأعداء في أثناءِ المعارك.

ويتضح لنا خطورةَ الوضع النفسي والضغط الذي تتعرض له الأسرة من الحيرة والألم من خلال أم محمد زوجة الشهيد عماد وأم لأربعة أولاد، لا تزال تأمل بأن يكون زوجها حيّاً يُرزق رغم أنّه مدفون في مقبرةِ ريفيديم في قبر رقم (5124)، على حدِ قولها، إلا أنّ أملها بسببِ عدمِ رؤيته ومماطلة إسرائيل التي ربما لا تزال تعتقله في مكان سري، ثم تستدرك قائلة" ربما استُشهد بطريقةٍ غامضة، ربما هناك جريمة ارتكبت بحقه وإسرائيل دفنتها معه في قبرِه، ما أعرفُه أنّ بقاءَ القضية معلقة بهذا الشكل تسبب لنا مزيداً من المعاناةِ والألم، وتؤكد لنا مجدداً أنّ إسرائيل كيان بلا إنسانية" (شبكة فلسطين للحوار، 2014).

تقول والدة أبو سرور في مقابلة لها على قناةِ الجزيرة بتاريخ 11-8-2016: "هذا الصباح مرَ صعباً، تذكّرت فيه كثيراً من الذكريات، وكيف كنتُ في كل يومٍ أدخل غرفةَ عبد الحميد وأقوم بتغطيته وأنا متأكدةَ أنّ الجميع لن ينسى عبد الحميد، ولا كل الشهداء الذين هم أكرمُ منّا جميعاً"، وتضيف في نفس

التقرير: "شعور الاحتجاز صعب، وأنا دائماً أقول أن القضية قضية حق كما تعلمت من ابني وأنا عاهدت عبد الحميد أن أطالب بحقه ونسترجع جثمانه ونقوم بدفنه" (الجزيرة، 2016).

وهذا يدلل على مدى الشعور بالألم والحسرة ومرارة إستشهاد أحد أفراد الأسرة وإحتجاز جثمانة لدى سلطات الاحتلال، الأمر الذي يبقي هذه الأسر في دائرة الضغط النفسي المستمر طالما هناك جثمان محتجز، وكجزء من عقيدتنا وحتى تكتمل وتغلق دائرة الحزن لابد من دفن شهدائنا بطريقة تليق باستشهادهم وبعدالة قضيتهم التي دافعوا واستشهداو من أجلها، وإغلاق هذا الملف الوحيد في العالم الذي يستخدمه الإحتلال كجزء من سياسية العقاب الجماعيّ للشعب الفلسطيني، لإنه لا يؤثر على أسر الشهداء فحسب، بل يمتدّ ليشمل مجمل قطاعات شعبنا.

إن أسبابَ امتناعَ الاحتلال الإسرائيلي عن الإفراجِ عن جثامينِ الشهداء يأتي نتيجة خوفها من تقديسِ الناسِ لهم، وجعلِهم قدوة يحتذون حذوها، وهذا ما يؤجّج الوضع الراهن. وهذا ما لا ترغب به إسرائيل، كما أنّ الاحتلالِ الإسرائيلي لا يمتلك سياسة واضحة بهذا الشأن، إذ أنّها لا تحتكم إلى معيارٍ واحد في التعاملِ مع الشهداء، قد يكون الأمر متعلقاً بمكانِ إقامةِ الشهيد، أو العملية التي نفذها والنتائج التي أسفرت عنها. بالإضافة لخوفِ الاحتلال الإسرائيلي من الإشرافِ الطبيّ لكشفِ قضيةِ سرقة أعضاء الشهداء (أبوجهل، 2015).

ثانياً: الدراسات السابقة:

بعدَ الاطلاعِ على الدراساتِ السابقة المتعلقة بموضوعِ الدراسة الحالي استعراضت مجموعة من الدراسات والتي طبقَ بعضها في البيئةِ العربية، والأخرى في بيئاتٍ أجنبية. اختيرت أهمَ الدراسات التي لها علاقة بمتغيراتِ البحث الحالي **موضحة كما هو آت:**

أولاً: الدراسات العربية:

سعت **دراسة ناشف (2016)** بعنوان الاعتقال الادراي للجثامين الفلسطينية الى معرفة مدى الضغوط النفسية التي تعاني منها هذه الأسر جراء الاحتجاز، وعدم إكمال دائرة الحزن بدفن ذويهم بطريقة تليق بكرامات الشهداء المتعارف عليها فلسطينياً وعربياً وإسلامياً، من خلال بحث ميداني قامت به ومقابلات شخصية مع اسر الشهداء المحتجزة جثامينهم، وخلصت إلى أن هذه الاسر تعاني ضغوطا نفسية مرتفعة جداً، وتنتابها حالة من القلق والانتظار على مدار الساعة تفكر فيها في مصير ابنائهم الشهداء.

كما هدفت **دراسة طقاطقة (2012)** العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للنساء الفلسطينيات الفاقدات لاقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الارقام في ضوء بعض المتغيرات. إلى التعرّف على العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للنساء الفلسطينيات الفاقدات لاقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الأرقام في ضوء بعض المتغيرات، وتحقيقا لهذا الغرض إستخدم الباحث مقياس التوافق ببعديه وهما: النفسي، والاجتماعي. وطبقت أداة الدراسة على عينة متاحة من النساء الفلسطينيات الفاقدات في الضفة الغربية بلغت (183) فاقدة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى النساء الفلسطينيات الفاقدات لاقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الأرقام وفقا لمتغيرات: صلة القرابة بالشهيد، حيث كانت لصالح الامهات بالمقارنة بالاخت، والزوجة، والابنة، سنوات الدراسة، مستوى التديّن، حيث كانت الفروق لصالح الأمهات اللواتي يقمن بالفروض، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى النساء الفلسطينيات الفاقدات لأقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الأرقام تعزى إلى متغير سنوات الاحتجاز، حيث كانت لصالح الفترة الاطول (20) عاماً فاكثر.

سعت **دراسة أبوبكر (2012)** إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها أسر الأسرى في محافظات شمال الضفة الغربية إلى التعرف على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها أسر الأسرى في محافظات شمال الضفة الغربية نتيجة لاعتقال رب الأسرة، والتعرف على دور خدمة الفرد في التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها أسر الأسرى في محافظات شمال الضفة الغربية، وهدفت أيضا إلى إعداد نموذج تدخليّ مهني مبنيّ على طريقة خدمة الفرد، ويمكن تطبيقه مع أسر الأسرى، وتحقيقا لأهداف الدراسة قام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي بشقية الكمي والكيفي، حيث تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة لأسر الأسرى والبالغ عددهم (178) أسرة، والحصر الشامل للممارسين العاملين مع أسر الأسرى في وزارة شؤون الأسرى والأسرى المحررين في شمال الضفة الغربية، والبالغ عددهم (17) ممارسا، طبق استبيان لحصر المشكلات الاجتماعية والنفسية، ودليل مقابلة حول دور خدمة الفرد في التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لأسر الأسرى الفلسطينيين، وبينت الدراسة أن هناك العديد من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها زوجة الأسير تتعلق في إدارة شؤون أسرتها وأن هناك مشكلات اجتماعية يعاني منها الأبناء منها احتياجهم إلى وقت كبير لإنجاز واجباتهم المدرسية بعد أسر أبيهم، إضافة إلى كثرة تشاجر الأبناء مع بعضهم البعض، كما خلصت الدراسة إلى معاناة زوجات وأبناء الأسرى من مشكلات نفسية عدة أبرزها القلق والخوف والاحباط والشعور بالنقص والميل إلى الوحدة والانعزال و الحساسية التفاعلية.

هدفت **دراسة المزيني (2011)** بعنوان المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات إلى معرفة المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات وترتيب أبعاد المعاناة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (193) زوجة من زوجات الشهداء في مدينة غزة، واستخدم الباحث اختبار المعاناة النفسية، والمنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن زوجات الشهداء لديهن معاناة نفسية مرتفعة رغم انقضاء عامين على انتهاء الحرب، وتبين

أن أعلى جانب فيه معاناة هو الجانب الوجداني، فالجانب الفسيولوجي، فالجانب المعرفي، وتبيّن أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المعاناة النفسية تُعزى إلى الوضع الاقتصادي وتعليم الزوجة، فكلما ارتفع مستوي التعليم والوضع الاقتصادي قلة المعاناة.

كما سعت **دراسة أبوحبيب (2010)** إلى إلقاء الضوء على الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها، وعلاقتها بالتحصيل الدراسيّ لدى أبناء الشهداء الذين فقدوا عائلهم بسبب الاستشهاد، كما هدفت إلى التعرف إلى استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية الاكثر شيوعا لدى أبناء الشهداء من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في محافظات غزة، وإلى مدى اختلاف كل من الضغوط النفسية، واستراتيجيات مواجهتها، والتحصيل الدراسي باختلاف بعض المتغيرات الاجتماعية، والديمغرافية (الجنس، العمر، مدة الوفاة، والمستوى التعليمي)، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية ومقياس استراتيجيات المواجهة، وطبّق المقياس على عينة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية في قطاع غزة عددهم (632)، طالبا وطالبة، منهم (313) طالبا، و (319) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتبين أن هناك ضغوطا نفسية، اجتماعية، اقتصادية وأسريّة، تختلف باختلاف بعض المتغيرات منها (الجنس، العمر، مدة الوفاة والمستوى التعليمي)، وأن أيتام الأب من الطالبات أكثر تأثراً بالضغوط النفسية، من الطلاب أيتام الأب، مع تدني مستوى التحصيل الدراسي لكل منهما، وكانت استراتيجية التكيف الروحاني (البعد الديني) أكثر الاستراتيجيات استخداما لدى عينة الدراسة.

وحاولت **دراسة كسوس (2009)** بعنوان النساء والعنف السياسي خلال سنوات الرصاص في المغرب التعرف إلى روايات مفصلة عن تبعات الفقدان الناتج عن العنف السياسي خلال سنوات (1956-1999) من وجهة نظر مجموعة متنوعة من النساء المغربيات ممن عشن تجارب متنوعة من الفقدان الناتج عن العنف السياسي، والتعرف إلى الاختلافات بينهن من حيث الطبقة الاجتماعية، المنطقة، الحالة

الاجتماعية ومستوى التعليم، حيث استخدمت الباحثة المنهج الكيفي على عينة قوامها (80) إمرأة، واستخدمت المقابلات الفردية والمناقشات الجماعية المركزة، وأظهرت الدراسة أن الأوضاع الاقتصادية الصعبة زادت من معاناة النساء الفاقدات لأزواجهن وآبائهن، وأشارت إلى أن العديد من النساء يعانين من اضطرابات نفسية عديدة والاكتئاب على المدى الطويل ومن الارتجاع والكوابيس والأرق، وذعر وقلق دائمين، وأن العديد من النساء ما زلن يعشن في حالة حزن وحداد مستمر، خاصة النساء اللواتي قتل أو اختفى أزواجهن أو أبنائهن ولم يتمكّن من إقامة الحداد عليهم، ولديهن أمل قوي في إستعادة رفات ذويهم ومعرفة مكان دفنهم وكيف لقو حتفهم.

اما **دراسة المجدلاوي (2005)** فقد هدفت التعرف الى الضغوط النفسية لدى طلبة المدرسة الثانوية في ظروف الاحتلال، وتكوّنت عينة الدراسة من (38) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي من مدرسة هايل عبد الحميد من قرية بيت حانون شمال قطاع غزة، وهي في المنطقة الحدودية مع الإحتلال، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعددها (13) طالباً، ومجموعة ضابطة وعددها (25) طالباً، وقد استخدم الباحث اختبار الضغوط النفسية ومقياس الأمراض النفسجسمية من إعداد الباحث، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق بين القياس القبلي، والبعدي لاختبار الضغوط النفسية اذا انخفض الضغط لدى المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي كما أنهم أصبحوا أكثر توافقاً من ذي قبل مع انخفاض الاكتئاب والقلق، والأعراض النفسجسمية لديهم.

وسعت **دراسة الحيان والمشعان (2005)** إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى للتعرف إلى الفروق بين أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الأخرى، في دولة الكويت، وذلك على مقياس تنسي لمفهوم الذات بصورته المختصرة من إعداد صفوت فرج وعبد الفتاح القرشي، ومقياس تقدير الشخصية لروتر رونالد، وتعريب ممدوح

سلامة، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على المجموعات الثلاث، وقد بلغ متوسط العمر(15.7) عاماً، وكشفت نتائج الدراسة عن أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث على مقياس تنسي لمفهوم الذات باستثناء الذات الاخلاقية لأبناء الأسرى، وبالنسبة لمقياس تقدير الشخصية، أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث باستثناء بعد الاعتمادية لأبناء الأسر الأخرى، وبعد التقدير السلبى للذات لأبناء الشهداء، لذا نجد أن الفرض الاول لم يتحقق. أما بالنسبة للفرض الثاني، فأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في تقدير الشخصية باستثناء محور الاعتمادية، والنظرة السلبية للحياة، ونقص الثبات الانفعالي لعينة الإناث. أما الفرض الثالث فكشفت نتائج الدراسة عن أنه لاتوجد فروق بين أبناء الأسرى والشهداء من حيث المنطقة التعليمية.

اما **دراسة صبيح (2005)** فقد هدفت إلى معرفة الآثار النفسية على أسر الشهداء من الاعتداءات الاسرائيلية في أحداث انتفاضة الاقصى، تكونت عينة الدراسة من (230) فرداً حسب درجة القرابة (أب، ام، أخت، زوجة، زوج)، والمتغيرات الديمغرافية (العمر، الجنس، مكان السكن، التعليم)، وأظهرت النتائج: أن مكان السكن لم يعمل على تحسين الوضع النفسي للفرد، وارتباط التعليم ارتباطاً عكسياً بالأمراض النفسية، فكلما زادت نسبة التعليم كلما قلت فرصة الإصابة بالأمراض النفسية، كما دلت على وجود علاقة طردية بين الأمراض النفسية ودرجة القرابة (من الشهيد)، فكلما كانت العلاقة قوية كلما كانت الإصابة بالأمراض النفسية أعلى، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الأمراض النفسية عامل مهم في دفع الأفراد للتديّن.

وتناولت **دراسة العرجاني (2005)** الخبرات الصادمة التي يمر بها أبناء الشهداء وكذلك الاستراتيجيات التكيفية، وكيفية استخدامها في مواجهة أزمة فقدان الأب والظروف التي سيعشونها،

وتكونت عينة الدراسة من (250) طفلاً من أطفال الشهداء في محافظات غزة بواقع (112) ذكور و (138) إناث، وقد استخدام الباحث مجموعة من المقاييس لاستيفاء متطلب الدراسة منها مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لأبناء الشهداء، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أن الأحداث التي تسبب الصدمة للأطفال هي مشاهد صور الشهداء والجرحى في التلفاز وكانت النسبة (92.8%)، كما أن أكثر استراتيجيات التكيف المستخدمة من قبل أبناء الشهداء كانت التكيف الديني بنسبة (86.4%) بينما أقلها استخداما المواد المتعددة بنسبة (30.3%).

وحاولت **دراسة حنون (2003)** التعرف على أكثر استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية استخداماً لدى أمهات الشهداء والسجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات المؤهل العلمي، والوضع النضالي على هذه الإستراتيجيات، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قصديّة مكونة من(151) أمّاً بواقع (78) أم شهيد و(73) أم سجين، وتم تطبيق استبانة قياس استراتيجية التكيف للضغوط النفسية التي أعدها العارضة (1998)، والتي اشتملت على (49) فقرة موزعة على تسعة استراتيجيات، هي (حل المشكلات، التمارين الرياضية، وسائل الدفاع والاسترخاء، الضبط الذاتي، الانسحاب، والانعزال، والترفيه، والدعم الاجتماعي، والبعد الديني)، وتبين أن استراتيجية البعد الديني كانت أكثر استراتيجيات التكيّف استخداماً، بينما استراتيجية التمارين الرياضية أقل الاستراتيجيات استخداماً، إضافة الى ذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة في استراتيجيات التكيّف للضغوط النفسية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل الأعلى بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الحالة النضالية.

وأشارت **دراسة القدومي (2003)** إلى مستوى اضطراب الضغوط التالية للصدمة ودرجة التعايش معها لدى آباء وأمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية، إضافة إلى

معرفة أثر متغيرات صلة القرابة مع الشهيد، والدخل الشهري للأسرة، ومكان السكن بالنسبة للمواجهات في ذلك، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (100) أب وأم للشهداء بواقع (48) أبًا و (52) أمًا، طبقت عليها استبانة مكونة من (52) فقرة وذلك بواقع (38) فقرة لقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة و (13) فقرة لقياس التعايش مع الصدمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة اضطراب الضغوط التالية للصدمة كانت كبيرة عند آباء وأمهات الشهداء حيث وصلت النسبة المئوية للدرجة الكلية إلى(71.4%)، وكانت درجة التعايش كبيرة أيضا حيث وصلت النسبة المئوية إلى(79.8%). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا في الضغوط التالية للصدمة بين الآباء والأمهات لصالح الأمهات، ولم تكن الفروق دالة إحصائيًّا بينهما في التعايش مع الصدمة، كما دلّت النتائج على وجود فروق في الضغوط التالية للصدمة بين أصحاب الدخل المتدني والعالي، لصالح أصحاب الدخل المتدني، ولم تكن الفروق دالة إحصائيًّا في التعايش مع الصدمة، كما دلت النتائج أن متغير مكان السكن بالنسبة للمواجهات ليس له تأثير في الدرجة الكلية للتعايش مع الصدمة بينما كان له تأثير في الضغوط التالية للصدمة ولصالح مكان السكن القريب من المواجهات.

وهدفت **دراسة عساف وشعت (2001)** التعرف إلى الآثار النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المرأة الفلسطينية بسبب العدوان الاسرائيلي خلال إنتفاضة الأقصى، وأثرها على المتغيرات الديمغرافية والتباين الحاصل وكيفية تكيف المرأة الفلسطينية مع الآثار المترتبة على العدوان الإسرائيلي، تناولت الدراسة الآثار الإيجابية على المرأة الفلسطينية وتكونت عينة الدراسة من (900) امرأة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المرأة الفلسطينية تعاني بشكل مرتفع جداً من ضغوط نفسية واجتماعية نتيجة العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني كما أشارت إلى وجود فروقات تتعلق بالأثر الديمغرافي (العمر، جرح أو استشهاد أحد أفراد الاسرة ومصدر الدخل) على الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية، كما أظهرت وجود فروق فيما يتعلق بالمتغيرات الديمغرافية (عدد أفراد الأسرة، والتعرض

لأحداث الانتفاضة) على الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية، كما بينت وجود بعض الأثار الإيجابية، ومنها: مقاطعة البضائع الإسرائيلية، واهتمام النساء بمتابعة البرامج الإخبارية، ورغبتهن في استمرار الانتفاضة، ووجود آمال وتطلعات لدى المرأة الفلسطينية لإقامة الدولة الفلسطينية.

في حين سعت **دراسة اصليح (2000)** التعرف على موضوع الحرمان الأبوي وأثره على التوافق النفسي لأبناء الشهداء في مجتمعنا الفلسطيني بالإضافة إلى معرفة دور كل من مستوى تعليم الأم والمدة الزمنية لوفاة الأب ومستوى الدخل والجنس والسن وعدد أفراد الأسرة من أجل بيان أثرها في درجة التوافق النفسي لأبناء الشهداء بهدف تشخيص المشكلة ووضع الخطط، والبرامج الإرشادية والتنموية من أجل النهوض بمستوى أفضل لأبناء الشهداء ، تكونت عينة الدراسة من (104) من الجنسين من أبناء الشهداء تتراوح أعمارهم ما بين (16–18) سنة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً على أبعاد التوافق بين أبناء الشهداء والأبناء العاديين وكانت النتيجة لصالح الأبناء العاديين، كما توجد فروق دالة إحصائياً في بعد التوافق الإجتماعي لصالح أبناء المخيم، كما أن التوافق النفسي كان لصالح الأمهات ذات مستوى التعليم الثانوي فأعلى، فيما تبين عدم وجود فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل المرتفع أو المنخفض، كما لم تظهر النتائج أي فروق من التوافق من حيث المدة الزمنية لوفاة الأب وكذلك من حيث متغير السن للطالب (16-17-18) سنة.

ثانيا– الدراسات الأجنبية:

هدفت **دراسة ثابت وثابت (Thabet & Thabet, ,2009)** إلى التعرف على تأثير الصدمات على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية، وطرق التكيف مع الصدمات والفقدان الناتج عن حرب غزة 2008. تكونت عينة الدراسة من (176) امرأة، واستخدمت الاستبيان الذاتي الذي يحوي معلومات ديمغرافية

واستبيان أعراض الصحة العامة (GHQ -28) واستبان طرق التكيف، أظهرت النتائج أن ما نسبته (68%) منهن يشعرن بالسوء إلى أسوأ في صحتهن العامة، وأن (60.7%) شعرن بالسوء أكثر من المعتاد، و(75%) وجدن صعوبة في البقاء نائمات، وأظهرت أن المرأة التي مرت بأحداث صادمة تراوحت بين التعرض لإطلاق النار، وقصف منازلهن، وشهدت فقدان أقربائهن، وتدمير المنازل وفقدان الأرض، زادت تلك الاحداث من معاناة وعذابات النساء، وأدت إلى القلق والاكتئاب والأعراض الجسدية والاجتماعية.

كما أظهرت نتائج **دراسة موكامانا وبريسيويز (Mukamana & Brysiewicz،2008)** أن النساء في رواندا اللواتي عشن تجربة الصدمة الناجمة عن الإبادة الجماعية، انعكست نتائجها عليهن بفقدان الكرامة والاحترام، وفقدان الهوية والعزلة الاجتماعية، وفقدان الأمل في المستقبل، إضافة إلى تعرضهن للاغتصاب، وأن هذه الاعتداءات تأتي ضمن الانتقام الكامل ليس من المجتمع الروندي فحسب بل انتقام من المجتمعات الإنسانية كافة، كما وأظهرت النتائج أن المستوى التعليمي والعمر لم يكن له دور في حمايتهن من تبعات الصدمة والضغوط النفسية المزمنة الناتجة عن الإبادة الجماعية، وخلصت الدراسة إلى أن الإبادة الجماعية التي حدثت في رواندا عام (1994) تركت أثاراً نفسية واجتماعية مدمرة على كامل السكان وخاصة النساء اللواتي يفتقدن لقبور أحبائهن، وكانت الدراسة طبقت على عينة من النساء بلغت (540) امرأة.

وهدفت **دراسة كلارك واخرون (Klaric, etal., 2007)** إلى تحديد درجة أعراض ما بعد الصدمة وأعراض الاضطرابات العقلية لدى النساء اللواتي كن يعشن في المناطق المنكوبة جراء الحرب لعدة سنوات، تكونت عينة الدراسة من (367) امرأة، وكانت العينة عشوائية منتظمة، واحتوت على المتغيرات المستقلة التالية: (الوضع العائلي، التعليم، الوضع الوظيفي والوضع الإقتصادي)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن النساء كان لديهن أعراضاً نفسية كبيرة ومكثفة بعد الحرب شملت (أعراض

جسدية، قلق واكتئاب، عدوانية، أعراض الوسواس القهري، الضغط النفسي وأعراض اخرى)، خاصة ذوات الوضع الاقتصادي المتدنّي، كما وأظهرت النتائج أن استنفاذ الموارد المتبقية وانخفاض مستوى الدعم الاجتماعي ساهم في انخفاض مستوى التكيف والتأقلم مع الصدمة لدى النساء، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن النساء اللواتي مستواهن التعليمي مرتفع يتعايشن مع الصدمات التي خلّفها النزاع في البوسنة والهرسك أكثر من غيرهن من ذوات التعليم المنخفض.

كما حاولت **دراسة ماكلناهام وسارة (Mclanaham & Sara, 1999)** تبيان أثر غياب الأب على رفاهية الأبناء وعلى التوافق العاطفيّ والإنجازات الأكاديمية لهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال المحرومين من الأب ممن تتراوح أعمارهم بين (13-18) سنة، قام الباحث خلالها بدراسة توافقهم الاجتماعي في مرحلة المراهقة ومتابعة مستوياتهم العلمية في المدراس، كلّ ذلك أدى إلى انخفاض في المستوي التعليمي للأطفال المحرومين من الأب لأن هذه الأسر تكون إمكانياتها قليلة لتضعها من أجل تربية وتعليم الأطفال، وأن العيش في كنف عائلة بها والد واحد يسبب الأذى النفسي للطفل لأنه لا يكون هناك وقت ولا جهود تبذل من أجل تنشئة الطفل ومتابعته، وأيضا تقل المساعدات الاجتماعية، والمعنوية لتحل محل جهود الأب.

وأظهرت نتائج **دراسة خاميس (Khamis,1998)** التي أجريت في قطاع غزة على عينة تجريبة واخرى ضابطة، حول التكيف مع الضغوط النفسية الناجمة عن الفقدان والإبعاد أو تدمير البيوت أن النساء اللواتي تتعرض لمثل هذه الضغوط السياسية تتأثر سلبا، لأن هذه الضغوط تؤثر على على صحتهم النفسية والجسمية وعلى أنماط سلوكهم، ووجدت الدراسة ان النساء اللواتي فقدن أحد أبنائهن في الانتفاضة (أي نتيجة استشهاده) تعرضن لضغوط نفسية أكثر من غيرهن من العائلات الموجودة في المجموعة الضابطة التي تعرضت لضغوط سياسية من نوع اخر كالإبعاد مثلا، وتبين أيضا أن المرأة التي فقدت

أعزائها واجهت صعوبة في التكيف مع الضغوط النفسية، في حين كانت نساء المبعدين الأكثر تأقلما مع هذه الضغوط.

أما **دراسة البدور وآخرون (Elbedour etal,1993)** فقد سعت لمعرفة آثار الحروب على الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة وفي فلسطين المحتلة عام (1948) وتكونت عينة الدراسة من (356) طفلاً أعمارهم من (13-18) عاماً من الفلسطينيين في قطاع غزة، وفي فلسطين المحتلة عام (1948)، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: القائمة المعدلة لأعراض تدني تقدير الذات، وقائمة اضطراب الضغوط التالية للصدمة، ومقياس التوجه الديني الداخلي والخارجي، واختبار روتر لوجه الضبط الداخلي والخارجي، وقد اتضح إلى أنه كلما زادت الحرب زاد معدل ظهور أعراض الاضطرابات والمشكلات النفسية وأن أطفال قطاع غزة كان لديهم معدل عال من الاضطرابات والمشكلات النفسية، كما أن أطفال فلسطين المحتلة عام (1948) الذين يتعرضون للصراع الإقليمي بدرجة أقل ظهر لديهم بعض الإضطراب الانفعالية.

هدفت **دراسة باركس (Barkes, 1993)** إلى معرفة إن كان الفقد الناتج عن فقدان ضحايا القتل العمد أو الخطأ، يقترن غالباً بالعوامل التي تزيد من وجود المشاكل النفسية، واستخدمت الدراسة الاستبانة، تكونت عينة الدراسة من (17) شخصاً ظهرت عليهم بعض المشاكل النفسية نتيجة للفقد، وأظهرت النتائج أن حالة الحزن والاكتئاب والقلق والانعزال التي يضع الفرد فيها نفسه غالباً ما تؤدي إلى استمرار الأعراض والمشاكل النفسية المتمثلة في اضطرابات الضغوط الحادثة بعد الخبرة الصادمة، وحالات القلق وأعراض الهلع والبحث عن الإنتقام الذي يلازم المرء لدرجة الاكتئاب.

وهدفت **دراسة (Sharp.S & Thompson.D1992)** تحديد الاختلافات بين إدراك المعلم والطالب لمصادر الضغوط النفسية، في قطاع غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (230) طالباً بالصف الثامن

الأساسي و (207) طالباً بالصف العاشر الأساسي، و(18) معلماً من أعضاء تدريس الطلبة، وقد استخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية، وقد أسفرت النتائج عن أهم الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة، وهي موت، أو مرض فرد من أفراد الأسرة، أومرض الشخص، أو إصابته، وضعف العلاقة بالمعلمين، والمشاحنات داخل الأسرة، والإضطرار لحضور دروس، أوحصص لا يفضلها، والمشاحنات مع الأصدقاء، والامتحانات، وتوبيخ المعلم، وصعوبة الدراسة، والوقوع في مشاكل بالمدرسة، أما أهم الضغوط النفسية لدى المعلمين فهي ضغوط الشلة، وضغوط المدرسة لرفع مستوى التحصيل، وعدم الجدارة الأكاديمية، والضغوط الأسرية كالطلاق، والإنفصال .

في حين بحثت **دراسة أندروهليز (Andrewheath, etal, 1992)** العلاقة بين الدعم الاجتماعي والضغوط النفسية وتكونت العينة من (821) زوجاً من التوائم الإناث حيث استخدم الباحث مقياس الدعم الاجتماعي، تبين أن الدعم الاجتماعي يخفف من آثار الضغوط النفسية وأن العوامل البيئية والفطرية مهمة في تخفيف الضغوط النفسية مع وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي والتكيف مع الضغوط النفسية وخاصة لدى الأفراد الذين لديهم ضبط داخلي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

1- هناك قلة في الدراسات التي تناولت جثامين الشهداء المحتجزة لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.
2- لم يعثر الباحث على دراسة واحدة تناولت الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الإحتلال الإسرائيلي، واستراتيجيات مواجهتها، وتنفرد هذه الدراسة بذلك على نحو أشمل في تناولها الضغوط النفسية واسترتيجيات المواجهه لدى أسر هؤلاء الشهداء.
3- اختلفت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات، ومنها: الناشف (2016)؛ وابو بكر(2012)؛ باستخدامها المنهج الوصفي التحليلي.
4- تشترك الدراسات الاتية: الناشف (2016)؛ وطقاطقة (2012)؛ والمزيني (2011)؛ وأبو حبيب (2010)؛ وصبيح (2005)؛ والمجدلاوي (2005)؛ وكلارك وأخرون (2007)؛ وموكامنا وبريسيويز (2008)؛

وخاميس (1998)؛ وحنون (2003)؛ والقدومي (2003)؛ والبدور وآخرون (1993)؛ واندروهليز (1992)؛ في تناولها للضغوط النفسية.

5- تشترك الدراسة الحالية مع دراسات تناولت متغيرات العمر، الجنس، صلة القرابة، مع دراسة كل من: طقاطقة (2012)؛ والمزيني (2011)؛ وابوحبيب (2010)؛ والمجدلاوي (2005)؛ وصبيح (2005)؛ اندروهليز(1992)؛ والبدور وآخرون (1993)، والقدومي (2003)؛ و حنون (2003)؛ ودراسة عساف وشعث (2001)؛ وخاميس (1998).

6- تنفرد الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات بالمتغيرات التالية: فترة الاحتجاز، وجود استرتيجيات غير موجودة في دراسات أخرى.

7- اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى في تناولها استراتيجيات المواجهه والتكيف مع الضغوط، منها: دراسة أبوحبيب (2010)؛ وThαbete&Thαbete (2009)؛ واصليح (2000)؛ وخاميس (1998)؛ وحنون(2003)؛ والقدومي(2003)؛ واندروهليز(1992)؛ ودراسة العرجاني(2005).

8- استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة أداة للدراسة، وهي تتفق مع دراسة كل من: طقاطقة (2012)؛ وأبوبكر (2012)؛ وThabete &Thabete (2009)؛ وصبيح (2005)؛ واصليح (2000)؛ والعرجاني (2005)؛ وأبوحبيب (2010)؛ وكلارك واخرون (2007)؛ وعساف وشعث(2001)؛ و حنون(2003)؛ و القدومي (2003).

9- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في مقارنة النتائج، والاطلاع على المقاييس المستخدمة في كل منها، ومعرفة المنهج العلمي المستخدم، ومعرفة المتغيرات المستقلة والتابعة في كل منها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مقدمة

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

صدق الأدوات

ثبات الأدوات

متغيرات الدراسة

المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

منـهجية الدراسة وإجراءاتها

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل وصفاً للمنهجية والإجراءات التي اتبعها الباحث في الدراسة الحالية، من حيث تحديد منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة المستخدمة والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة الى متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، واجراءاتها، والمعالجة الإحصائية المتبعة في تحليل نتائج الدراسة.

منـهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني، ويعرف بأنه المنهج الذي يعتمد على تحليل الظاهرة، كما هي في الواقع، ويعمل على وصفها، تحليلها، تفسيرها وربطها بالظواهر الأخرى، من أجل معرفة مدى صلاحيتها، ومدى الحاجة إلى إحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيها. واستخدم الباحث هذا المنهج لمناسبته مع طبيعة الظاهرة المدروسة التي تهتم بتحديد درجة الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال والبالغ عددهم (1267)، وهو الرقم الذي استطاع الباحث الوصول اليه من خلال الإحصائيات المتوافرة في مركز القدس للمساعدات القانونية، وهو الجهة التي تتابع القضايا القانونية للشهداء المحتجزة جثامينهم للإفراج عنها، والمقابلات الشخصية مع بعض أسر الشهداء ممن لايوجد سجلات لهم لدى المركز المذكور بالإضافة

إلى السجلات المتوافرة لدى مؤسسات أسر الشهداء في مختلف المحافظات، (مركز القدس للمساعدات القانونية) والجدول (1.3) يوضح خصائص أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير صلة القرابة

جدول (1.3): خصائص مجتمع الدراسة حسب متغير صلة القرابة.

المتغيّر	المستوى	العدد	النسبة
صلة القرابة	أب	100	7.9
	أم	95	7.5
	ابن	122	9.6
	ابنة	92	7.3
	زوج/ـة	83	6.5
	أخ	390	30.8
	أخت	385	30.4
	المجموع	1267	100.0

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (380) فرداً من أفراد أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الإحتلال الإسرائيلي، ومثلت ما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية حسب متغير صلة القرابة، وقد وزعت أدوات الدراسة عليهم، استرجع الباحث (361) استبانه، وبعد فحص الاستبانات تبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل منها بلغ (352)، والجدول (2.3) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (2.3): خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها.

المتغيّر	المستوى	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	169	48.0
	أنثى	183	52.0
	المجموع	352	100.0
العمر	أقل من 30 سنة	53	15.1
	30–أقل من 40 سنة	106	30.1
	40– 50 سنة	109	31.0
	50 سنة فأكبر	84	23.9
	المجموع	352	100.0
صلة القرابة	أب	28	8.0
	أم	27	7.7
	ابن	34	9.7
	ابنة	25	7.1
	زوج/ـة	25	7.1
	أخ	108	30.7
	أخت	105	29.8
	المجموع	352	100.0
فترة الاحتجاز للجثامين	أقل من 20 سنة	132	37.5
	20– أقل من 30 سنة	75	21.3
	30– أقل من 40 سنة	64	18.2
	40 سنة فأكبر	81	23.0
	المجموع	352	100.0

أدوات الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات الإجرائية الآتية في بناء ادوات الدراسة، و صياغة فقراتها:

1 .الإطلاع على الأدبيات من كتب، ورسائل جامعية، وملخصات الأبحاث المتخصصة في مجال الضغوط النفسية والاستراتيجيات المستخدمة في مواجهتها، ففي مجال مقياس الضغوط النفسية تم الاطلاع على مقياس انتصار الصبان (1999)؛ ومقياس اصليح (2000)؛ والبرعاوي (2001)؛ ومقياس أبو حطب (2003)؛ ومقياس الزيناتي (2003)؛ ومقياس لافي (2005)؛ ومقياس أبو مصطفى والسميري (2007)؛ ومقياس أبو حبيب (2010)؛ ومقياس طقاطقة (2012)؛ ومقياس أبوبكر(2012)؛ ومقياس أبوعلي (2015)؛ مقياس رجاء (2007)؛ مقياس العرجاني (2005)؛ ومقياس حنون (2003)؛ ومقياس البسطامي (2013)؛ ومقياس غانم (2011)؛ ومقياس نصر (2012).

2. وقد قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة، وتكونت من ثلاثة أقسام، تضمن القسم الأول منها البيانات الشخصية، وهي: (الجنس، العمر، صلة القرابة، وفترة الإحتجاز)، أما القسم الثاني فقد تضمن مقياس الضغوط النفسية الذي يحتوي على (40) فقرة موزعة على خمس، مجالات، هي: الضغوط الأسرية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الانفعالية والضغوط السياسية، ومثلته الفقرات من (1–40)، وتضمن القسم الثالث مقياس استراتيجية الضغوط النفسية الذي تكون من (45) فقرة موزعة على ستة مجالات، هي: استراتيجية حل المشكلة، استراتيجية التجنب والتجاهل، استراتيجية المساندة الاجتماعية، استراتيجية البعد الديني، استراتيجية الضبط الانفعالي واستراتيجية العادات السلوكية غير الملائمة.

3. استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي، حيث جاءت كل فقرة من فقرات الاستبانة مقابلة لقائمة تحمل درجة (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) وقد إعطيت كل عبارة من العبارات

السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: مرتفعة جداً (5) درجات، مرتفعة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، منخفضة (2) درجتان، منخفضة جداً (1) درجة واحدة.

صدق الأدوات:

عرض الباحث الاستبانة، في صورتها الأولية (*انظر ملحق رقم1*)، على عدد من المحكمين يحملون درجة الدكتوراه في الصحة النفسية، والإرشاد النفسي، والتربية، والقياس والتقويم، واللغة العربية، وقد بلغ عددهم (10) محكمين (*انظر ملحق رقم3*) ، يعملون في كل من جامعة القدس المفتوحة، جامعة النجاح الوطنية، جامعة القدس، والجامعة العربية الأمريكية، وقد طلب الباحث منهم إبداء الرأي حول مجالات الاستبانة وفقراتها، من صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة على الفقرة، أو تعديل صياغتها، أو حذفها لعدم أهميتها، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، اعتمد الباحث نسبة اتفاق بين المحكمين (80%) لاعتماد الفقرة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، وتوصياتهم، ومقترحاتهم، قام الباحث بصياغة الاستبانة بصورتها النهائية حيث تكونت من (40) فقرة لقياس الضغوط النفسية، (45) لقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية (*انظر ملحق رقم4*). والجدول (3.3) يوضح مجالات الدراسة، وفقرات كل مجال.

جدول (3.3): مجالات مقياس الضغوط النفسية ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعدد فقرات كل مجال منها.

المقياس	المجال	الفقرات	عدد فقرات
مقياس الضغوط النفسية	الضغوط الأسرية	6-1	6
	الضغوط الاجتماعية	14-7	8
	الضغوط الاقتصادية	21-15	7
	الضغوط الانفعالية (النفسية)	32-22	11
	الضغوط السياسية	40-33	8
	الكلي	40-1	40
	استراتيجية حل المشكلة	8-1	8

مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية	استراتيجية التجنب والتجاهل	16-9	8
	استراتيجية المساندة الاجتماعية	23-17	7
	استراتيجية البعد الديني	31-24	8
	استراتيجية الضبط الانفعالي	39-32	8
	العادات السلوكية غير الملائمة	45-40	6
	الكلي	45-1	45

كما قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس الضغوط النفسية، وفقرات مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والدرجة الكلية لكل مقياس، وذلك من أجل التحقق من الصدق الداخلي لفقرات أداتي الدراسة، والجدول (4.3) يوضح ذلك:

جدول(4.3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالي الدراسة الضغوط النفسية ، واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والدرجة الكلية لكل مقياس.

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية			.4	0.536**	0.00
.1	0.599**	0.00	.5	0.495**	0.00
.2	0.631**	0.00	.6	0.524**	0.00
.3	0.718**	0.00	.7	0.414**	0.00
.4	0.737**	0.00	.8	0.405**	0.00
.5	0.524**	0.00	.9	0.436**	0.00
.6	0.552**	0.00	.10	0.734**	0.00
.7	0.738**	0.00	.11	0.663**	0.00
.8	0.527**	0.00	.12	0.659**	0.00
.9	0.562**	0.00	.13	0.663**	0.00
.10	0.698**	0.00	.14	0.689**	0.00
.11	0.682**	0.00	.15	0.689**	0.00
.12	0.780**	0.00	.16	0.682**	0.00
.13	0.659**	0.00	.17	0.643**	0.00
.14	0.707**	0.00	.18	0.710**	0.00
.15	0.612**	0.00	.19	0.630**	0.00
.16	0.585**	0.00	.20	0.604**	0.00
.17	0.355**	0.00	.21	0.593**	0.00
.18	0.565**	0.00	.22	0.585**	0.00
.19	0.625**	0.00	.23	0.651**	0.00
.20	0.617**	0.00	.24	0.603**	0.00
.21	0.595**	0.00	.25	0.437**	0.00
.22	0.828**	0.00	.26	0.400**	0.00

0.00	0.564**	.27	0.00	0.807**	.23
0.00	0.374**	.28	0.00	0.754**	.24
0.00	0.528**	.29	0.00	0.791**	.25
0.00	0.370**	.30	0.00	0.781**	.26
0.00	0.362**	.31	0.00	0.797**	.27
0.00	0.378**	.32	0.00	0.821**	.28
0.00	0.591**	.33	0.00	0.826**	.29
0.00	0.434**	.34	0.00	0.722**	.30
0.00	0.518**	.35	0.00	0.774**	.31
0.00	0.550**	.36	0.00	0.828**	.32
0.00	0.552**	.37	0.00	0.335**	.33
0.00	0.659**	.38	0.00	0.384**	.34
0.00	0.517**	.39	0.00	0.326**	.35
0.00	0.542**	.40	0.00	0.382**	.36
0.00	0.717**	.41	0.00	0.452**	.37
0.00	0.725**	.42	0.00	0.344**	.38
0.00	0.729**	.43	0.00	0.395**	.39
0.00	0.722**	.44	**استراتيجيات التعامل مع الضغوط**		
0.00	0.722**	.45	0.00	0.327**	.1
0.00	0.629**	.46	0.00	0.645**	.2
			0.00	0.561**	.3

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (4.3) معامل الإرتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة، ويظهر أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى أن مقياس الضغوط النفسية ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتمتعان باتساق داخلي مناسب يفي بأغراض هذه الدراسة.

ثبات الأدوات:

ومن أجل استخراج معامل ثبات أداتي الدراسة، استخدامت معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة سبيرمان براون وكانت النتائج كما في الجدول (5.3):

جدول (5.3): نتائج معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية ، ومعادلة سبيرمان براون.

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية	معامل سبيرمان براون
اولاً: مقياس الضغوط النفسية					
.1	**الضغوط الأسرية**	6	0.90	0.74	0.85
.2	**الضغوط الاجتماعية**	8	0.90	0.72	0.84
.3	**الضغوط الاقتصادية**	7	0.84	0.61	0.76
.4	**الضغوط الانفعالية (النفسية)**	11	0.97	0.92	0.96
.5	**الضغوط السياسية**	8	0.80	0.62	0.77
	الكلي	40	0.96	0.80	0.89
ثانياً: مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية					
.1	**استراتيجية حل المشكلة**	8	0.82	0.68	0.81
.2	**استراتيجية التجنب والتجاهل**	8	0.92	0.76	0.86
.3	**استراتيجية المساندة الاجتماعية**	7	0.86	0.67	0.80
.4	**استراتيجية البعد الديني**	8	0.92	0.83	0.90
.5	**استراتيجية الضبط الانفعالي**	8	0.84	0.65	0.78
.6	**العادات السلوكية غير الملائمة**	6	0.92	0.81	0.89
	الكلي	45	0.95	0.79	0.88

من خلال استعراض البيانات الواردة في الجدول (5.3) يتضح أن معاملات كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية، ومعادلة سبيرمان براون على جميع الفقرات والدرجة الكلية لكل مقياس فقد تراوحت قيم معادلة كرونباخ ألفا ما بين (0.80-0.97)، وقيم طريقة التجزئة النصفية ما بين (0.61- 0.83)، وقيم معادلة سبيرمان براون ما بين (0.76-0.96)، وتعبر مثل هذه القيم عن معاملات ثبات مناسبة، وهذا يدل على أن أداتي الدراسة تتمتعان بدرجة مقبولة من الثبات وهي ملائمة للتطبيق على عينة الدراسة من أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة نوعين من المتغيرات، هما:

1. المتغيرات المستقلة، وتمثلت في المتغيرات الآتية :

- الجنس: وله مستويان: (ذكر ، وأنثى)
- العمر: وله أربعة مستويات: (أقل من 30 سنة، من 30إلى أقل من 40 سنة، ومن 40 إلى أقل من 50 سنة ، ومن 50 سنة فأكبر)
- صلة القرابة: ولها سبعة مستويات: (أب، أم ، ابن، ابنة، زوج/ـة ، أخ، أخت).
- فترة احتجاز الجثمان: ولها أربعة مستويات: (أقل من 20 سنة، ومن 20 إلى أقل من 30 سنة، ومن 30إلى أقل من 40 سنة ، ومن 40 فأكبر).

2. المتغيرات التابعة، وهي:

أ. الاستجابة على أداة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

ب. الاستجابة على أداة استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

إجراءات الدراسة:

إتبعت الدراسة الاجراءات والخطوات الآتية في اثناء تنفيذها:

1. بناء أداتي الدراسة المتمثلة في مقياس الضغوط النفسية ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

2. حصر أفراد أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ومن ثم اختيار عينة الدراسة منهم.

3. توزيع أداتي الدراسة على أفراد عينة الدراسة من أفراد أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم عند سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

4. جميع أداة الدراسة وترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي لمعالجتها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

5. تحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة ومناقشتها ووضع التوصيات المناسبة.

المعالجة الإحصائية:

بعد عملية جمع بيانات الدراسة، تمت مراجعتها، وتصنيفها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، لإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات التي تمت باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية:

1. معامل الإرتباط بيرسون لتحديد درجة ارتباط كل فقرة من فقرات أداتي الدراسة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه (لحساب الإتساق الداخلي للفقرات).
2. معادلة كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية ، ومعادلة بيرسون براون لحساب معامل ثبات أداتي الدراسة.
3. المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، لتقدير الوزن النسبي لمجالات الاستبانه وفقراتها، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المقياس التالي لتقدير درجة الضغوط النفسية، ودرجة استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية:

(4.21 فأكبر) مرتفعة جداً.

(3.41- 4.20) مرتفعة.

(2.61-3.4) متوسطة

(1.81-2.6) منخفظة

(أقل من 1.8) منخفضة جداً

4. اختبار (ت) للعينات المستقلة، (Independent t-test) لفحص دلالة الفروق بالفرضية المتعلقة بمتغير الجنس.
5. تحليل التباين الأحادي (One–Way Anova) لفحص دلالة الفروق بالفرضيات المتعلقة بمتغيرات العمر، وصلة القرابة، وفترة الاحتجاز.
6. اختبار أقل فرق دال (LSD) لتحديد مصدر الفروق في المجالات التي رفضت فرضياتها بعد استخدام تحليل التباين الاحادي (One-Way Anova).

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

نتائج السؤال الأول

نتائج السؤال الثاني

نتائج السؤال الثالث الفرضيات (1-4)

نتائج الفرضية الأولى

نتائج الفرضية الثانية

نتائج الفرضية الثالثة

نتائج الفرضية الرابعة

نتائج السؤال الرابع فرضيات (5-8)

نتائج الفرضية الخامسة

نتائج الفرضية السادسة

نتائج الفرضية السابعة

نتائج الفرضية الثامنة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، إذ عولجت نتائج أسئلة الدراسة من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما حللت فرضيات الدراسة من خلال اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي واختبار(LSD) للمقارنات البعدية، وفيما يلي عرض نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

1. نتائج السؤال الأول وينص على:

ما درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي؟

وللإجابة عن السؤال الأول، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجالات أداة الضغوط النفسية، كما هو مبين في جداول (1.4) (2.4) (3.4) (4.4) (5.4) بينما يوضح نتائج الجدول(6.4) المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة والدرجة الكلية، وفيما يلي بيان ذلك:

أ. نتائج مجال الضغوط الأسرية:

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال الضغوط الأسرية مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغط
1	3	يسببُ لي الاحتلالُ توتراتٍ بسبب احتجازِ جثمان أحد أفراد أسرتي.	4.86	0.48	مرتفعة جداً
2	1	أشعرُ بالضيقِ لوجود جثمانٍ محتجزٍ بين أفرادِ أسرتي.	4.85	0.52	مرتفعة جداً
2	2	يذكرني استمرار احتجاز جثمان احد افراد اسرتي بالفراغِ الذي أحدثَه الفقدان.	4.85	0.47	مرتفعة جداً
4	4	أشعرُ بالحرج من لجوءِ أسرتي للجمعياتِ الخيرية لتلقي المساعدات بعد احتجاز الجثمان.	4.77	0.58	مرتفعة جداً
5	5	إجراءات الاحتلال بعدَ احتجازِ الجثمان تخلق لدينا التوترَ والضغوط.	4.74	0.53	مرتفعة جداً
6	6	تعاني أسرتي من ظروفٍ صعبة بسبب احتجازِ جثمان أحد أفرادها	4.69	0.55	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.79	0.43	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (1.4) أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال الضغوط الأسرية فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.69- 4.86)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الضغوط الأسرية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً.

ب. نتائج مجال الضغوط الاجتماعية:

جدول(2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال الضغوط الاجتماعية مرتبة حسب متوسطها

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغط
1	7	أتجنبُ إقامة علاقاتٍ مع الآخرين بسبب احتجاز جثمان أحد افراد اسرتي.	4.50	0.74	مرتفعة جداً
2	11	يقلقُني ضعفُ علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين بسبب احتجاز الجثمان.	4.44	0.67	مرتفعة جداً
3	14	تعاني أسرتي عدم تفهم المجتمع حولنا معنى احتجازِ الجثمان.	4.42	0.73	مرتفعة جداً
4	10	أتجنب عن المشاركةِ بالمناسبات الاجتماعية حزنا على احتجاز الجثمان	4.38	0.73	مرتفعة جداً
4	12	تتسمُ علاقاتي مع الجيران بالفتور بعد احتجازِ الجثمان.	4.38	0.73	مرتفعة جداً
6	13	تعاني أسرتي من نقصِ الأصدقاء الذين يتعاطفون معنا بسبب احتجازِ الجثمان.	4.37	0.70	مرتفعة جداً
7	9	يضايقني تحدثُ الآخرين عن احتجاز جثمان الشهيد .	4.36	0.66	مرتفعة جداً
8	8	تعاني أسرتي من ضعفِ المساندة الاجتماعية لاستردادِ الجثمانِ المحتجز.	4.34	0.60	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.40	0.54	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (2.4) أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال الضغوط الاجتماعية كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.50- 4.34)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمجال الضغوط الاجتماعية فقد كانت مرتفعة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي والذي بلغ (4.40)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال الضغوط الاجتماعية مرتفعة جداً.

ج. نتائج مجال الضغوط الاقتصادية:

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال الضغوط الاقتصادية مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغط
1	15	تسببَ احتجاز جثمان أحد أفراد أسرتي إلى تدني الدخل.	4.53	0.64	مرتفعة جداً
2	17	يزعجني عدم قيام مؤسساتُ المجتمعِ ألمدني بدورها بالشكلِ المطلوب تجاه أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم.	4.50	0.53	مرتفعة جداً
3	21	غالبا ما أشعرُ أن مساعدة الآخرين لنا تقوم على الشفقةِ والإحسان	4.47	0.65	مرتفعة جداً
4	19	أشعرُ بالضيقِ عندما يحاول أحدُ أفراد الأسرة التحكم بمخصصاتنا المالية التي نتقاضاها بعد احتجاز الجثمان	4.45	0.63	مرتفعة جداً
5	20	يضايقني عدم كفاية مصادر دخلنا لتغطية تكاليف المعيشة جراء احتجازِ الجثمان	4.44	0.66	مرتفعة جداً
6	18	يضايقُني استنزاف مواردنا المالية لمتابعةِ قضيةِ احتجاز الجثمان	4.43	0.63	مرتفعة جداً
7	16	أتضايقُ لعدم قدرة أسرتي على توفير احتياجاتها الضرورية بعد احتجاز الجثمان.	4.27	0.68	مرتفعةجداً
الدرجة الكلية			4.44	0.46	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (3.4) أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال الضغوط الاقتصادية فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.27-4.54)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الضغوط الاقتصادية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً، وهذا مؤشر إلى أن أفراد أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال يعانون من ضغوط اقتصادية مرتفعة جداً.

د. نتائج مجال الضغوط الانفعالية (النفسية):

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال الضغوط الانفعالية (النفسية) مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغط
1	22	أشعر بنقصِ الحنانِ بسبب احتجاز جثمان أحد أفراد أسرتي	4.82	0.59	مرتفعة جداً
1	25	أبدأُ بالبكاء عندما أتحدث عن احتجازِ الجثمان مع الآخرين	4.82	0.52	مرتفعة جداً
1	26	أشعرُ أنني متقلب المزاج عندما أفكر في الجثمانِ المحتجز	4.82	0.58	مرتفعة جداً
4	27	يصعبُ علي التعبير عن مشاعري حين يكون الحديث عن الشهداء المحتجزة جثامينهم	4.81	0.60	مرتفعة جداً
5	28	أشعرُ بالخوفِ الشديدِ على مصير أفراد أسرتي عند التفكير باحتجاز الجثمان	4.80	0.61	مرتفعة جداً
5	30	أشعرُ بالقلقِ على مستقبلِ أفرادِ أسرتي من حيث استهدافهم من قبل الاحتلال بعد احتجازِ الجثمان	4.80	0.61	مرتفعة جداً
5	31	أشعرُ بنقص في حياتي لاحتجازِ جثمان أحد أفراد أسرتي	4.80	0.55	مرتفعة جداً
8	23	أجدُ صعوبة في الاستغراق في النوم بسبب التفكير باحتجازِ الجثمان	4.79	0.62	مرتفعة جداً
8	24	كثيراً ما ينتابني الغضبُ والارتباكُ لأتفه الأسبابِ بسبب احتجازِ الجثمان	4.79	0.61	مرتفعة جداً
10	29	يتصف معظم سلوكي بالانطواءِ بسبب احتجاز جثمان أحد أفراد أسرتي	4.76	0.68	مرتفعة جداً
11	32	أشعرُ بأن حياتي غير مستقرة بسبب احتجازِ جثمانِ أحد أفراد أسرتي	4.74	0.60	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.80	0.54	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (4.4) أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال الضغوط الانفعالية (النفسية) ، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.76- 4.82)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الضغوط الانفعالية (النفسية) لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً، وهذا مؤشر إلى أن أفراد أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال يعانون من ضغوط انفعالية (نفسية) مرتفعة جداً.

هـ. نتائج مجال الضغوط السياسية:

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال الضغوط السياسية مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغط
1	33	ثقتي بالأحزابِ السياسية مفقودة لعدمِ قدرتهم حل مشكلةِ الجثامين المحتجزة	4.64	0.51	مرتفعة جداً
2	38	ينتابني شعورٌ بالغضب لعدمِ اهتمام الاعلام الكافي بالجثامين المحتجزة	4.59	0.53	مرتفعة جداً
3	37	يضايقُني حضور المناقشات السياسية التي تتجاهل مشكلة الجثامين المحتجزة	4.55	0.57	مرتفعة جداً
4	40	أشعرُ بالانزعاج من عدم الاستقرار السياسي الذي يؤخر حل مشكلة الجثامين المحتجز.	4.51	0.55	مرتفعة جداً
5	39	يغضبُني عدم قدرتي فعل أي شيء تجاه قضية الجثامين ألمحتجزة.	4.50	0.56	مرتفعة جداً
6	35	أخافُ أن يتكرر ما حصل من احتجاز لجثمان أحدِ أفراد أسرتي مع آخرين	4.48	0.52	مرتفعة جداً
7	36	أشعرُ بالضيقِ لعدمِ اهتمام السياسيين الكافي بالجثامين المحجوزة	4.43	0.57	مرتفعة جداً
8	34	تؤلمني حالةُ الانقسام الداخلي بين أبناء شعبنا لأثرها السيئ على مشكلة احتجاز الجثامين	4.42	0.59	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.52	0.35	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (5.4) أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال الضغوط السياسية ، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.64- 4.43)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الضغوط السياسية لدى اسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً.

و. نتائج مجالات الضغوط النفسية والدرجة الكلية للمجالات:

جدول (6.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغوط
1	4	الضغوط الانفعالية (النفسية)	4.80	0.54	مرتفعة جداً
2	1	الضغوط الأسرية	4.79	0.43	مرتفعة جداً
3	5	الضغوط السياسية	4.52	0.35	مرتفعة جداً
4	3	الضغوط الاقتصادية	4.44	0.46	مرتفعة جداً
5	2	الضغوط الاجتماعية	4.40	0.54	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.59	0.36	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (6.4) ترتيب مجالات الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، فقد جاء مجال الضغوط الانفعالية (النفسية) في المرتبة الأولى فبلغ المتوسط الحسابي (4.80)، وجاء في المرتبة الثانية مجال الضغوط الأسرية فبلغ المتوسط الحسابي (4.79)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال الضغوط السياسية فبلغ المتوسط الحسابي (4.52)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الضغوط الاجتماعية فبلغ المتوسط الحسابي (4.40). كما نلاحظ أيضا من خلال بيانات الجدول (6.4) درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال حيث كانت مرتفعة جداً وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.59)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة جداً.

2. نتائج السؤال الثاني والذي ينصّ على:

ما درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي؟

وللإجابة عن السؤال الثاني، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجالات أداة استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، كما هو مبين في جداول (7.4) (8.4) (9.4) (10.4) (11.4) (12.4) بينما يوضح نتائج الجدول (13.4) المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة والدرجة الكلية، وفيما يلي بيان ذلك:

أ. نتائج مجال استراتيجية حل المشكلة:

جدول (7.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال استراتيجية حل المشكلة مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	1	أخذ بعينِ الاعتبار وجهات نظر مختلفة تجاه مشكلة احتجاز جثمان الشهيد.	4.57	0.613	مرتفعة جداً
1	7	أختار أفضل البدائل لحلِ مشكلة الجثمان المحتجز.	4.57	0.53	مرتفعة جداً
3	8	أؤمن أن مشكلة احتجاز الجثمان مهما كانت صعبة ستحل مستقبلا.	4.51	0.613	مرتفعة جداً
4	6	أحاول التأكد أن خطواتي في حل مشكلة الجثمانِ المحتجز في الاتجاه الصحيح.	4.5	0.56	مرتفعة جداً
5	5	أتابع مع المؤسسات ذاتِ العلاقة لحل مشكلة احتجاز جثمان الشهيد.	4.46	0.578	مرتفعة جداً
6	3	أتعلم من تجاربِ الآخرين في متابعة وحل مشكلة احتجازِ الجثمان.	4.43	0.586	مرتفعة جداً
7	4	لدي من الوثائق ما يكفي لمتابعة قضية احتجازِ الجثمان قانونيا.	4.42	0.569	مرتفعة جداً
8	2	أحاول أن أتعلم من التجاربِ السابقة التي مررت بها في حل مشكلة احتجاز الجثمان.	4.31	0.584	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.47	0.40	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (7.4) أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال استراتيجية حل المشكلة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.31- 4.57)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجية حل المشكلة في مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً.

ب. نتائج مجال استراتيجية التجنّب والتجاهل:

جدول(8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال استراتيجية التجنب والتجاهل مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	16	أرفض الحديث عن مشكلةِ الجثمان المحتجز مع الآخرين	4.47	0.71	مرتفعة جداً
2	9	أُكثرُ من أحلامِ اليقظة لأبتعد عن التفكير بالجثمان المحتجز	4.45	0.72	مرتفعة جداً
3	15	أدخلُ إلى غرفتي وانعزل عن الآخرين بسببِ انشغالي في قضية الجثمان المحتجز	4.44	0.72	مرتفعة جداً
4	11	لديَّ صعوبةٌ في تخيلِ ما حدث من احتجاز للجثمان .	4.38	0.66	مرتفعة جداً
4	13	أبتعد وأجلس لوحدي أفكر في الجثمانِ المحتجز	4.38	0.69	مرتفعة جداً
6	12	أعاني من تشتتٍ في تفكيري في معظم الأحيان بسبب الجثمان المحتجز	4.33	0.65	مرتفعة جداً
6	14	ألجأُ إلى النوم بشكل مستمر هربا من التفكير بالجثمان المحتجز	4.33	0.71	مرتفعة جداً
8	10	أُشغل وقتي بإعمالٍ مختلفةٍ لأنسى جثمان الشهيد المحتجز	4.29	0.66	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.38	0.55	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (8.4) أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال استراتيجية التجنب والتجاهل كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية ، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها

ما بين (4.38-4.47) وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال استراتيجية التجنب والتجاهل مرتفعة جداً.

ج. نتائج مجال استراتيجية المساندة الاجتماعية:

جدول (9.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال استراتيجية المساندة الاجتماعية مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	17	أتحدثُ مع شخص ما لأجد حلاً لمشكلة الجثمان المحتجز	4.56	0.66	مرتفعة جداً
2	21	أشاركُ أفرادَ أسرتي المناسبات الاجتماعية للتخفيف من ضغوطاتي النفسية	4.50	0.59	مرتفعة جداً
3	22	ألجأ الى وسائل الاعلام لتسليط الضوء على مشكلة الجثامين المحتجزة	4.48	0.66	مرتفعة جداً
4	19	ألجأ إلى المؤسساتِ ذات العلاقة لمساعدتي في حل مشكلة الجثمان المحتجز	4.47	0.62	مرتفعة جدا
4	23	اطلبُ المساعدة والمساندة ممن هم اكثر مني خبرة في التعامل مع مشكلة الجثامين المحتجزة	4.47	0.64	مرتفعة جداً
6	20	أتحدثُ إلى أفراد أسرتي لتخفيف ضغوطي النفسية الناتجة عن مشكلة احتجاز الجثمان	4.43	0.60	مرتفعة جدا
7	18	أسألُ أناسٌ لديهم خبرة في مشكلة الجثامين المحتجزة	4.33	0.64	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.46	0.47	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (9.4) أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال استراتيجية المساندة الاجتماعية، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.33 -4.56)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجية المساندة الاجتماعية في مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً.

د. نتائج مجال استراتيجية البعد الديني :

جدول (10.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال استراتيجية البعد الديني مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغط
1	24	استعينُ بالصبر عندما أتذكر جثمان الشهيد	4.94	0.28	مرتفعة جداً
2	25	أشعرُ بأن الله يمنحني الصبر عندما أتذكر الجثمانَ المحتجز	4.92	0.33	مرتفعة جداً
2	27	أثقُ بالله دوماً بأنه سيساعدُني على تخطي مشكلة الجثمان المحتجز	4.90	0.39	مرتفعة جداً
4	29	أطلبُ المساعدةَ من الله وليس من الناس في حل مشكلة الجثمان المحتجز	4.89	0.41	مرتفعة جداً
5	28	أصلّي أكثر من المعتاد عندما اتذكرُ احتجازَ الجثمان	4.88	0.46	مرتفعة جداً
6	26	ألجأ الى فقهاء الدين عندما اتذكر الجثمان المحتجز	4.87	0.52	مرتفعة جداً
6	30	أجدُ طمأنينةً وراحةً عندما ألجأُ إلى الله بدعائي لحل مشكلة الجثمان المحتجز	4.87	0.43	مرتفعة جداً
8	31	يزدادُ إيماني بالله عندما أفكرُ بجثمان الشهيد المحتجز	4.85	0.45	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.89	0.33	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (10.4) أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال استراتيجية البعد الديني، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.85-4.94)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجية البعد الديني لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً.

هـ. نتائج مجال استراتيجية الضبط الانفعالي:

جدول (11.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال استراتيجية الضبط الانفعالي مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغط
1	32	أمنعُ نفسي من عمل أي شيء بشكل متسرع متعلق بالجثمان المحتجز	4.62	0.57	مرتفعة جداً
2	36	أمنعُ نفسي من الغضب عند سماعي خبراً عن الجثمان المحتجز	4.58	0.57	مرتفعة جداً
3	35	أبحثُ عمن أتحدثُ إليه عن ضغوطاتي أو ما يقلقُني في قضية الجثمان المحتجز	4.54	0.59	مرتفعة جداً
4	39	أصبِح شديدَ التوتر عند الحديث عن الجثمانِ المحتجز	4.51	0.59	مرتفعة جداً
5	37	يصيبني الإحباط و اليأس عند تذكري جثمانَ الشهيد	4.50	0.65	مرتفعة جداً
6	38	أشعرُ بالمعاناة الشديدة من طول فترة احتجاز الجثمان	4.49	0.58	مرتفعة جداً
7	34	أسيطرُ على انفعالاتي ومشاعري ولا أجعلها تتحكم في قراراتي لحلِ مشكلة الجثمان المحتجز	4.47	0.56	مرتفعة جداً
8	33	أتحلى بالصبر حتى يأتي الوقت المناسب لحلِ مشكلة الجثمان المحتجز	4.39	0.56	مرتفعة جداً
الدرجة الكلية			4.51	0.40	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (11.4) أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال استراتيجية الضبط الانفعالي، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.47-4.62)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجية الضبط الإنفعالي في مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً.

و. نتائج مجال استراتيجية العادات السلوكية غير الملائمة:

جدول (12.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مجال العادات السلوكية غير الملائمة مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	40	أكونُ عدوانياً ومهاجماً وخصوصاً فيما يتعلق بمشكلة احتجاز الجثمان	4.46	0.76	مرتفعة جداً
2	44	أتحدثُ إلى نفسي كثيراً عندما أسمع خبراً عن إعادة الجثامين المحتجزة	4.45	0.71	مرتفعة جداً
2	45	أقومُ بأي رد فعلٍ غير متوقع عند فشل عمليات الافراج عن الجثامين المحتجزة	4.45	0.67	مرتفعة جداً
4	42	أمزقُ وأُتلف أشيائي الخاصة عندما أفقد الأمل في إعادة الجثمان	4.43	0.75	مرتفعة جداً
5	43	أبدأُ بالبكاءِ وأستسلمُ إذا ما سمعت خبراً حول الجثامين المحتجزة	4.38	0.71	مرتفعة جداً
6	41	أُتلف كلَ ما تصل إليه يداي لأُفرغ عن نفسي عندما أتذكر الجثمان المحتجز	4.28	0.73	مرتفعة جداً
		الدرجة الكلية	4.41	0.62	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (12.4) أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال العادات السلوكية غير المناسبة قد كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.28-4.45)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال العادات السلوكية غير الملائمة مرتفعة جداً.

ز. نتائج مجالات استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والدرجة الكلية للمجالات:

جدول (13.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي مرتبة حسب متوسطها.

الترتيب	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الضغط
1	4	استراتيجية البعد الديني	4.89	0.33	مرتفعة جداً
2	5	استراتيجية الضبط الانفعالي	4.51	0.40	مرتفعة جداً
3	1	استراتيجية حل المشكلة	4.47	0.40	مرتفعة جداً
4	3	استراتيجية المساندة الاجتماعية	4.46	0.47	مرتفعة جداً
5	6	العادات السلوكية غير الملائمة	4.41	0.62	مرتفعة جداً
6	2	استراتيجية التجنب والتجاهل	4.38	0.55	مرتفعة جداً
الدرجة الكلية			4.52	0.36	مرتفعة جداً

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (13.4) ترتيب مجالات استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، فقد جاء مجال استراتيجية البعد الديني في المرتبة الأولى فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.89)، وجاء في المرتبة الثانية مجال استراتيجية الضبط الانفعالي فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.51)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال استراتيجية حل المشكلة فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.47)، وجاء في المرتبة الرابعة مجال استراتيجية المساندة الاجتماعية فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.46)، وجاء في المرتبة الخامسة مجال العادات السلوكية غير الملائمة فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.41)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال استراتيجية التجنب والتجاهل فبلغ المتوسط الحسابي عليه (4.38). كما نلاحظ ايضا من خلال بيانات الجدول (13.4) درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال حيث كانت مرتفعة جداً وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.52)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال يستخدمون استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية بدرجة مرتفعة جداً.

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الإحتجاز)؟ وقد انبثقت عنه الفرضيات من(1-4).

1. نتائج الفرضية الأولى وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منهاأسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، ونتائج (14.4) التالي توضح ذلك:

جدول (14.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	ذكر	169	4.81	0.49	0.51	0.61
	انثى	183	4.78	0.37		
الضغوط الاجتماعية	ذكر	169	4.40	0.55	-0.11	0.90
	انثى	183	4.40	0.53		
الضغوط الاقتصادية	ذكر	169	4.48	0.38	1.54	0.12
	ذكر	183	4.41	0.52		
الضغوط الانفعالية (النفسية)	ذكر	169	4.75	0.63	-1.41	0.16
	انثى	183	4.84	0.45		
الضغوط السياسية	ذكر	169	4.57	0.35	2.57	*0.01
	انثى	183	4.47	0.35		
الدرجة الكلية	ذكر	169	4.60	0.37	0.54	0.59
	انثى	183	4.58	0.37		

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (14.4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير الجنس على مجال الضغوط السياسية فقط، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة الى رفض الفرضية المتعلقة بمجال الضغوط السياسية أي أن هناك فروقاً في الضغوط السياسة بين الذكور والإناث، وقد كانت الفروق لصالح الذكور، أي أن الذكور يعانون من ضغوط سياسية أكثر من الإناث.

كما نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (14.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير الجنس على مجال الضغوط الأسرية، ومجال الضغوط الاجتماعية، ومجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط الانفعالية (النفسية)، والدرجة الكلية للمجالات، فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها ما بين (0.12-0.90) وجميع هذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس، أي أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الضغوط الأسرية، الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية، وهذا يعني أن الجنس لا يؤثر في الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

2. نتائج الفرضية الثانية وتنصّ على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منهاأسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير العمر، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب متغير العمر، ونتائج الجدول (15.4) توضح ذلك:

جدول (15.4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغوط الاسرية	أقل من 30 سنة	53	4.91	0.22
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	106	4.87	0.20
	40 إلى أقل من 50 سنة	109	4.77	0.45
	50 سنة فأكبر	84	4.65	0.63
	المجموع	352	4.79	0.43
الضغوط الاجتماعية	أقل من 30 سنة	53	4.51	0.45
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	106	4.53	0.39
	40 إلى أقل من 50 سنة	109	4.39	0.52
	50 سنة فأكبر	84	4.17	0.68
	المجموع	352	4.40	0.54
الضغوط الاقتصادية	أقل من 30 سنة	53	4.51	0.46
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	106	4.51	0.37
	40 إلى أقل من 50 سنة	109	4.41	0.53
	50 سنة فأكبر	84	4.36	0.44
	المجموع	352	4.44	0.46
الضغوط الانفعالية (النفسية)	أقل من 30 سنة	53	4.92	0.33
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	106	4.93	0.24
	40 إلى أقل من 50 سنة	109	4.82	0.46
	50 سنة فأكبر	84	4.52	0.84

	المجموع	352	4.80	0.54
الضغوط السياسية	**أقل من 30 سنة**	53	4.56	0.29
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	106	4.54	0.26
	40 إلى أقل من 50 سنة	109	4.49	0.41
	50 سنة فأكبر	84	4.49	0.40
	المجموع	352	4.52	0.35
الدرجة الكلية	**أقل من 30 سنة**	53	4.68	0.30
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	106	4.68	0.21
	40 إلى أقل من 50 سنة	109	4.58	0.41
	50 سنة فأكبر	84	4.44	0.45
	المجموع	352	4.59	0.37

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (15.4) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب مستويات متغير العمر، ومن أجل التحقق فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول (16.4) توضح ذلك:

جدول(16.4) : نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	3.15	3	1.05	5.93	0.001*
	داخل المجموعات	61.57	348	0.18		
	المجموع	64.72	351			
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	6.85	3	2.28	8.41	0.00059*
	داخل المجموعات	94.50	348	0.27		
	المجموع	101.36	351			
الضغوط الاقتصادية	بين المجموعات	1.39	3	0.46	2.24	0.08
	داخل المجموعات	71.82	348	0.21		
	المجموع	73.21	351			
الضغوط الانفعالية(النفسية)	بين المجموعات	8.96	3	2.99	11.08	0.000001*
	داخل المجموعات	93.85	348	0.27		
	المجموع	102.82	351			
الضغوط السياسية	بين المجموعات	0.36	3	0.12	0.96	0.41
	داخل المجموعات	43.31	348	0.12		
	المجموع	43.67	351			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.23	3	1.08	8.48	0.000019*
	داخل المجموعات	44.15	348	0.13		
	المجموع	47.37	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

كما نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (16.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر على مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط السياسية، فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها ما بين (0.08-0.41) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير

العمر على مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط السياسية ، وهذا يعني أن العمر لا يؤثر في الضغوط الاقتصادية والضغوط السياسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (16.4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر على مجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها أقل(0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية، ولتحديد مصدر الفروق استخدم اختبار(LSD) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (17.4): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق على مجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية ، والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية حسب متغير العمر.

المجال	العمر	من 30 الى أقل من 40 سنة	40 الى أقل من 50 سنة	أكبر من 50 سنة
الضغوط الأسرية	أقل من 30 سنة	0.04	*0.14	*0.26
	من 30 الى أقل من 40 سنة		0.1	*0.22
	40 إلى أقل من 50 سنة			0.11
الضغوط الاجتماعية	أقل من 30 سنة	-0.01	0.12	*0.34
	من 30 إلى أقل من 40 سنة		0.14	*0.35
	40 إلى أقل من 50 سنة			*0.21
الضغوط الانفعالية (النفسية)	أقل من 30 سنة	0.00	0.10	*0.39
	من 30 إلى أقل من 40 سنة		0.11	*0.40
	40 إلى أقل من 50 سنة			*0.29
الدرجة الكلية	أقل من 30 سنة	0.00	0.10	*0.24
	من 30 إلى أقل من 40 سنة		0.10	*0.23
	40 إلى أقل من 50 سنة			0.13

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في جدول (17.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم، وتشير هذه النتيجة أن ذوي أسر الشهداء ممن تقل أعمارهم عن (40) سنة يعانون من ضغوط نفسية أكبر من ذوي أسر الشهداء ممن تزيد أعمارهم عن (40) سنة، ويمكن القول هنا أن اكثر الفئات العمرية تعرضا للضغوط هي فئة دون (50) سنة.

3. نتائج الفرضية الثالثة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب متغير استخراج، ونتائج الجدول (18.4) توضح ذلك:

جدول (18.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

المجال	صلة القرابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغوط الأسرية	أب	28	4.65	0.33
	أم	27	4.77	0.25
	ابن	34	4.77	0.52
	ابنة	25	4.71	0.47
	زوج/ـة	25	4.67	0.36
	أخ	108	4.85	0.50
	أخت	105	4.83	0.37
	المجموع	352	4.79	0.43
الضغوط الاجتماعية	أب	28	4.33	0.36
	أم	27	4.32	0.27

	ابن	34	4.15	0.46
	ابنة	25	4.40	0.65
	زوج/ـة	25	4.27	0.63
	أخ	108	4.47	0.60
	أخت	105	4.47	0.51
	المجموع	352	4.40	0.54
الضغوط الاقتصادية	أب	28	4.48	0.40
	أم	27	4.41	0.35
	ابن	34	4.28	0.30
	ابنة	25	4.37	0.67
	زوج/ـة	25	4.42	0.55
	أخ	108	4.54	0.38
	أخت	105	4.42	0.51
	المجموع	352	4.44	0.46
الضغوط الانفعالية (النفسية)	أب	28	4.64	0.40
	أم	27	4.96	0.09
	ابن	34	4.62	0.51
	ابنة	25	4.70	0.53
	زوج/ـة	25	4.72	0.46
	أخ	108	4.81	0.70
	أخت	105	4.88	0.45
	المجموع	352	4.80	0.54
الضغوط السياسية	أب	28	4.70	0.42
	أم	27	4.33	0.29
	ابن	34	4.35	0.39
	ابنة	25	4.58	0.35
	زوج/ـة	25	4.66	0.36
	أخ	108	4.59	0.29
	أخت	105	4.44	0.34
	المجموع	352	4.52	0.35
الدرجة الكلية	أب	28	4.56	0.25
	أم	27	4.56	0.13
	ابن	34	4.44	0.31
	ابنة	25	4.55	0.49

	زوج/ـة	25	4.55	0.31
	أخ	108	4.65	0.40
	أخت	105	4.61	0.39
	المجموع	352	4.59	0.37

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (18.4) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب مستويات متغير صلة القرابة، ومن أجل التحقق فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد استخدم تحليل التباين الأحادي ونتائج الجدول (19.4) توضح ذلك:

جدول (19.4): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	1.72	6	0.29	1.57	0.16
	داخل المجموعات	63.01	345	0.18		
	المجموع	64.72	351			
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	3.89	6	0.65	2.29	0.035*
	داخل المجموعات	97.47	345	0.28		
	المجموع	101.36	351			
الضغوط الاقتصادية	بين المجموعات	2.15	6	0.36	1.74	0.11
	داخل المجموعات	71.06	345	0.21		
	المجموع	73.21	351			
الضغوط الانفعالية (النفسية)	بين المجموعات	3.55	6	0.59	2.05	0.06
	داخل المجموعات	99.27	345	0.29		
	المجموع	102.82	351			
الضغوط السياسية	بين المجموعات	4.62	6	0.77	6.80	0.000*
	داخل المجموعات	39.05	345	0.11		
	المجموع	43.67	351			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.44	6	0.24	1.81	0.10
	داخل المجموعات	45.93	345	0.13		
	المجموع	47.37	351			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (19.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة على مجال الضغوط الأسرية مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط الانفعالية، والدرجة الكلية فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها ما بين (0.06-0.16) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير صلة القرابة على مجال الضغوط الأسرية مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط الانفعالية، وهذا يعني أن صلة القرابة لا تؤثر في الضغوط الأسرية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الانفعالية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

كما نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (19.4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة على مجالات الضغوط الاجتماعية والضغوط السياسية فقد بلغت قيم مستوى الدلالة عليها أقل (0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمجالات الضغوط الاجتماعية، والضغوط السياسية حسب متغير صلة القرابة، ولتحديد مصدر الفروق استخدم اختبار (LSD) ونتائج الجدول (20.4) توضح ذلك:

جدول (20.4): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق على مجالات الضغوط الاجتماعية والضغوط السياسية والدرجة حسب متغير صلة القرابة.

المجال	صلة القرابة	أم	ابن	ابنة	زوج/ـة	أخ	أخت
الضغوط الاجتماعية	أب	0.01	0.18	-0.06	0.06	-0.13	-0.13
	أم		0.16	-0.07	0.04	-0.15	-0.15
	ابن			-0.24	-0.11	-0.32*	-0.31*
	ابنة				0.12	-0.07	-0.07
	زوج/ـة					-0.2	-0.2
	أخ						0.00
الضغوط السياسية	أب	0.36*	0.34*	0.12	0.03	0.1	0.25*
	أم		-0.02	-0.24*	-0.33*	-0.26*	-0.11
	ابن			-0.22*	-0.3	-0.24*	-0.08
	ابنة				-0.08	-0.09	0.13
	زوج/ـة					0.06	0.21*
	أخ						0.15*

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (20.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الاجتماعيةالتي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة، فقد كانت الفروق لصالح الاخوة والاخوات مقارنة بالابناء وتشير هذه النتيجة أن ذوي أسر الشهداء من الإخوة والأخوات يعانون من ضغوط إجتماعية أكبر من ذوي أسر الشهداء من الابناء. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط السياسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة، لصالح الابنة والزوج/ة والاخ مقارنة بالأم، والإبنة والأخ مقارنة بالإبن، والزوج/ة والأخ مقارنة بالاخت.

4. نتائج الفرضية الرابعة، وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب متغير فترة الاحتجاز، ونتائج الجدول (21.4) توضح ذلك:

جدول (21.4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغوط الأسرية	أقل من 20 سنة	132	4.85	0.24
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.88	0.18
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.60	0.76
	40 سنة فأكثر	81	4.78	0.43
	المجموع	352	4.79	0.43
الضغوط الاجتماعية	أقل من 20سنة	132	4.48	0.40
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.47	0.37
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.25	0.78
	40 سنة فأكثر	81	4.32	0.60
	المجموع	352	4.40	0.54
الضغوط الاقتصادية	أقل من 20سنة	132	4.49	0.43
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.47	0.29
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.42	0.57
	40سنة فأكثر	81	4.36	0.52
	المجموع	352	4.44	0.46
الضغوط الانفعالية (النفسية)	أقل من 20 سنة	132	4.88	0.35
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.91	0.27
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.62	0.94

	40 سنة فاكثر	81	4.69	0.51
	المجموع	352	4.80	0.54
الضغوط السياسية	**أقل من 20 سنة**	132	4.52	0.32
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.50	0.26
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.55	0.47
	40 سنة فأكثر	81	4.50	0.38
	المجموع	352	4.52	0.35
الدرجة الكلية	**أقل من 20سنة**	132	4.64	0.26
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.65	0.19
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.49	0.59
	40 سنة فأكثر	81	4.53	0.39
	المجموع	352	4.59	0.37

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (21.4) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب مستويات متغير فترة الاحتجاز، ومن أجل التحقق فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول (22.4) توضح ذلك:

جدول (22.4): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	3.34	3	1.12	6.32	0.00*
	داخل المجموعات	61.38	348	0.18		
	المجموع	64.72	351			
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	3.11	3	1.04	3.67	0.01*
	داخل المجموعات	98.25	348	0.28		
	المجموع	101.36	351			
الضغوط الاقتصادية	بين المجموعات	0.91	3	0.30	1.45	0.23
	داخل المجموعات	72.30	348	0.21		
	المجموع	73.21	351			
الضغوط الانفعالية(النفسية)	بين المجموعات	4.90	3	1.63	5.81	0.00*
	داخل المجموعات	97.92	348	0.28		
	المجموع	102.82	351			
الضغوط السياسية	بين المجموعات	0.13	3	0.04	0.35	0.79
	داخل المجموعات	43.54	348	0.13		
	المجموع	43.67	351			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.55	3	0.52	3.91	0.01*
	داخل المجموعات	45.83	348	0.13		
	المجموع	47.37	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (22.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز على مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط السياسية، فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها ما بين (0.23-0.79) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز على مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط السياسية ، وهذا يعني أن فترة الاحتجاز لا تؤثر في

الضغوط الاقتصادية والضغوط السياسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

كما نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (22.4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز على مجالات الضغوط الأسرية،والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها أقل (0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية، حسب متغير فترة الاحتجاز. ولتحديد مصدر الفروق، استخدم اختبار(LSD) ونتائج الجدول (23.4) توضح ذلك:

جدول (23.4): نتائج اختبار LSD لدلالة الفروق على مجالات الضغوط الأسرية والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية حسب متغير فترة الاحتجاز

المجال	فترة الاحتجاز	من 20 إلى أقل من 30 سنة	30 الى أقل من 40 سنة	40 سنة فأكثر
الضغوط الأسرية	أقل من 20سنة	-0.01	0.24*	0.07
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	-	0.27*	0.1
	30 إلى أقل من 40 سنة	-	-	-0.17*
الضغوط الاجتماعية	أقل من 20سنة	0.01	0.23*	0.15
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	-	0.21*	0.14
	30 إلى أقل من 40 سنة	-	-	-0.07
الضغوط الانفعالية (النفسية)	أقل من 20سنة	-0.02	0.26*	0.19*
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	-	0.28*	0.22*
	30 إلى أقل من 40 سنة	-	-	-0.06
الدرجة الكلية	أقل من 20سنة	0	0.15*	0.11*
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	-	0.15*	0.11*
	30 إلى أقل من 40 سنة	-	-	-0.06

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (23.4) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الاحتجاز فقد كانت الفروق بين فئة فترة الاحتجاز (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة) و(40 سنة فاكثر)، كما كانت الفروق في مجال الضغوط الاسرية بين فئة (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة)، كما نلاحظ ايضا ان هناك فروق في مجال الضغوط الاجتماعية، ومجال الضغوط الانفعالية بين (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة) ، كما كان هناك فروق في مجال الضغوط الانفعالية (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (40 سنة فاكثر) .

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إستخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الإحتجاز)؟ وقد انبثقت عنه الفرضيات من(5-8).

5. نتائج الفرضية الخامسة، وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، فقد استخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول (24.4) توضح ذلك:

جدول (24.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
استراتيجية حل المشكلة	ذكر	169	4.50	0.39	1.17	0.24
	انثى	183	4.45	0.41		
استراتيجية التجنّب والتجاهل	ذكر	169	4.40	0.60	0.62	0.53
	انثى	183	4.36	0.51		
استراتيجية المساندة الاجتماعية	ذكر	169	4.46	0.53	-0.10	0.91
	انثى	183	4.47	0.40		
استراتيجية البعد الديني	ذكر	169	4.92	0.24	1.62	0.09
	انثى	183	4.86	0.40		
استراتيجية الضبط الانفعالي	ذكر	169	4.51	0.45	-0.22	0.82
	انثى	183	4.52	0.35		
العادات السلوكية غير الملائمة	ذكر	169	4.40	0.56	-0.14	0.88
	انثى	183	4.41	0.67		
الدرجة الكلية	ذكر	169	4.53	0.37	0.52	0.59
	انثى	183	4.51	0.36		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (24.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير الجنس على جميع المجال والدرجة الكلية فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها ما بين (0.09-0.91) وهذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس أي أنه لا توجد فروق في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي بين الذكور والاناث، وهذا يعني أن الجنس لا يؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

6. نتائج الفرضية السادسة، وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير العمر، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب متغير العمر، ونتائج الجدول (25.4) توضح ذلك:

جدول(25.4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريةلاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استراتيجية حل المشكلة	أقل من 30 سنة	53	4.57	0.31
	من 30إلى أقل من 40 سنة	106	4.51	0.28
	40إلى أقل من 50 سنة	109	4.43	0.45
	50 سنة فأكبر	84	4.42	0.48
	المجموع	352	4.47	0.40
استراتيجية التجنب والتجاهل	أقل من 30 سنة	53	4.46	0.41
	من 30إلى أقل من 40 سنة	106	4.43	0.33
	40إلى أقل من 50 سنة	109	4.39	0.56
	50 سنة فأكبر	84	4.25	0.79
	المجموع	352	4.38	0.55
استراتيجية المساندة الاجتماعية	أقل من 30 سنة	53	4.59	0.36
	من 30إلى أقل من 40 سنة	106	4.49	0.29
	40إلى أقل من 50 سنة	109	4.48	0.41
	50 سنة فأكبر	84	4.33	0.70
	المجموع	352	4.46	0.47
استراتيجية البعد الديني	أقل من 30 سنة	53	4.97	0.11
	من 30إلى أقل من 40 سنة	106	4.93	0.16
	40إلى أقل من 50 سنة	109	4.91	0.34
	50 سنة فأكبر	84	4.77	0.50

	المجموع	352	4.89	0.33
استراتيجية الضبط الانفعالي	**أقل من 30 سنة**	53	4.58	0.30
	من 30إلى أقل من 40 سنة	106	4.57	0.27
	40إلى أقل من 50 سنة	109	4.53	0.32
	50 سنة فأكبر	84	4.38	0.62
	المجموع	352	4.51	0.40
العادات السلوكية غير الملائمة	**أقل من 30 سنة**	53	4.55	0.57
	من 30إلى أقل من 40 سنة	106	4.45	0.61
	40إلى أقل من 50 سنة	109	4.43	0.57
	50 سنة فأكبر	84	4.23	0.70
	المجموع	352	4.41	0.62
الدرجة الكلية	**أقل من 30 سنة**	53	4.62	0.30
	من 30إلى أقل من 40 سنة	106	4.57	0.24
	40إلى أقل من 50 سنة	109	4.53	0.35
	50 سنة فأكبر	84	4.40	0.48
	المجموع	352	4.52	0.36

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (25.4) أن هناك فروق ظاهرية بين متوسطات مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب مستويات متغير العمر. ومن أجل التحقق فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول (26.4) توضح ذلك:

جدول(26.4) : نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة **الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمر**

المجال	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة ف**	**مستوى الدلالة**
استراتيجية حل المشكله	**بين المجموعات**	1.117	3	0.37	2.39	0.069
	داخل المجموعات	54.31	348	0.16		
	المجموع	55.43	351			
استراتيجية التجنّب والتجاهل	**بين المجموعات**	2.13	3	0.71	2.34	0.074
	داخل المجموعات	105.68	348	0.30		
	المجموع	107.81	351			
استراتيجية المساندة	**بين المجموعات**	2.41	3	0.80	3.77	0.011*

الاجتماعية	**داخل المجموعات**	74.08	348	0.21		
	المجموع	76.49	351			
استراتيجية البعد الديني	**بين المجموعات**	1.86	3	0.62	5.91	0.001*
	داخل المجموعات	36.59	348	0.11		
	المجموع	38.46	351			
استراتيجية البعد الانفعالي	**بين المجموعات**	1.99	3	0.66	4.19	0.006*
	داخل المجموعات	54.93	348	0.16		
	المجموع	56.92	351			
العادات السلوكية غير الملائمة	**بين المجموعات**	4.18	3	1.39	3.72	0.012*
	داخل المجموعات	130.40	348	0.37		
	المجموع	134.58	351			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	2.05	3	0.68	0.5.49	*0.001
	داخل المجموعات	43.40	348	0.12		

*دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (26.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهةالضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمرعلى مجال استراتيجية حل المشكلة، ومجال استراتيجية التجنب والتجاهل، فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها على التوالي (0.069-0.074) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير العمر على مجال استراتيجية حل المشكلة، ومجال استراتيجية التجنب والتجاهل ، وهذا يعني أن العمر لا يؤثر في مجال استراتيجية حل المشكلة، ومجال استراتيجية التجنب والتجاهل لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

كما نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (26.4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستراتيجيات مواجهةالضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير العمرعلى مجالات المساندة

الاجتماعية، والبعد الديني، والضبط الانفعالي، والعادات السلوكية غير الملائمة والدرجة الكلية فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها أقل (0.01) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمجالات المساندة الاجتماعية، والبعد الديني، والضبط الانفعالي، والعادات السلوكية غير الملائمة والدرجة الكلية، ولتحديد مصدر الفروق استخدم اختبار (LSD) ونتائج الجدول (27.4) توضح ذلك:

جدول (27.4): نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق على مجالات استراتيجية المساندة الاجتماعية، واستراتيجية البعد الديني، واستراتيجية الضبط الانفعالي والعادات السلوكية غير الملائمة والدرجة الكلية حسب متغير العمر

المجال	العمر	من 30 الى أقل من 40 سنة	40 الى أقل من 50 سنة	أكبر من 50 سنة
استراتيجية المساندة الاجتماعية	أقل من 30 سنة	0.10	0.11	*0.25
	من 30 الى أقل من 40 سنة		0.01	0.15
	40 الى أقل من 50 سنة			0.14
استراتيجية البعد الديني	أقل من 30 سنة	0.03	0.06	*0.20
	من 30 الى أقل من 40 سنة		0.02	*0.16
	40 الى أقل من 50 سنة			*0.14
استراتيجية الضبط الانفعالي	أقل من 30 سنة	0.004	0.04	0.19
	من 30 الى أقل من 40 سنة		0.04	*0.18
	40 الى أقل من 50 سنة			0.14
العادات السلوكية غير الملائمة	أقل من 30 سنة	0.09	0.12	*0.32
	من 30 الى أقل من 40 سنة		0.02	0.22
	40 الى أقل من 50 سنة			0.20
الدرجة الكلية	أقل من 30 سنة	0.05	0.09	*0.22
	من 30 الى أقل من 40 سنة		0.03	*0.16
	40 الى أقل من 50 سنة			0.13

*دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في (27.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر فقد

كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) والفئة العمرية(من 30 الى أقل من 40 سنة) مقارنة بالفئة العمرية (من 40 الى اقل من 50) والفئة (أكبر من 50 سنة)، كما كانت الفروق في مجال استراتيجية المساندة الاجتماعية، واستراتيجية العادات السلوكية غير الملائمة لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) مقارنة بالفئة العمرية (اكبر من 50 سنة)، كذلك تبين أن فروق في استراتيجية البعد الديني لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) والفئة العمرية(من 30 الى أقل من 40 سنة)، والفئة العمرية (من 40 الى اقل من 50) مقارنة بالفئة العمرية (أكبر من 50 سنة)، كما جاءت الفروق في استراتيجية الضبط الانفعالي لصالح الفئة العمرية (من 30 الى أقل من 40 سنة) مقارنة بالفئة العمرية (أكبر من 50).

7. نتائج الفرضية السابعة وتنص على: لا يوجد فروقذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب متغير صلة القرابة، ونتائج الجدول (28.4) توضح ذلك:

جدول (28.4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة

المجال	صلة القرابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استراتيجية حل المشكلة	**أب**	28	4.50	0.36
	أم	27	4.39	0.26
	ابن	34	4.39	0.29
	ابنة	25	4.43	0.50
	زوج/ـة	25	4.58	0.40
	أخ	108	4.52	0.42
	أخت	105	4.44	0.41
	المجموع	352	4.47	0.40
استراتيجية التجنب والتجاهل	**أب**	28	4.61	0.32
	أم	27	4.31	0.27
	ابن	34	4.33	0.27
	ابنة	25	4.47	0.57
	زوج/ـة	25	4.41	0.53
	أخ	108	4.36	0.71
	أخت	105	4.35	0.54
	المجموع	352	4.38	0.55
استراتيجية المساندة الاجتماعية	**أب**	28	4.60	0.35
	أم	27	4.37	0.27
	ابن	34	4.29	0.30
	ابنة	25	4.53	0.51
	زوج/ـة	25	4.62	0.44
	أخ	108	4.47	0.62
	أخت	105	4.45	0.36
	المجموع	352	4.46	0.47
استراتيجية البعد الديني	**أب**	28	4.87	0.29
	أم	27	4.95	0.09
	ابن	34	4.83	0.39
	ابنة	25	4.89	0.25
	زوج/ـة	25	4.72	0.57
	أخ	108	4.94	0.28

	أخت	105	4.89	0.34
	المجموع	352	4.89	0.33
استراتيجية الضبط الانفعالي	أب	28	4.56	0.37
	أم	27	4.49	0.26
	ابن	34	4.29	0.37
	ابنة	25	4.59	0.43
	زوج/ـة	25	4.55	0.58
	أخ	108	4.56	0.49
	أخت	105	4.51	0.26
	المجموع	352	4.51	0.40
العادات السلوكية غير الملائمة	أب	28	4.24	0.49
	أم	27	4.37	0.28
	ابن	34	4.28	0.40
	ابنة	25	4.41	0.73
	زوج/ـة	25	4.32	0.79
	أخ	108	4.46	0.64
	أخت	105	4.46	0.68
	المجموع	352	4.41	0.62
الدرجة الكلية	أب	28	4.56	0.23
	أم	27	4.48	0.13
	ابن	34	4.40	0.24
	ابنة	25	4.55	0.45
	زوج/ـة	25	4.53	0.40
	أخ	108	4.55	0.43
	أخت	105	4.52	0.34
	المجموع	352	4.52	0.36

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (28.4) أن هناك فروقاًظاهرية بين متوسطات مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب مستويات متغير صلة القرابة. ومن أجل التحقق فيما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي ونتائج الجدول (29.4) توضح ذلك:

جدول (29.4): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
استراتيجية حل المشكلة	بين المجموعات	1.12	6	0.19	1.19	0.31
	داخل المجموعات	54.31	345	0.16		
	المجموع	55.43	351			
استراتيجية التجنب والتجاهل	بين المجموعات	2.03	6	0.34	1.10	0.36
	داخل المجموعات	105.78	345	0.31		
	المجموع	107.81	351			
استراتيجية المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	2.60	6	0.43	2.02	0.06
	داخل المجموعات	73.89	345	0.21		
	المجموع	76.49	351			
استراتيجية البعد الديني	بين المجموعات	1.25	6	0.21	1.93	0.08
	داخل المجموعات	37.21	345	0.11		
	المجموع	38.46	351			
استراتيجية الضبط الانفعالي	بين المجموعات	2.12	6	0.35	1.45	0.40
	داخل المجموعات	84.80	345	0.24		
	المجموع	86.92	351			
العادات السلوكية غير الملائمة	بين المجموعات	2.14	6	0.36	0.93	0.48
	داخل المجموعات	132.44	345	0.38		
	المجموع	134.58	351			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.71	6	0.12	0.91	0.49
	داخل المجموعات	44.74	345	0.13		
	المجموع	45.45	351			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (29.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة على جميع المجالات استراتيجية حل المشكلة، واستراتيجية التجنب والتجاهل، واستراتيجية المساندة الاجتماعية،

واستراتيجية البعد الديني، واستراتيجية الضبط الانفعالي، والعادات السلوكية غير الملائمة والدرجة الكلية فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها ما بين (0.06-0.49) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير صلة القرابة، وهذا يعني أن صلة القرابة لا تؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية عند أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

8. نتائج الفرضية الثامنة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.

من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب متغير فترة الاحتجاز، ونتائج الجدول (30.4) توضح ذلك:

جدول (30.4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز

المجال	فترة الاحتجاز	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استراتيجية حل المشكلة	أقل من 20 سنة	132	4.50	0.32
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.49	0.25
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.44	0.62
	40 سنة فاكثر	81	4.43	0.40
	المجموع	352	4.47	0.40
استراتيجية التجنب والتجاهل	أقل من 20 سنة	132	4.46	0.38
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.40	0.30
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.23	0.90
	40 سنة فأكثر	81	4.35	0.60
	المجموع	352	4.38	0.55

استراتيجية المساندة الاجتماعية	أقل من 20 سنة	132	4.53	0.33
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.47	0.27
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.35	0.84
	40 سنة فأكثر	81	4.44	0.35
	المجموع	352	4.46	0.47
استراتيجية البعد الديني	أقل من 20 سنة	132	4.93	0.18
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.92	0.32
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.85	0.38
	40 سنة فأكثر	81	4.83	0.46
	المجموع	352	4.89	0.33
استراتيجية الضبط الانفعالي	أقل من 20 سنة	132	4.57	0.30
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.51	0.26
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.44	0.64
	40 سنة فأكثر	81	4.48	0.41
	المجموع	352	4.51	0.40
العادات السلوكية غير المرغوب فيها	أقل من 20 سنة	132	4.48	0.53
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.42	0.47
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.32	0.92
	40 سنة فأكثر	81	4.34	0.57
	المجموع	352	4.41	0.62
الدرجة الكلية	أقل من 20 سنة	132	4.58	0.27
	من 20 إلى أقل من 30 سنة	75	4.53	0.23
	30 إلى أقل من 40 سنة	64	4.44	0.58
	40 سنة فأكثر	81	4.48	0.36
	المجموع	352	4.52	0.36

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (30.4) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية حسب مستويات متغير فترة الاحتجاز. ومن أجل التحقق فيما اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول (31.4) توضح ذلك:

جدول (31.4): نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
استراتيجية حل المشكلة	بين المجموعات	0.38	3	0.13	0.80	0.49
	داخل المجموعات	55.04	348	0.16		
	المجموع	55.43	351			
استراتيجية التجنب والتجاهل	بين المجموعات	2.19	3	0.73	2.43	0.08
	داخل المجموعات	105.42	348	0.30		
	المجموع	107.81	351			
استراتيجية المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	1.41	3	0.47	2.18	0.09
	داخل المجموعات	75.08	348	0.22		
	المجموع	76.49	351			
استراتيجية البعد الديني	بين المجموعات	0.59	3	0.20	1.80	0.15
	داخل المجموعات	37.87	348	0.11		
	المجموع	38.46	351			
استراتيجية البعد الانفعالي	بين المجموعات	0.90	3	0.30	1.87	0.14
	داخل المجموعات	56.02	348	0.16		
	المجموع	56.92	351			
العادات السلوكية غير الملائمة	بين المجموعات	1.47	3	0.49	1.28	0.28
	داخل المجموعات	133.11	348	0.38		
	المجموع	134.58	351			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.96	3	0.32	2.46	0.07
	داخل المجموعات	44.43	348	0.13		
	المجموع	45.45	351			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (31.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعزى لمتغير فترة الاحتجاز على جميع الاستراتيجيات، فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها ما بين (0.07-0.49) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى

الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز على مجال الاستراتيجيات المذكورة والدرجة الكلية، وهذا يعني أن فترة الاحتجاز لا تؤثرفي استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشها

مناقشة أسئلة الدراسة

مناقشة السؤال الأول

مناقشة السؤال الثاني

مناقشة السؤال الثالث الفرضيات(1-4)

مناقشة الفرضية الأولى

مناقشة الفرضية الثانية

مناقشة الفرضية الثالثة

مناقشة الفرضية الرابعة

مناقشة السؤال الرابع الفرضيات (5-8)

مناقشة الفرضية الخامسة

مناقشة الفرضية السادسة

مناقشة الفرضية السابعة

مناقشة الفرضية الثامنة

نتائج الدراسة

توصيات الدراسة

المصادر والمراجع

الملاحق

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يهدف هذه الفصل إلى مناقشة نتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، كما هدفت أيضاً الى معرفة درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي. ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني، إذ قام ببناء أداتي الدراسة المكونة من (85) فقرة وزعت على عينة قوامها (352) فرداً، عولجت النتائج من خلال المعالجات الإحصائية المناسبة لكل سؤال وفرضية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي قام الباحث بمناقشتها، وإدراج مجموعه من التوصيات بحسب ذلك، وفيما يلي مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول وينص على: ما درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي؟

أشارت النتائج إلى أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال الضغوط الأسرية، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الضغوط الأسرية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً.

وقد يعود ذلك الى الانشغال الذهني الذي يحدثه احتجاز جثمان أحد أفراد الأسرة والقلق والتوتر والضغط والضيق جراء لجوء الأسرة إلى جمعيات خيرية طلباً للمساعدة من جهة وإجراءات الإحتلال من جهة أخرى، بالإضافة إلى شعور هذه الأسر بنوع من التقصير بالإنجاز والتقدم في حل قضية الجثمان المحتجز واستعادته ودفنه حسب المراسم التي تقام للشهداء.

وقد اتفقت هذه الدراسة في تناولها الضغوط الأسرية مع ما جاءت به دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة كلارك وأخرون (2007) مع اختلاف المتغيرات في ما بينهما.

كما بينت النتائج أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال الضغوط الاجتماعية كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمجال الضغوط الاجتماعية فقد كانت مرتفعة جداً وذلك بدلالة المتوسط الحسابي والذي بلغ (4.40)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال الضغوط الاجتماعية مرتفعة جداً.

وهذا يعود إلى أن الضغوط الاجتماعية على هذه الأسر تأتي من العادات والتقاليد في مجتمعنا التي تُحتم عدم إقامة العلاقات الاجتماعية المختلفة تبعاً للعادات المتّبعة في المجتمع الفلسطيني في الحداد على الشهيد أو المتوفّى، بالإضافة إلى تجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية مما يزيد من حدّة الضغوط الاجتماعية على هذه الأسر، إضافة إلى أن المؤوسسات ذات العلاقة لاتملك حل مشكلة هذه الاسر، ولا تستطيع تلك الأسر تقديم الحل لبعضها البعض لأنها لاتملك وسائل الحل لهذه المشكلة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: الناشف (2016)؛ وأبو بكر (2012)؛ وأبوحبيب (2010)؛ وعساف وشعث (2001)؛ وموكامانا وبريسيويز (2008)؛ وThαbet & Thαbet (2008)؛ وكلارك وآخرون (2007)؛ وماكلناهام وسارة (1999)؛ والبدور وآخرون (1993)؛ وأندروهليز (1992)؛ في تناولها للضغوط الاجتماعية.

كما بينت النتائج أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال الضغوط الاقتصادية، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الضغوط الاقتصادية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً، وهذا مؤشر إلى أن أفراد أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال يعانون من ضغوط اقتصادية مرتفعة جداً.

وقد يفسر ذلك الى أن إستشهاد رب الاسرة في غالب الأحيان وهو المعيل الرئيس للأسرة، بالإضافة إلى إرتفاع تكاليف المتابعات القانونية، وارتفاع مستوى المعيشة، مع عدم قيام مؤسسات المجتمع المدني بواجباتها تجاه هذه الأسر مما يزيد من الضغوط الاقتصادية عليها، إضافة إلى ان الإحتلال اصبح يعاقب بعض الأسر بما يسمى تصاريح العمل للدخول إلى الداخل المحتل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: دراسة الناشف (2016)؛ ودراسة طقاطقة (2012)؛ ودراسة المزيني (2011)؛ ودراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسةالقدومي (2003)؛ ودراسة عساف وشعث (2001)؛ ودراسة كلارك وآخرون (2007)؛ في وجود ضغوط إقتصادية على أسر الشهداء.

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة اصليح (2000)، الذي بين في دراسته عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الوضع الإقتصادي.

كما أشارت النتائج إلى أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجالالضغوط الانفعالية (النفسية) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة الضغوط الانفعالية (النفسية) لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً، وهذا مؤشر إلى أن أفراد أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال يعانون من ضغوط انفعالية (نفسية) مرتفعة جداً.

ويمكن تفسير ذلك باعتبار أن هذه الأسرة التي لم تدفن أبناءها الشهداء حسب الشريعة الإسلامية ولايقام لهم جنازات وليس لهم قبور ضمن مقابر العائلة يبقي القلق والتوتر الدائم لديها، بالإضافة ألى أن أفراد الأسرة يصعب عليهم الحديث والتعبير عن مشاعرهم، ودائماً يشعرون بالخوف والقلق المستمر على مصير ومستقبل باقي أفراد الأسرة، هذا فضلاً عن الأسئلة التي لا تجد إجابة واضحة ومحددة عن تاريخ ومكان الاستشهاد والدفن التي تبقي على التوتر والضغط النفسي المستمر لدى هذه الأسر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: دراسة الناشف (2016)؛ ودراسة طقاطقة (2012)؛ ودراسة المزيني (2011)؛ ودراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة كسوس (2009)؛ ودراسة صبيح (2005)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة القدومي (2003)؛ ودراسة عساف وشعث(2001)؛ ودراسة موكامانا وبريسيويز (2008)؛ وكلارك وآخرون (2007)؛ و. وThαbet&Thαbet (2008)؛ ودراسة كاموس (1998)؛ ودراسة باركس (1993)؛ ودراسة شارب وثومبسون (1992)؛ في وجود ضغوط نفسية مرتفعة لدى أسر الشهداء.

وقد بينت النتائج أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال الضغوط السياسية، وتشير هذه

النتيجة إلى أن درجة الضغوط السياسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً.

ويعود ذلك الى فقدان الثقة بالأحزاب السياسية، و حالة الانقسام التي تؤرق هذه العائلات وعدم اهتمام القادة السياسيين الكافي فيما يتعلق باسترداد الجثامين المحتجزة، بالإضافة إلى عدم تسليط الضوء الكافي من قبل وسائل الاعلام لمتابعة قضيتهم، وشعورهم بأن السياسة لم تحل قضيتهم منذ سنوات وسنوات، والأهم أن الإحتلال ما زال جاثماً فوق ارضنا وهو سبب كل الضغوط التي نعيشها.

وقداتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات كل من: دراسة الناشف (2016)؛ ودراسة كسوس (2009)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة.(Thαbet&Thαbet.2008)؛ ودراسة خاميس (1998)؛ ودراسة البدور وأخرون (1993)؛ في وجود ضغوط سياسية مرتفعة على أسر الشهداء والجرحى والفاقدين أبنائهم وأزواجهم.

كما أظهرت النتائج ترتيب مجالات الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، جاءت كالاتي: مجال الضغوط الانفعالية (النفسية) في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية مجال الضغوط الأسرية، وجاء في المرتبة الثالثة مجال الضغوط السياسية، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الضغوط الاجتماعية، وأشارت النتائج ايضا أن درجة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال حيث كانت مرتفعة جداً، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة جداً.

ويمكن أن يعود ذلك إلى أسباب عديدة، منها: قلقهم الدائم على مصير شهدائهم، وعدم معرفة أماكن دفنهم وحتى عدم معرفة مصيرهم أحياناً كثيرة، وكذلك مما يزيد هذه الضغوط هو ما تقوم به سلطات الاحتلال من إجراءات قمعية يومية تذكر هذه العائلات بأبنائها، بالإضافة إلى القلق الدائم على

مستقبل الأحياء من أفراد الأسرة نفسها أن يلاقوا نفس المصير، وقد كانت الضغوط الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وهذا مؤشر على قوة العلاقات الاجتماعية بين أبناء الشعب الفلسطيني ووجود صلة قرابة والجغرافيا في إطار إجتماعي يتسم بالتعاضد.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة كل من: أبو حبيب (2010)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة القدومي (2003)؛ في حدة الضغوط الإجتماعية مع إختلاف بعض المتغيرات فيما بينها.

مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص على:

ما درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي؟

أشارت النتائج إلى أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال استراتيجية حل المشكلة، باستثناء الفقرة التي تنص على (أحاول أن أتعلم من التجاربِ السابقة التي مررت بها في حل مشكلة احتجاز الجثمان)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجية حل المشكلة في مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً.

وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الأسر أصبح لديها تجارب كافية مع مرور الزمن في التعامل مع قضية احتجاز الجثمان، من حيث الاستفادة من تجارب سابقة مروا بها خلال محاولتهم حل مشكلتهم، أو تجارب آخرين، وأصبح لديهم اطّلاع على الكثير من القوانين والوثائق المتعلقة بقضية احتجاز الجثمان، بالإضافة إلى التواصل مع المؤسسات ذات العلاقة والتي تعطيهم الخبرة الكافية بأساليب حل المشكلة بأكثر من طريقة .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة المجدلاوي (2005)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة القدومي (2003)؛ ودراسة عساف وشعث (2001)؛ ودراسة. وThαbet&Thαbet (2008)؛ ودراسة خاميس (1998)؛ ودراسة باركس(1993)؛ أندروهليز (1992)؛ ودراسة إصليح (2000)؛ في تناولها إستراتيجية حل المشكلة مع إختلاف النتائج فيما بينها.

وأشارت النتائج إلى أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال استراتيجية التجنب والتجاهل فقد كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدرجة استخدام استراتيجية التجنب والتجاهل فقد كانت مرتفعة، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال استراتيجية التجنب والتجاهل مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك باعتبار أن الأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة يُشغلون أوقاتهم بأعمال أخرى للابتعاد عن التفكير بالجثمان المحتجز، وهذا يشير إلى الإحباط الذي تعيشه هذه الأسر وإدراكهم أن القضية ليست قابلة للحل في المستقبل القريب، إضافة إلى كثرة الاحلام والسرحان والشرود الذهني بشهيدهم، وتشتت تفكيرهم لإنشغالهم بقضية الجثمان المحتجز.

وأشارت النتائج إلى أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال استراتيجية المساندة الاجتماعية، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجية المساندة الاجتماعية في مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً.

وقد يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني المتماسك الذي يقف الى جانب أسر الشهداء، ويقدم المساعدة لهم بالإضافة إلى تعظيم مفهوم الشهادة الذي يعزز من صمود الأهل، ولا يبخل الناس في مجتمعنا في تقديم يد العون والمشورة والخبرة لمساعدة أسر الشهداء لاسترداد الجثمان المحتجز، وكذلك تفعل معظم المؤسسات الحكومية وباقي مؤسسات المجتمع المدني.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات كل من: دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة القدومي (2003)؛ ودراسة. وThabet&Thabet(2008)؛ ودراسة ماكلناهام وسارة (1999)؛ ودراسة كاموس(1998)؛ ودراسة اندروهليز (1992)؛ في استخدام أستراتيجية المساندة الاجتماعية.

كما أشارت النتائج إلى أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال استراتيجية البعد الديني، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.85- 4.94)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجية البعد الديني لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً.

وقد يعود ذلك إلى أن مجتمعنا أصلاً هو مجتمع متدين والعقيدة جزء من نهج حياته، والإيمان بالقضاء والقدر والشهادة من أجل الدين والوطن، وبالتالي نعتقد أن كل من يموت دفاعاً عن وطنه هو شهيد عند ربه يعيش حياة أفضل من عيش أهل الأرض، ولذلك تجد أسر الشهداء تلجأ إلى الله بالدعاء وتكثر من الصلاة، ولديهم ثقة مطلقة بأن الله هو القادر على حل مشاكلنا، ونعزّي أنفسنا بالصبر ونتوجه إلى الله بالدعاء لحل مشكلة الجثمان المحتجز، ونجد راحة في ذلك وهي من أكثر الاستراتيجيات إستخداماً.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: دراسة طقاطقة (2012)؛ ودراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة صبيح (2005)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة القدومي (2003)؛ في أن استراتيجية البعد الديني هي من أكثر الاستراتيجيات استخداماً.

كما توصلت النتائج إلى أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات والدرجة الكلية لمجال استراتيجية الضبط الانفعالي، باستثناء الفقرة التي تنص على (أتحلّى بالصبر حتى يأتي الوقت المناسب لحلِ مشكلة الجثمان المحتجز)، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجية الضبط الانفعالي في مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال مرتفعة جداً.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى الثقافة الاجتماعية المتوارثة والعادات والتقاليد التي تمنع الأفراد من ذوي الشهيد من عمل أي شيء متسرّع، والسيطرة على المشاعر والانفعالات حتى لاتتحكم بالقرارت التي قد تكون متسرعة ولا تؤدي إلى نتيجة، وكذلك ضبط النفس عند الغضب والسيطرة على الانفعالات والتحكم بالذات وعدم أظهار الضعف كأسرة شهيد يعطي هذه الاستراتيجية بعداً مهماً، هذا فضلاً على أن النظرة لذوي الشهداء انهم اقوياء ولديهم القدرة على تحمل الضغوط.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: الناشف (2016)؛ وطقاطقة (2012)؛ وأبوبكر (2012)؛ والمزيني (2011)؛ وأبو حبيب (2010)؛ واندروهليز (1992)؛ في استخدام استراتيجية الضبط الانفعالي.

كما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسات الحيان والمشعان (2005)، حيث أن نتائج الدراسة بينت أن هناك فرق بين الإناث والذكور بما بتعلق بالضبط الانفعالي لصالح الذكور في حين أن هذه الدراسة

لم تجد فروقاً تذكرُ تعزى لمتغير الجنس حيث يتساوى الذكور والإناث باستخدام استرتيجية الضبط الانفعالي.

كما أشارت النتائج إلى أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال العادات السلوكية غير المناسبة قد كانت مرتفعة جداً على جميع الفقرات، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدرجة استخدام العادات السلوكية غير المناسبة فقد كانت مرتفعة جداً، وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامنيهم لدى سلطات الاحتلال على مجال العادات السلوكية غير الملائمة مرتفعة.

وقد يفسّر ذلك باعتبار أن أفراد أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم أصبح لديهم عادات سلوكية غير ملائمة مع مرور الزمن وفقدانهم الأمل حيث العدوانية أحياناً، والبكاء وإتلاف الممتلكات الخاصة والقيام بردات فعل غير متوقعة أحياناً أخرى، وذلك بسبب طول مدة الإحتجاز وضغط الإحتلال وعدم إحراز تقدم في قضية الجثامين المحتجزة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: حنون (2003)؛ وأبو حبيب(2010)؛ في تناولها استراتيجية العادات السلوكية مع اختلاف المتغيرات فيما بينها.

كما بينت النتائج أن ترتيب مجالات استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال، جاءت كالاتي: مجال استراتيجية البعد الديني في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية مجال استراتيجية الضبط الانفعالي، وجاء في المرتبة الثالثة مجال استراتيجية حل المشكلة، وجاء في المرتبة الرابعة مجال استراتيجية المساندة الاجتماعية، وجاء في المرتبة الخامسة مجال العادات السلوكية غير الملائمة، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال استراتيجية التجنب

والتجاهل. كما نلاحظ أيضا درجة استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال حيث كانت مرتفعة جداً، وتشير هذه النتيجة إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال يستخدمون استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية بدرجة مرتفعة جداً.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مطابقة للواقع الفلسطيني المعاش من حيث استخدام الاستراتيجيات مرتبة كما هي مرتبة بالأرقام، وواردة في الدراسة، وهذا يعزى إلى أن مجتمعنا هو مجتمع متدين أولاً يلجأ إلى الله في كل مناحي حياته، وعادةً ما نحاول نحن الفلسطينين أن نضبط ونسيطر على إنفعالاتنا قبل محاولة حل المشكلة التي جاءت بالمرتبة الثالثة، وبعد ذلك نطلب المساعدة من المحيط الاجتماعي سواءً كانو أهلاً أم جيراناً أم مؤسسات، وجاءت هذه الاستراتيجية رابعاً، أما بما يتعلق بالعادات السلوكية غير الملائمة وذلك لأننا نلجأ إليها عندما نعاني ضغوطاً جمّة، وجاءت استرتيجية حل المشكلة في الترتيب الأخير وهذا منطقيٌّ ومنسجمٌ مع نتائج الدراسة ودراسات أخرى، لأننا نحن في حقيقة الأمر لانهرب ولانتجاهل لأن الأمر جزءً من حياتنا وتفاصيل أيامنا ولكن أحيانا هي محاولات للنسيان ليس أكثر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: أبو حبيب (2010)؛ والمجدلاوي (2005)؛ والعرجاني (2005)؛ وحنون (2003)؛ والقدومي (2003)؛ Thαbet&Thαbet (2008)؛ وخاميس (1998)؛ وأندروهليز (1992)؛ حيث تناولت هذه الدراسات الاستراتيجيات المذكورة، لكن لم تتفق في ما بينها في النتائج التي توصلت إليها من حيث الترتيب.

ثانيا: مناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى الى متغيرات (الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الاحتجاز)؟انبثقت عنه الفرضيات(1-4).

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي نصّت على:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منهاأسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تُعزى لمتغير الجنس على مجال الضغوط السياسية، وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمجال الضغوط السياسية، أي أن هناك فروقاً في الضغوط السياسية بين الذكور والإناث، فقد كانت الفروق لصالح الذكور، أي أن الذكور يعانون من ضغوط سياسية أكثر من الإناث.

وقد يعود ذلك إلى أن الذكور هم أكثر متابعة للأمور السياسية من الإناث، وأكثر متابعة لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وهي التي تُعنى بمثل هذه القضايا فضلاً عن أن الذكور يتعاملون ويتواصلون مع السياسيين الذين يعتبرون مقصرين في نظر هذه الأسر، ويتعرضون لإجراءات الاحتلال القمعيّة بشكل يوميّ.

وهذا ما انفردت به الدراسة من حيث تناولها الضغوط السياسية على متغّير الجنس، في حين تناولت دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة حنون (2003)؛ والعرجاني (2005)؛ متغيرات الحالة النضالية، والمؤهل العلمي.

كما أشارت النتائج الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تُعزى لمتغير الجنس على مجال الضغوط الأسرية، ومجال الضغوط الاجتماعية، ومجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط الانفعالية (النفسية)، والدرجة الكلية للمجالات، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس، أي انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الضغوط الأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية والنفسية وهذا يعني أن الجنس لا يؤثّر في الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن إستجابات الذكور والإناث هي متشابهه أو متقاربة في تحملهم للضغوط، وكذلك التجربة الفلسطينية بشكل خاص أعطت المرأة بعداً نضالياً ووطنياً، وهذا جعلها تتحمل ضغوطاً مختلفة منها الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية تماما مثلها مثل الرجل، إضافة إلى ان طبيعة مجتمعنا الفلسطيني يعيش حياة مشتركة تتحمل فيها المرأة جزاً من الهم الخاص والعام وأعباء اسرية وإقتصادية في احيان كثيرة، وخروجها إلى ميدان النضال كان تعبيراً عن رفضها الاحتلال ومشاركتها الرجال في حياتهم اليومية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات الناشف (2016)؛ حيث تحدثت الدراسة عن الضغوط النفسية لدى العائلات دون الحديث عن الجنس كمتغيّر، ودراسة عساف وشعث (2001)؛ حيث جاء فيها عن الضغوط النفسية على النساء دون المقارنة مع الرجل، ودراسة خاميس (1998)؛ وجاءت أيضا عن متغير النساء التي تتعرض للضغوط النفسية.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منهاأسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر.

فقد أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الغسرائيلي تُعزى لمتغيّر العمر على مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط السياسية، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير العمر على مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط السياسية ، وهذا يعني أن العمر لا يؤثر في الضغوط الاقتصادية والضغوط السياسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يفسر ذلك أن الفئة العمرية الواردة في الدراسة تتروح مابين (30-60)، وهي تتعرض للضغوط السياسية والاقتصادية، وهي الفئة التي يستهدفها الاحتلال باجراءاته اليومية على الحواجز، وحتى بما بات يعرف بتصاريح العمل التي تُحرم منها هذه الأسر، وهو ما يشكّل الضغوط الاقتصادية والسياسية عليهم، وهي الفئة المطلوب منها في كثير منم الأحيان متطلبات الحياة الإقتصادية من جانب ومن الجانب الاخر معايشتها الهم السياسي اليومي.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة المزيني (2010) في وجود ضغوط تُعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

كما اشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُعزى لمتغيّر العمر على مجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية

،وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية.

وقد بينت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير العمر فقد كانت الفروق بين الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) من جهة والفئة العمرية (أكبر من 50 سنة) وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) حيث تعاني هذه الفئة من ضغوط إجتماعية أكبر من الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة) ،

وقد يعود ذلك إلى أن هذه الفئة مطلوب منها الأمور المتعلقة بالعمل والاقتصاد ومصاريف الحياة اليومية لذوي الشهداء بالإضافة إلى الأمور المالية المتعلقة بالمتابعات القانونية وأجور المحاماة والمحاكم لقضايا الشهداء المحتجزة جثامينهم، وهي فئة الشباب التي تتعرض لمضايقات الاحتلال باستمرار ومطلوب منها الانجاز بما يتعلق باسترداد الجثمان المحتجز، كما أن هذه الفئة من الشباب لديهم إحساس مرهف أكثر من غيرهم بقضاياهم الشخصية والوطنية.

وقد اتفقت دراسات كل من: أبو حبيب (2010)؛ وصبيح (2005)؛ وعساف وشعث (2001)؛ ودراسة الكسوس (2009)؛ بالحديث عن متغير العمر لكن دون الحديث بتفصيلات الدراسة الحالية التي أخذت كل فئة عمرية لوحدها.

كما أشارت النتائج إلى أن ذوي أسر الشهداء ممن تقل اعمارهم عن (50) سنة يعانون ضغوطاً اجتماعية أكبر ممن تزيد اعمارهم عن (50) سنة

ويفسر ذلك على أن ثقافة مجتمعنا الفلسطيني تعطي الكبير نوعاً من الاحترام والتبجيل لذلك يرغبون في بقائة بعيداً عن هذه الضغوط والتخفيف من حدتها، هذا فضلاً عن أن هذه الفئة تكون قد

سلّمت بالأمر الواقع بعد رحلتها مع اليأس باستعادة جثمان الشهيد، فضلاً عن طبيعة مجتمعنا الذي يسعى إلى التخفيف عن هذه الفئة التي اصبحت ظروغها الصحية غير قادرة على التحمل.

وقد اتفقت هذه الدراسة في تناولها الضغوط الاجتماعية مع دراسة كل من: حنون(2003)؛ وابو حبيب(2010)؛ ودراسة الكسوس(2009).

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الانفعالية (النفسية) لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغيّر العمر، فقد كانت الفروق بين الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) من جهة والفئة العمرية (أكبر من 50 سنة) وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) أي أن الفئة العمرية أقل من (30) سنة تعاني من ضغوط انفعالية (نفسية) أكبر من الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة).

وقد يعود ذلك إلى أن الفئة العمرية أقل من (30) هم ممن عاش حدث الاستشهاد ليس منذ زمن بعيد، أي تاريخ الاستشهاد واحتجاز الجثمان حدث منذ وقت أقرب، وبالتالي تكون الضغوط النفسية، وتكون تجربتهم حديثة العهد وهم عادة مايكونوا غير قادرين على التعامل مع تلك الضغوط على هذه الفئة أكبر من فئة (50) سنة، والذين هم أيضاً أصبحوا قادرين على التعامل مع ضغوط الحياة بحكم العمر والتجربة التي مرّوا بها .

هذا وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسات كل من: أبو بكر (2012)؛ ودراسة الكسوس (2009)؛ ودراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة المجدلاوي (2005)؛ ودراسة صبيح(2005)؛ ودراسة حنون (2003)؛ في تناولها الضغوط النفسية على متغير العمر.

وتشير نتيجة هذه الدراسة أن ذوي أسر الشهداء ممن تقل أعمارهم عن (40) سنة يعانون من ضغوط نفسية أكبر من ذوي أسر الشهداء ممن تزيد أعمارهم عن(40) سنة.

وقد يعود ذلك إلى تجربة العمر التي مرّ بها الكبار، وحكم الخبرة التي أصبحت لديهم للتعامل مع هذه القضايا ويكون عامل الزمن قد لعب دوره بالنسبة لهم، وفقدان الأمل واليأس أحياناً أخرى وأما فئة من هم أقل من(40) حيث ما زالت تجربتهم أقل وما زال لديهم أمل أكثر ويتفاعلون مع الحدث بصورة أكبر من الكبار وغير قادرين على ضبط إنفعالاته

وجاءت دراسة عساف وشعث (2001)؛ ودراسة اصليح (2000)؛ مع اختلاف الفئة العمرية لتؤكد على ما جاءت به هذه الدراسة من وجود ضغوط نفسية على هذه الفئة تبعاً لمتغيّر العمر.

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير صلة القرابة.

اشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائياً في الضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُعزى لمتغيّر صلة القرابة على مجال الضغوط الأسرية مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط الانفعالية، والدرجة الكلية، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير صلة القرابة على مجال الضغوط الأسرية، مجال الضغوط الاقتصادية ومجال الضغوط الانفعالية ، وهذا يعني أن صلة القرابة لا تؤثّر في الضغوط الأسرية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الانفعالية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن أسر الشهداء هم جميعاً لديهم معاناة وقلقاً وضغوطاً بمختلف أشكالها بغضّ النظر عن صلة القرابة مهما كانت (أب، أم، اخ، أخت، بنت، ابن، أو زوجة)، لأن جميع أفراد الأسرة معرّضون للضغوط بشتى أشكالها، ويعود ذلك إلى الترابط الأسريّ والتماسك الذي يعيشه مجتمعنا

الفلسطيني، وأن كل أفراد الاسرة يحملون همومهم ومشاكلهم معاً وإجراءات الإحتلال تستهدف الاسر بشكل عام، وعند تعرض أي فرد لهذه الإجراءات يتعرض الجميع للضغوط النفسية بشتى أشكالها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: صبيح (2005)؛ والقدومي (2003)؛ واصليح (2000)؛ من حيث الضغوط الواقعة على أسر الشهداء التي تُعزى لمتغيّر صلة القرابة.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُعزى لمتغيّر صلة القرابة على مجالات الضغوط الأسريّة، والضغوط الاجتماعية والضغوط السياسية، وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمجالات الضغوط الاجتماعية، والضغوط السياسية حسب متغيّر صلة القرابة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الاجتماعية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغيّر صلة القرابة، فقد كانت الفروق بين الأبناء من جهة الإخوة والأخوات من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح الإخوة والأخوات، أي أن الإخوة والأخوات يعانون من ضغوط إجتماعية أكبر من الأبناء، وتشير هذه النتيجة أن ذوي أسر الشهداء من الإخوة والأخوات يعانون من ضغوط إجتماعية أكبر من ذوي أسر الشهداء من الأبناء.

وقدو يفسر ذلك إلى أن الإخوة والأخوات عايشوا الشهيد ولديهم ذكريات وحياة مشتركة وفارق العمر لديهم قليل، في حين أن كثيراً من الأبناء لم يكن لديهم الوعي الكامل لاستشهاد الأب ولا يوجد في مخيّلتهم الكثير من الذكريات المشتركة لصغر سنّهم او لعدم معايشته.

وقد انفردت هذه الدراسة في تناولها الفروق بين الإخوة والأخوات من جهة والأبناء من جهة أخرى

في حين أن هناك دراسات كثيرة تناولت الضغوط الاجتماعية على متغير صلة القرابة منها: أبو حبيب (2010)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ في حين تناولت دراسة اصليح (2000)؛ الضغوط على متغير الأبناء فقط.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط السياسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغيّر صلة القرابة، فقد كانت الفروق بين الآباء من جهة، والأم والابناء والاخوات من جهة، وكانت الفروق لصالح الآباء، أي أن الآباء يعانون من ضغوط سياسية أكبر من الأم والأبناء والأخوات ، كما وجدت فروقاً في الضغوط السياسية بين الأمهات من جهة، والبنات والزوجات والإخوة من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح البنات والزوجات والإخوة، أي أن البنات والزوجات والإخوة يعانون من ضغوط سياسية أكبر من الأمهات، كما تبين وجود فروق بين الأبناء من جهة والبنات والإخوة من جهة أخرى، كانت الفروق لصالح البنات والاخوة، أي أن البنات والإخوة يعانون من ضغوط سياسية أكبر من الأبناء، كما تبين أيضا أن هناك فروقاً في الضغوط السياسية للزوجات والأخوات ولصالح الأخوات، أي أن الأخوات يعانين من ضغوط سياسية أكبر من الزوجات، كما تبين أن هناك فروقاً في الضغوط السياسية بين الإخوة والأخوات وكانت الفروق لصالح الإخوة، أي أن الإخوة يعانون من ضغوط سياسية أكبر من الأخوات.

وقد يفسر ذلك باعتبار أن الجنس يلعب دوراً مهمّا في مجتمعنا الفلسطيني، حيث المتابعة لدى الأطر السياسية والدوائر القانونية المختلفة هي من نصيب الإخوة الذكور، والتفكير المستمر بالمشكلة الذي قد يأخذ شكلاً من أشكال الانتقام للشهيد الذي يزيد من الضغوط على الذكور دون الإناث، وبالتالي فإن تعرّضهم للضغوط السياسية هو بالتأكيد أكبر من الأخوات، علاوةً على مضايقات الاحتلال المستمرة لهم سواءً على الحواجز او الاعتقال.

وقد اتفقت دراسات كل من: الناشف (2016)؛ والمجدلاوي (2005)؛ وصبيح (2005)، وخاميس (1998)؛ في تناولها الضغوط السياسية التي تُعزى لمتغيّر صلة القرابة دون الخوض بالتفصيلات التي جاءت في هذه الدراسة.

4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تعزى لمتغير فترة الاحتجاز.

بينت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تُعزى لمتغيّر فترة الاحتجاز على مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط السياسية، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز على مجال الضغوط الاقتصادية، ومجال الضغوط السياسية ،وهذا يعني أن فترة الاحتجاز لا تؤثر في الضغوط الاقتصادية والضغوط السياسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يكون ذلك بسبب تعرّض هذه الأسر للضغوط الاقتصادية والسياسية باستمرار بغض النظر عن المدة والفترة التي مضت على الاحتجاز، لأن ممارسات الاحتلال اليومية واستمراره في سياساته في قضايا الاحتجاز وحرمان ذوي الشهداء من تصاريح عمل وفرض قيود إقتصادية عليهم مما يجعل أثرها كبيرا عليهم.

وقد ذكرت بعض الدراسات الضغوط الاقتصادية والسياسية لكن دون ربطها بمتغيّر فترة الاحتجاز كما جاء في دراسة طقاطقة (2012)؛ ودراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة عساف وشعث (2001).

كما نلاحظ من خلال النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية للضغوطِ النفسية التي تعاني منها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تُعزى لمتغيّر فترة الاحتجاز على مجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية، وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمجالات الضغوط الأسرية، والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية (النفسية) والدرجة الكلية، حسب متغير فترة الاحتجاز.

فقد كانت الفروق بين فئة فترة الاحتجاز (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة) و(40 سنة فاكثر)، كما كانت الفروق في مجال الضغوط الاسرية بين فئة (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة)مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة)، كما نلاحظ ايضا ان هناك فروق في مجال الضغوط الاجتماعية، ومجال الضغوط الانفعالية بين (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (من 30 إلى أقل من 40 سنة) ، كما كان هناك فروق في مجال الضغوط الانفعالية (أقل من 20 سنة) و(من 20 إلى أقل من 30 سنة) مقارنة بفئة (40 سنة فاكثر) .

وقد يعود ذلك إلى أن هذه الأسر تكون قد زاد عدد أفرادها، وزادت معاناتها من إجراءات الإحتلال، وبحكم مرور الزمن تزداد معاناتها، بالإضافة إلى الظروف الصعبة التي تعيشها هذه الأسر رغم الترابط الأسريّ إلا أن هناك مشقّات وضغوط بسبب الانفتاح ووسائل الاتصال التي تتفاعل معها الفئة العمريّة المذكورة.

واشارت نتائج الدراسة ايضاً إلى أن أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم من ذوي فترة الإحتجاز أقل من (30) سنة تعاني من ضغوط إنفعالية (نفسية) أعلى من ذوي فترة الإحتجاز أكبر من (30) سنة.

وقد يعود ذلك إلى أن فئة الاحتجاز أقل من (30) مازالت تعيش الحدث أقرب من تلك الفئة التي هي أكبر من(30) ومازالت تعاني الضغوط والتوترات باستمرار ولديها ذكريات عايشتها مع الشهيد، ولديهم الأمل باسترداد الجثمان بالإضافة إلى أن الضغوط تقل مع تقدم العمر في أحيان كثيرة، أو يصبح لديهم صلابة نفسيّة مع مرور الزمن، وما زال تجاربهم باستخدام الاستراتيجيات المختلفة غير كافية.

وقد تناولت دراسات عدة الضغوط النفسية على متغيّر العمر باختلاف تفصيلات كل دراسة ومنها: أبو حبيب (2010)؛ دراسة صبيح (2005)؛ دراسة حنون (2003)؛ وموكامانا وبريسيويز (2008)؛ وThabet & Thabet (2008)؛ وكلارك وآخرون (2007)؛ وماكلناهام وسارة (1999)؛ والبدور وآخرون (1993)؛ وأندروهليز (1992)؛ واختلاف النتائج فيما بينها.

وقد انفردت هذه الدراسة بتفصيلات الفئات العمرية كما جاءت هنا، في حين هناك دراسات أخرى تناولت الضغوط الأسرية على متغيّر العمر بشكل عام منها: دراسة أبو حبيب (2010)، ودراسة حنون (2003)، ودراسة العرجاني (2005).

وقد جاءت هذه الدراسة لتؤكد ما جاءت به دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة العرجاني (2005).

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى اسر الشهداء المحتجزة جثامينهم تعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، صلة القرابة، فترة الاحتجاز)، وانبثقت عنه الفرضيات(5-8)

5. مناقشة نتائج الفرضية الخامسة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى اسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغيّر الجنس.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُعزى لمتغيّر الجنس على جميع المجالات والدرجة الكلية، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس أي أنه لاتوجد فروقاً في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي بين الذكور والإناث، وهذا يعني أن الجنس لا يؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن الأستراتيجيات المستخدمة من قبل الذكور والإناث متشابهه، من حيث ترتيبها والتعامل معها، حيث لاتوجد فروق تُعزى لمتغيّر الجنس، في الاستراتيجيات المستخدمة من قبلهم، حتى في ترتيب هذه الاستراتيجيات، فقد جاءت استرايجية البعد الديني أولاً تليها استراتيجية الضبط الانفعالي، ثم استراتيجية حل المشكلة، وتأتي استراتيجية المساندة الاجتماعية رابعاً تليها استراتيجية العادات السلوكية غير الملائمة، وفي الترتيب الاخير تأتي استراتيجية التجنّب والتجاهل، ولم يكن هناك فروقاً تعزى لمتغير الجنس.

6. مناقشة نتائج الفرضية السادسة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى اسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغيّر العمر.

وقد بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُعزى لمتغيّر العمر على مجال استراتيجية حل المشكلة، ومجال استراتيجية التجنّب والتجاهل، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير العمر على مجال استراتيجية حل المشكلة، ومجال استراتيجية

التجنّب والتجاهل، وهذا يعني أن العمر لا يؤثر في مجال استراتيجية حل المشكلة، ومجال استراتيجية التجنّب والتجاهل لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار الفئات العمرية المذكورة بالدراسة أصبحت تستخدم استراتيجية حل المشكلة وإستراتيجية التجنب والتجاهل بحكم التجارب المشتركة فيما بينها، وكذلك تجارب الآخرين الذين مرّوا بنفس التجربة، وساروا بخطوات شبه موحدة، لحل قضية الجثمان المحتجز وأصبح لديهم عادات مشتركة مثل النوم، وأحلام اليقظة، وعدم الاختلاط بالآخرين، وهذه جميعها لايؤثر العمر فيها، وهي أقرب إلى الهروب من الواقع المرير.

وقد أكّدت هذه الدراسة على ماجاء في دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ في تناولها استراتيجية حل المشكلة، واستراتيجية التجنب والتجاهل.

كما نلاحظ من خلال النتائج ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُعزى لمتغيّر العمر على مجالات المساندة الاجتماعية، والبعد الديني، والضبط الانفعالي، والعادات السلوكية غير الملائمة والدرجة الكلية، وتشير هذه النتيجة إلى رفض الفرضية المتعلقة بمجالات على مجالات المساندة الاجتماعية، والبعد الديني، والضبط الانفعالي، والعادات السلوكية غير الملائمة والدرجة الكلية. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجية المساندة الاجتماعية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغيّر العمر. فقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) والفئة العمرية(من 30 الى أقل من 40 سنة) مقارنة بالفئة العمرية (من 40 الى اقل من 50) والفئة (أكبر من 50 سنة)، كما كانت الفروق في مجال استراتيجية المساندة الاجتماعية، واستراتيجية العادات السلوكية غير الملائمة لصالح الفئة

العمرية (أقل من 30 سنة) مقارنة بالفئة العمرية (اكبر من 50 سنة)، كذلك تبين أن فروق في استراتيجية البعد الديني لصالح الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) والفئة العمرية (من 30 الى أقل من 40 سنة)، والفئة العمرية (من 40 الى اقل من 50) مقارنة بالفئة العمرية (أكبر من 50 سنة)، كما جاءت الفروق في استراتيجية استراتيجية الضبط الانفعالي لصالح الفئة العمرية (من 30 الى أقل من 40 سنة) مقارنة بالفئة العمرية (أكبر من 50)

وقد يعود ذلك إلى أن فئة العمر (50) فما فوق قد فقدوا الأمل في كثير من الأشخاص والمؤسسات وحتى وسائل الإعلام والسياسيين بحكم التجربة التي مروا بها، أما الأشخاص ممن هم أقل من (50) مازال لديهم الأمل بأشخاص ومؤسسات ذات علاقة، وهم أيضاً ما زالوا يشاركون المجتمع مناسباتهم الاجتماعية بشكل أكبر من تلك الفئة، وبالتالي لديهم قدرة أكبر على استخدام هذه الاستراتيجية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع جاءت به دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة حنون (2003)؛ ودراسة خاميس (1998).

كما اشارت نتائج الدراسة إلى ان الفئة العمرية أقل من (50) سنة أكثر إستخداماً لإسترتيجية البعد الديني ممن هم أكبر من الفئة العمرية (50) سنة.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن هذه الفئة العمرية أكبر من (50) تستخدم أكثر من إستراتيجية في ذات الوقت وبالتالي تكون استراتيجية البعد الديني أقل استخداماً لهذه الفئة من العمر. هذا بالإضافة ألى أن الفئة الواردة بالدراسة هي ممن هم دون (50)، حيث بلغت هذه النسبة (76%) من عينة الدراسة، وبالتالي كانت هذه النتيجة.

وتشير النتائج ايضاً أن الفئة العمرية اقل من (30) سنة تستخدم إستراتيجية العادات السلوكية غير الملائمة اكثر ممن هم في الفئة العمرية اكبر من (50) سنة.

وقد يعود ذلك إلى أن من هم أكبر من (50) أصبح لديهم تجربة بكيفيّة التصرف بحكمة وبعيداً عن الانفعالات، وأصبح لديهم عادات ضبط ذاتي أكثر ممن هم دون (30) من العمر الذين مازالت خبرتهم وتجربتهم حديثة بموضوع الجثامين المحتجزة، وبالتالي يلجؤون إلى بعض العادات السلوكية غير الملائمة.

كما بينت نتائج الدراسة أن ذوي أسر الشهداء ممن تقل اعمارهم عن (40) سنة يستخدمون استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية أكثر ممن هم تزيد اعمارهم عن (40) سنة

وقد يعود ذلك إلى أن فئة الشباب لديها القدرة على مواجهة الضغوط أكثر من غيرهم من الكبار، لانهم قادرون على السيطرة على انفعالاتهم وقراراتهم بشكل علمي ضمن خطوات مدروسة من شأنها أن توصلهم إلى إسترداد الجثمان المحتجز، في حين أن العاطفة تكون سيدة الموقف عند الكبار ويصبحوا عاطفيين أكثر.

وقد تناولت دراسات كل من: دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة صبيح (2005)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ وحنون (2003)، استرتيجية البعد الديني، مع اختلاف النتائج والترتيب فيما بينها. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة أبو حبيب (2010)؛ ودراسة العرجاني (2005)؛ ودراسة حنون (2003)؛ في تناولها استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية على متغير العمر دون تفصيلات الدراسة الحالية.

7. **مناقشة نتائج الفرضية السابعة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغيّر صلة القرابة.**

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دالة إحصائيافي إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي تُعزى لمتغيّر صلة القرابة على جميع المجالات استراتيجية حل المشكلة، واستراتيجية التجنب والتجاهل، واستراتيجية المساندة الاجتماعية، واستراتيجية البعد الديني، واستراتيجية الضبط الانفعالي، والعادات السلوكية غير الملائمة والدرجة الكلية وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير صلة القرابة ، وهذا يعني أن درجة صلة القرابة لا تؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية عند أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن اقارب الشهداء المحتجزة جثامينهم لديهم نفس الإستراتيجيات أو جاءت نتائج الدراسة على مقياس الاستراتيجيات متقاربة، حيث أصبحت أساليب المواجهة عند (الأب، الأم، الأخ، الأخت، الزوجة، الإبن والبنت)، هي موحدة بحكم عيشهم المشترك ومواجهتهم نفس الضغوط طوروا استراتيجيات مواجهه مشابهه للتغلب على ضغوطهم النفسية.

وقد انفردت هذه الدراسة في تناولها استراتيجية مواجهة الضغوط على متغير صلة القرابة.

8. **مناقشة نتائج الفرضية الثامنة وتنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال تُعزى لمتغيّر فترة الاحتجاز.**

بينت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُعزى لمتغيّر فترة الاحتجاز على جميع مجالات استراتيجية حل المشكلة، واستراتيجية التجنب والتجاهل، واستراتيجية المساندة الاجتماعية، واستراتيجية البعد الديني، واستراتيجية الضبط الانفعالي، والعادات السلوكية غير الملائمة والدرجة الكلية ،

وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير فترة الاحتجاز على مجال استراتيجية حل المشكلة، واستراتيجية التجنب والتجاهل، واستراتيجية المساندة الاجتماعية، واستراتيجية البعد الديني، واستراتيجية الضبط الانفعالي، والعادات السلوكية غير الملائمة والدرجة الكلية، وهذا يعني أن فترة الاحتجاز لا تؤثر في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى سلطات الاحتلال.

وقد يعود ذلك إلى أن أسر الشهداء قد طّوروا وتناقلوا استراتيجيات المواجهه من تجاربهم المشتركة فيما بينهم وتناقلوا بعضاً منها خلال العيش المشترك، وأصبحت الأسر تستخدم الاستراتيجيات المذكورة مع مرور الزمن، وتعلم ذوي الشهداء من ذوي فترة الاحتجاز القليلة ممن سبقوهم لمواجهة الضغوط المختلفة، وبذلك لم تعد فترة الأحتجاز تؤثر على هذه الاستراتيجيات المختلفة.

وقد انفردت الدراسة الحالية في تناولها الاستراتيجيات المذكورة أعلاه على متغيّر فترة الاحتجاز

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

1- وضع برامج دعم نفسي لأسر الشهداء المحتجزة جثامينهم للتخفيف من الضغوط النفسية التي تعتريهم.

2- العمل مع المؤسسات الرسمية والشعبية والقانونية وضرورة التدخل للافراج عن جثامين الشهداء المحتجزة.

3- العمل مع الجهات السياسية ووسائل الاعلام على فضح سياسات الاحتلال التي تنتهك المواثيق والأعراف الدولية باحتجازها لجثامين الشهداء، والتي من شأنها تخفيف الضغوط السياسية عليهم.

4- إجراء دراسات تقيس الفروق في الضغوط النفسية بين أسر الشهداء الذين أفرج عن شهدائهم والأسر الأخرى التي ما زالت تنتظر الإفراج عن جثامين أبنائها الشهداء.

5- تطوير استراتيجيات مناسبة للفئات العمرية التي ما زالت غير قادرة على استخدام استراتيجيات مناسبة لمواجهة الضغوط المختلفة.

6- تعميم استراتيجيات حل المشكلة لكافة الاعمار للتعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها.

7- العمل مع جهات الإختصاص للتخفيف من الضغوط الإقتصادية، السياسية، النفسية، الاجتماعية، والأسرية التي تتعرض لها أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم.

8- اجراء بحث يدرس اسباب ارتفاع الضغوط النفسية بالرغم من أن الإستراتيجيات كانت مرتفعة جداً.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

القرآن الكريم.

ابراهيم، عبد الستار. (1998): **الاكتئاب اضطراب العصر الحديث – منهج وأساليب علاجه**، ع23، القاهرة: عالم المعرفة.

أحمد، بن فارس بن زكريا. (359هـ – 970م): **معجم مقاييس اللغة** تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ج3.

اسبنيولي، هالة وعويضة، ساما. (2007): **النساء والنزاع المسلح والفقدان "تجربة النساء الفاقدات في الدعم النفسي المتبادل"**، القدس: مركز الدراسات النسوية.

إصليح، خالد علي. (2000): **التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظات غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: كلية التربية الحكومية، بالتعاون مع جامعة عين شمس.

البرعاوي، أنور علي احمد. (2001): **الضغوطات النفسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الاسلامية، كلية التربية.

البسطامي، سلام راضي انيس. (2013): **مستوى إدراة أستراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أباء الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وامهاتهم في محافظة نابلس.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

أبو بكر، اياد. (2012): **المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها اسر الاسرى في محافظات شمال الضفة الغربية.** (اطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، معهد العلوم الاجتماعية.

تايلور، شيلي. (2008): **علم النفس الصحي** (ترجمة وسام دويتش). ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، تاريخ الترجمة (2016/1/2).

جريدة القدس العربي، 2016www.α lquds.co.uk/?p=612569

الجزيرة نت. (2016): **تقرير مصور بعنوان بتاريخ 2016/8/26: جثامين الشهداء المحتجزة. جرح فلسطيني مفتوح**، شرين ابو عاقلة، تجده على الرابط التالي http://www.α ljα zeerα .net

أبو جهل، انتصار. (2015): **الأسرى تحت الأرض: سياسة احتجاز جثامين الشهداء**، متوفر على الموقع الاتي: http://pα lestine.α ssα fir.com/A rticle.α spx?A rticleID=3438,15/12/2015

حسنين، سهيل. (2010): **المرأة الفلسطينية، الاحتلال والفقدان الجمعي " تجربة من فاقدة الى فاقدة من منظور الدعم الشمولي**". القدس: مركز الدراسات النسوية.

حسنين، عبد الله مصطفى محمد. (2003): **الدعم الاجتماعي، وموضع الضبط، وعلاقتهما بمستوى الضغط النفسي لدى معاقي انتفاضة الاقصى.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: جامعة الازهر.

حسين، طه عبد العظيم، وحسين، سلامه عبد العظيم. (2006): **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

أبو حطب، صالح محمد حسين. (2003): **الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظة غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: جامعة الأقصى، بالتعاون مع جامعة عين شمس.

الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء. (2016): **لنا اسماء ولنا وطن،** القدس: إصدار مركز القدس للدراسات.

حنون، رسمية. (2003): استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى أمهات الشهداء والسجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، مصر: **مجلة كلية التربية بأسيوط،** 19 (1)، ص 340–369.

الحيان، والمشعان. (2005): الفروق في مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الاسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم في الأسر الاخرى. مصر: **مجلة دراسات نفسية،** 15 (2)، 263–306.

خليفة، وليد السيد وعيسى، مراد علي. (2008): **الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي،** الاسكندرية: دار الوفاء.

الخواجة، جاسم. (2000): مقياس اضطراب الضغوط التالية للصدمة في المجتمع الكويتي، الكويت: **مجلة دراسات نفسية،** 3 (6)، 43.

الخواجة، عبد الفتاح. (2010): **الإدارة الذكية المطورة للمرؤوسين والتعامل مع الضغوط النفسية،** عمان: دار البداية للنشر.

الخواجة، عبد الفتاح الخواجة. (2010): الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،ع(3)، م(13)، سلطنة عمان.

داغر، ميسون فؤاد محمود. (2012): **مصادر الضغوط النفسية لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في المحافظات الشمالية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

درويش، مها محمد سعيد. (1993): **استراتيجيات التوافق للضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانية في عمان العاصمة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان: الجامعة الاردنية.

دسوقي، راوية محمود حسين. (1996): النموذج النسبي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات. مصر: **مجلة علم النفس** (تصدرها) الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع39، 46.

دياب، مروان عبد الله. (2006): **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين.** (رسالة ماجستير غير منشور)، غزة، فلسطين.

الرشيدي، هارون توفيق. (1999): **الضغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها برنامج لمساعدة الذات في علاجها،** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية للنشر.

الرفاعي، تمارا. (محررة)، (2008): المفقودون: عالقون بين الموت والحياة. **مجلة الانساني**، (41)، 5-10.

الزيناتي، اعتماد يعقوب محمد. (2003): **أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: الجامعة الاسلامية، كلية التربية.

سرور، سعيد عبد الغني. (2003): مهارات مواجهة الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم، مجلة مستقبل التربية العربية، **مجلة تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية،** الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 9 (29)، 37.

أبو السعود، رانية رشيد يسار. (2012): **الضغوط النفسية التي تعاني منها أسر ذوي المتخلفين عقليا في منطقة القدس.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس، فلسطين.

أبو السعود، نادية إبراهيم. (2008): **الطفل التوحدي في الاسرة. الاسكندرية: مصر**، مؤسسة حورس الدولية، ط1.

أبو سمرة، يوسف. (1993): **دراسة حول طقوس الحداد في فلسطين على أمهات الشهداء.** (دراسة غير منشورة)، رام الله: جامعة بيرزيت، فلسطين.

السهلي، عبد الله. (2011): **اساليب مواجهة الضغوط لدى الشباب من المرضى المترددين على مستشفى الطب النفسي بالمدينة المنورة وغير المرضى.** (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم علم النفس، جامعة أم القرى: السعودية.

شبكة فلسطين للحوار. (2014): **الاحتلال يسلم جثماني الشهيدين عماد وعادل عوض الله.**2014/4/24، www. Paldf. net.

الشربيني، محمد. (676هـ-1277م): **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج،** المكتبة الإسلامية، ج1.

شقير، زينب. (2002): **مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية (مصرية سعودية)،** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

القرطبي، شمس الدين. (671هـ- 1272م): **التذكرة في أحوال الموتى والآخرة.**

صباح، جبالي. (2012): **الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة فرحات عباس- سطيف- الجزائر.

الصبان، انتصار سالم حسن. (1999): المشكلات النفسية والشخصية والحاجة للارشاد النفسي لدى بعض طالبات كلية التربية للبنات بجدة. **مجلة الارشاد النفسي،** جامعة عين شمس، ع(11)،207-232.

صبيح، ميسر يوسف علي. (2005): **الآثار النفسية على أسر الشهداء من الاعتداءات الاسرائيلية في أحداث انتفاضة الاقصى.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

الطريري، عبد الرحمن. (1994): **الضغط النفسي: مفهومه، تشخيصه، طرق علاجه ومقاومته،** السعودية: شركة الصفحات الذهبية.

طقاطقة، عيسى على عيسى. (2012): **العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للنساء الفلسطينيات الفاقدات لأقربائهن الشهداء في الضفة الغربية والمحتجزة جثامينهم في مقابر الأرقام في ضوء بعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

الطلاع، عبد الرؤوف أحمد. (2000): **الضغوط النفسية، وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الاسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الاسرائيلية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة الاقصى بغزة.

العارضة، معاذ. (1998): **استراتيجيات تكيف المعلمين مع الضغوط النفسية التي تواجههم في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة نابلس**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

عاقل، فاخر. (1988): **معجم العلوم النفسية**، دار الرائد العربي، بيروت.

عبد الجواد، وفاء محمد. (1994). **فعالية برنامج ارشادي في خفض الضغوط لدى عينة من المعلمين**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الله، محمد قاسم. (2001): **مدخل الى الصحة النفسية**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد المنعم، آمال محمود. (2006): **الارشاد النفسي الأسري مواجهة الضغوط النفسية لدى أسر المتخلفين عقلياً**، مصر: مكتبة زهراء الشرق للنشر.

العبدي، ناظم. (1990): **الشخصين بين السواء والمرض**. القاهرة: الانجلو مصرية.

عبيد، ماجدة بهاء الدين. (2008): **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**، عمان: دار الصفاء.

عثمان، فاروق السيد. (2001): **القلق وادارة الضغوط النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

العرجاني، سالم عيد. (2005): **استراتيجيات التكيف لأبناء الشهداء المصدومين في قطاع غزة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

العزيز، أحمد نائل وأبو السعود، أحمد لطيف. (2009): **التعامل مع الضغوط النفسية**، رام الله: دار الشروق.

عساف، عبد وشعث، منى. (2002): الاثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية في ظل انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث**، 16 (2)، 1-34.

عسكر، علي. (2000): **ضغوط الحياة، واساليب موجهتها.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

أبو علي، مروة حسين مصطفى. (2015): **درجة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية في فلسطين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

عوض الله، رفيق. (2004). **الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، (أطروحة دكتوراه في علم النفس)، الجزائر: جامعة وهران.

عيسى، مرزوق. (2011): **تأثير داء السكري على الضغط النفسي لدى المراهقين**، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير)، الجزائر: جامعة البويرة.

العيلة، رياض علي، وحمد، جهاد جميل. (2009): **تأثير الحصار الإسرائيلي على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للفلسطينيّين في قطاع غزة**، موقع مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية.

غانم، أمل عبد الفتاح احمد. (2011): **مستوى الضغط النفسي وآليات التكيف لدى النساء في الحمل الأول المراجعات لعيادات وكالة الغوث الدولية وسط الضفة الغربية.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

فالح، يمنية، وعبد الوهاب بن موسى. (2013): **استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى العمال الجزائريين بمؤسسات التوظيف العمومي**، مصر: بحث علمي، منشورات عالم التربية.

فروانة، عبد الناصر. (2007): مقالة بعنوان اسرائيل تحتجز مئات الجثامين وتعاقب الشهداء بعد موتهم، موقع فلسطين خلف القضبان، www.Palestinebehindbars.org.

قاسم، نجود. (2008): **مقابر الأرقام جرح ممتد في عمق الجسد الفلسطيني**. الكويت: وكالة الانباء الكويتية (كونا).

القدومي، عبد النصر والحلو، غسان. (2003): اضطراب الضغوط النفسية التالية للصدمة والتعايش معها لدى اباء وامهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات نابلس وطولكرم وقلقيلية. **مجلة رسالة الخليج العربي**، ع (89)، 57.

قوته، سمير. (2001): **الاثار النفسية للقصف الاسرائيلي على سكان غزة**، دائرة البحث العلمي ببرنامج غزة للصحة النفسية.

كسوس، ناديه. (2009): **بعنوان: النساء والعنف السياسي خلال سنوات الرصاص في المغرب**.المغرب: المجلس الاستشاري لحقوق الانسان.

كناعنة، شريف. (1991): **مخطط طمس وجه فلسطين " في ابو هدبا، عبد العزيز، والتراث وجذور وتحديات**، القدس: مطبعة روان.

لافي، باسم عطية. (2005): **الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: كلية التربية الجامعة الاسلامية.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (2007): **الأشخاص المفقودون" مأساة منسية**". جنيف: اللجنة الدولية للصليب الاحمر

المجدلاوي، ماهر يوسف. (2005): **برنامج ارشادي نفسي لتخفيف الضغوط النفسية الناجمة عن الاحتلال لدى طلبة المدرسة الثانوية.** (اطروحة دكتوراه في التربية)، مصر: معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة.

المحارب، ناصر إبراهيم. (1993): الضغوط النفس اجتماعية، والاكتئاب، وبعض جوانب جهاز المناعة لدى الانسان. **المجلة المصرية للدراسات النفسية** (تصدرها) الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ع3، يوليو، ص338، مصر.

محمد القيق. (2016): **إستغلال الإحتلال لجثامين الشهداء وسرقة أعضائهم،** وكالة الرأي، 3 تموز 2016، رام الله.

محمد عليان (2016): **مبررات الاحتلال لإحتجاز جثامني الشهداء.** وكالة الرأي 3 تموز 2016، رام الله

مركز أبو اياد لشؤون الحركة الاسيرة (2012): **ورشة عمل تم عقدها بتاريخ 2012/12/2 بعنوان "مقابر الارقام"**، جامعة القدس تجده على الرابط التالي: www.α j-museum.α lquds.edu.

مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الانسان (2017): **لنا اسماء ولنا وطن.** رام الله: اللجنة الوطنية لحملة استرداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين. http://www.mα kα berα lα rqα m.ps/?pα ge_id=2243.

مركز شؤون المرأة (2009): **النساء والحرب" كتاب توثيقي لقصص النساء اثناء الحرب على غزة"،** غزة: مركز شؤون المرأة.

مريم، رجاء. (2007): الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة للتعامل مع الضغوط النفسية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، سوريا: **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،** 5 (1)، 146 -151.

المزيني، أسامه. (2011): المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضو بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية،** ع 19 (2)، 273-304.

مصالحة، شفيق. (2003): **دليل في الصحة النفسية: تشخيص واليات تدخل.** رام الله: جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

ابومصطفى، نظمي عودة والسميري، نجاح عواد. (2007): علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى. غزة: **مجلة الجامعة الاسلامية،** 1(16)، 36-37.

المعجم الوجيز. (1999). بيروت: دار الشروق.

منصور، فيولا والبلاوي، طلعت. (1989): **قائمة الضغوط النفسية للمعلمين،** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

منظمة الصحة العالمية. (2007): **مبادئ الدعم والاسعاف الاولي للقائمين على رعاية النفسية للمصابين بالصدمة النفسية الناتجة عن حوادث العنف والكوارث.** العراق: مكتب منظمة الصحة العالمية.

منظمة العفو الدولية. (2011): **لن يطويهم النسيان" المفقودون في لبنان**". لندن: وثيقة رقم 18/001.

ناشف، سهاد. (2016): الاعتقال الاداري للجثامين الفلسطينية تعليق الموت وتجميده. لبنان: **مجلة الدراسات الفلسطينية،** ع (107)، 19-36.

أبو نجيله، سفيان محمد. (2007): **استراتيجيات مواجهة ضغوط الحياة والصحة النفسية،** مركز البحوث الانسانية، والتنمية الاجتماعية، غزة، فلسطين.

نزال، ريما كنانة. (2004): *ملاحظات على مسودة قانون الشهداء الفلسطيني.* **مجلة الحوار المتمدن،** (106)، 9-16.

نصار، وليم نجيب جورج. (2008): **مفهوم الجرائم ضد الإنسانية في القانون الدولي**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

نصر، ملكة محمد حسين. (2012): **درجة الضغوط النفسية والمهنية واستراتيجيات التغلب عليها لدى العاملين في جهاز الشرطة الفلسطينية في محافظتي بيت لحم ورام الله.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس: جامعة القدس.

نظير، فالح. (2017): **إحتجاز الجثامين يتنافى والقانونى الدولي**، جريدة عُمان ،2017، رام الله– عمان.

وزارة شؤون الأسرى والمحررين (2010). تجده على رابط الموقع التالي: α lα srα .ps/α r//index.php?α ct=post&id=11217

وزارة شؤون الأسرى والمحررين. (2010): **مقابر الأرقام والأسرى الشهداء**، فلسطين: إصدار دائرة الإعلام.

وليد عوض: **رفات الشهداء العائدة من مقابر الارقام**، جريدة القدس العربي، 2016، لندن.

وينج، لونا. (1994): **الأطفال التوحديون**، ط2، ترجمة هناء محمد المسلم، المملكة المتحدة: سانت إدمندرزيدي.

المراجع الأجنبية:

Bancart & Bancart, (1986). **The Encyclopedia Dictionary of Psychology**. Third Edition.

Bendell.R. (1991). **Children's Effects on Parenting stress in A llow in come, minority population**. Topis in Early Childhood special Education. Vol. 8. No. 4. P.P. 58 ñ 71.

Brahm, E. (2004). **Trauma healing.** Retrieved from Beyonditractability. Org.

Charles, G & morris, J, L. (1990). **Stress and A djustment psychology**. A n introduction. Prentice ñ Hall. P. 193.

Coleman, J, C. morris, G, G & Glorα S. A, G. (1987). **Contemporary psychology and Effective Behαvior**. 6th.

Cooper, C, L, etαl. (1977**). Under Standing Executive stress**. New York.

Coplan, G, D. (1981). Mastery of stress, psychosocial A spects. **A mer Journal of psychist**. 52. (4), 413 - 420.

Cox, T. (1978). **Stress. The Macmillan press**, London, Baltimore. P.P. 30 - 50.

Henderson, A , S. (1994). Coping with bereavement physical and emotional Problem. **World health**, 47 (3), 25.

Hodginson, P, E. (1989). **Technological disaster-survival and bereavement**, 29 (3), 33-38.

Hurlock, E, B. (1980). **Development psychology**. 5th edition. **New** York. Mc ñ Grow ñ Hill Company.

Khamis, V. (1998**). Psychological distress and well-being among Traumatized Palestinian women during the intifada**. Social science and medicine, 46 (8), 1033-1041)

Klaric, M., Klaric,B., Stevanovic, A., Grkovic, J., & jonovska,S., (2007). Psychological consequences of war trauma and postwar social stressors in women in Bosnia and Herzegovina. **CroatianMedical Journal**, 48 (2), 167-176.

Kobas , S. C., Ma ddi, S. R., & Puccetti, M. (1982b). **Personality and exercise as buffers in the stress-illness rela tionship.** J Behav Med, 4, 391–404.

Kobasa , S.C. (1979**). Stressful life events, personality, and health: A n inquiry into hardiness. J. of Personality and Social Psychology**, 37, 1-11.

Lazarus ,S ,& Folkman, S. (1984): **Stress, appraisal, and coping**. New York : springer.

Lazarus, R.S. (1966). **Psychological stress and coping**. New York MC Graw-Hill, Inc.

Maslow, A. H. (1970). **Motivation and personality**, (2nd ed). Harprer & Row, New York.

McGrath, J, E. (1990). **Stress and adjustment psychology**. A n Introduction, prentice ñ Hall. P. 193.

Mechanic, D. (1978). **Students under stress, astudy in the social psychology of adaptation**. The university of Wisconsin press. P. P. 3 ñ 13.

Mukamana, D., & Brysiewicz, P. (2008). The lived experience of genocide rape survivors in Rwanda**. Journal of Nursing Scholarship**, (4), 379-384**.**

Parkes, M. (1993). **Psychiatric problems following bereavement byMurder or Man-slaughter. British Journal of Psychiatry,** 9 (162), 49-55.

Reber, A, S. (1985). **The penguin Dictionary of psychology**. Viking press, New York.

Selye, H. (1976**). "The stress of life"** New York: MC. Grow Hill.
Silverman, R, E. (1979)**. Essentials of psychology**. Prentice ñ Hall. Inc, Englewood.New Jersy.

Stuart, Sutheriond. (1997). **Macmillan Dictionary of psychology**. The Mαcmillan press. LTD. London and Basing stake.

Swpearngen, E. (1985). **Life Event and psychological Distress A prospective student of young adolescents**. Development psychology. Vol. 21. No. 6.

Webster's New World Dictionary of the American Language Hardcover – August, 1976

Wolman, B. (1973). **Dictionary of Behavioral science**. New York: vα n Nostrand Reinhold Company.

Yehezkel, L. (1999**). Captive Corpses**. Jerusalem: the Israel information Center for Human Rights in the Occupied Territories.

الملاحق

الملحق (1): ملحق كتاب التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأستاذ الدكتور.....المحترم

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: تحكيم أدوات الدراسة

يقوم الطالب بإجراء دراسة بعنوان: "الضغوط النفسية واستراتيجية مواجهتها لدى اسر الشهداء المحتجزه جثامينهم لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي "، وذلكاستكمالاً لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من كلية الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة.

ونظراً لما عرف عنكم من معرفة وسعة اطلاع في مجال البحث والمنهجية البحثية،فأرجو التفضل بتحكيم فقرات أدوات الدراسة المرفقة،والإفادة حول مناسبة كل منها في قياس ما وضعت لقياسة ضمن بيئة الدراسة ومجتمعها،إضافةإلى وضوحها وسلامتها صياغة ودلالة.

مع بالغ شكري وتقديري

الباحث: عز الدين احمد دوابشة

الملحق (2): مقاييس الدراسة قبل التحكيم

مقياس الضغوط النفسية

	العبارات	يقيس	لا يقيس	التعديل
	1. الضغوط الاسرية			
1	**يضايقني تحملي مسؤولية الاسرة.**			
2	**اشعر بالضيق لوجود شهيد بين افراد اسرتي .**			
3	**يزعجني غياب المسؤول في اسرتي.**			
4	**يزعجني تدخل الاحتلال في حياتنا**			
5	**اشعر بالحرج من ذهاب والدتي للجمعيات الخيرية لتلقي المساعدة.**			
6	**يعاقبنا الاحتلال بقسوة انا وافراد اسرتي**			
7	**تفتقر اسرتي للمساعدة والمساندة.**			
8	**تعاني اسرتي من ظروف معيشية صعبة.**			
9	**اعاني من تحكم وسيطرة الاحتلال على حياتنا.**			
	2.الضغوط الاجتماعية :			
10	**لا يوجد اي تعاون بيني وبين**			
11	**اشعر في كثير من الاحيان كما لو كنت اريد ان ابكي بسبب ظلم الاخرين لي .**			
12	**تعاني اسرتي من ضعف المساندة الاجتماعية.**			
13	**اتضايق من نقد الاخرين لي .**			
14	**اشعر بالضيق عند تلبية المناسبات الاجتماعية.**			
15	**يقلقني ضعف علاقاتي الاجتماعية مع الاخرين.**			
16	**يزعجني استهداف الاحتلال لعائلتي.**			
17	**ليس لدينا الكثير من الاصدقاء الذين يتعاطفون معنا .**			
	3.الضغوط الاقتصادية			
18	**اضطر للعمل اثناء الدراسة لاتمكن من الانفاق على متطلباتي الدة والشخصية.**			
19	**اتضايق لعدم قدرة اسرتي على توفير**			

	مستلزماتها الضرورية .			
20	اعاني من تحكم الاخرين في المخصصات المالية لاسرتي .			
21	مؤسسات المجتع لا تقوم بدورها بشكل جيد تجاه ابناء الشهداء			
22	لا تتوافر لي الاجهزة والاشياء (الكمبيوتر – النت)التي يمكن استخدامها في وقت فراغي.			
23	يضايقني محاولة ولي امرنا (جد–عم–خال)اخذ راتبنا الشهري .			
24	اشعر بالضيق لما يتمتع به بعض زملائي من توفر احتياجاتهم المادية.			
25	اعتقد ان مصدر متاعبي هو نقص المال.			
26	اشعر بالضيق من الشفقة والاحسان علينا من قبل المجتمع.			
	الضغوط الانفعالية			
27	اشعر بالحرمان من حنان الاب وانني اقل حظا من الاخرين			
28	اجد صعوبة في الاستغراق في النوم			
29	كثيرا ما ينتابني الغضب والارتباك لاتفه الاسباب			
30	انا سؤيع البكاء والتاثر عند مواجهة اي ضغط			
31	اشعر انني متقلب المزاج			
32	اشعر بالضيق والاكتئاب والياس في معظم الاحيان			
33	لااستطيع التعبير عن مشاعري ومصارحة الاخرين بما يجول في خاطري			
34	اشعر بالخوف الشديد على مصير عائلتي			
35	اشعر في معظم الاحيان بالحزن			
36	تتقلب حالتي المزاجية بين الحزن والسعادة دونما سبب واضح			
37	اشعر بنقص كبير لغياب الشهيد من حياتي			
38	لااشعر باهمية وجودي في الحياة			
	الضغوط السياسية			
39	اشعر بالرغبة في الاستشهاد			

40	لم يعد لدي ثقة باي حزب سياسي فلسطيني			
41	تؤلمني حالة الانقسام الداخلي بين ابناء الشعب الواحد			
42	لدي رغبة شديدة في الانتقام من جيش الاحتلال الاسرائيلي			
43	اخاف ان اتعرض للاصابة وما قد ينتج عنها من مشكلات حتمية			
44	اشعر بالضيق ازاء التناقض مابين اقوال المسؤولين وافعالهم			
45	يضايقني جدا حضور المناقشات السياسية			
46	ينتابني شعور بالتوتر لدى سماع خبر استشهاد او اعتقال احد اقربائي من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي			
47	يغضبني عدم قدرتي فعل اي شي تجاه فلسطين			
48	اشعر بالانزعاج من عدم الاستقرارالسياسي			

الصورة الاولية لمقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية

الرقم	الفقرات	اوافق على العبارة	لا اوافق	التعديل ان لزم
أولا	المعرفة وحل المشكلات			
1	أتأمل المشكلة من وجهات نظر مختلفة			
2	احاول أن أرى الحدث بشكل مختلف			
3	أتعلم من التجارب التي مررت بها			
4	أضع حلولاً مقترحة للمشكلة			
5	أتعلم من تجارب الآخرين واستخلص منهم العبر			
6	أقدم تفسيراً لما حدث			
7	أطلب المساعدة ممن هم اكثر خبرة مني			
8	أحاول التأكد من ان ما أقوم به ليس خطأ			
ثانيا	الشرود الذهني			
9	أكثر من احلام اليقظة لابتعد عن التفكير بالحدث			
10	أشغل وقتي بأعمال مختلفة لأنسى ما حدث			
11	أعاني من قلة التركيز في معظم أوقاتي			
12	اسرح كثيرا بما حصل وأنا اجلس بين اصدقائي			
13	لدي صعوبة في تخيل ما حدث			
14	اعاني من تشتت في تفكيري			
ثالثا	المساندة الاجتماعية			
15	أتحدث مع شخص ما لأجد حلاً لمشكلتي			
16	اسأل اناس لديهم خبرة في حل مثل هذه المشكلة			
17	الجئ الى الاصدقاء والأقارب لمساعدتي			
18	الجئ الى المؤسسات ذات العلاقة لمساعدتي			
19	اتحدث الى أفراد أسرتي لتخفيف ضغوطي النفسية			
رابعا	الانسحاب والهروب			
20	أشغل نفسي بأي عمل آخر			
21	أبتعد وأجلس لوحدي			
22	الجأ الى النوم بشكل مستمر			
23	أشغل نفسي بالجلوس على التلفاز أو الانترنت			
24	أدخل على غرفتي وانعزل عن الاخرين			

25	أشغل نفسي بأي عمل اخر			
26	ارفض الاعتراف بالمشكلة والتحدث عنها مع الاخرين			
27	اترك للآخرين حرية التحكم بحياتي وتقرير مصيري			
خامسا	التكيف الروحاني (الديني)			
28	احاول أن اجد راحة وطمأنينة باللجوء الى الله			
29	اثق بالله			
30	أصلي أكثر من المعتاد عندما تصادفني مشكلة			
31	أطلب المساعدة من الله وليس من الناس			
32	اجد طمأنينة وراحة عندما ألجأ الى الله ودعائي			
33	يزداد ايماني بالله بعد تعرضي للمشكلة			
سادسا	التحكم الانفعالي			
34	أمنع نفسي من عمل أي شيء بشكل متسرع يخص الحدث			
35	أجبر نفسي على الصبر حتى الوقت المناسب لحل المشكلة			
36	اسيطر على انفعالاتي ومشاعري ولا اجعلها تتحكم في قراراتي			
37	ابحث عمن اتحدث اليه في ضغوطاتي أو ما يقلقني			
38	أبتعد عن كل ما يثير غضبي			
سابعا	العادات السلوكية غير الملائمة			
39	أكون عدوانيا ومهاجماً			
40	أكسر كل ما تصل إليه يداي			
41	أقوم بإيذاء ذاتي مثل شد الشعر أو قضم الاظافر			
42	أمزق و اتلف أشيائي الخاصة			
43	ألجأ للكذب حتى اخلص نفسي من المشكلة			
44	أبدأ بالبكاء وأستسلم للمشكلة			
45	أقوم بأي رد فعل يخطر ببالي			
46	أجد صعوبة في النوم أحيانا كثيرة			
47	أجد صعوبة في شرح ما حدث للآخرين			
48	يتوقع مني الناس أكثر ما استطيع			
49	أجد صعوبة في تكوين صداقات بعد ما حدث معي			
50	أشعر بالحزن الاكتئاب في كثير من الاحيان			
51	أخاف من المستقبل كثيرا			
52	أجد صعوبة في التعبير عن نفسي بوضوح			

الملحق (3): المحكمين

جدول باسماء محكمين اداة الدراسة

الرقم	الاسم	الجامعة
1	أ.د.محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة
2	أ.د.عبد عساف	جامعة النجاح الوطنية
3	د.فاخر الخليلي	جامعة النجاح الوطنية
4	د.فايز محاميد	جامعة النجاح الوطنية
5	أ.د.زياد بركات	جامعة القدس المفتوحة
6	د.نبيل عبد الهادي	جامعة القدس
7	د.وائل أبو الحسن	الجامعة العربية الامريكية
8	د.عمرو ريماوي	جامعة القدس
9	أ.د.معزوز علاونة	جامعة القدس المفتوحة
10	د.إياد أبو بكر	جامعة القدس المفتوحة

الملحق (4): مقاييس الدراسة بعد التحكيم

مقياس الضغوط النفسية بعد التحكيم

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	المجال الأول: الضغوط الأسرية					
1	أشعرُ بالضيقِ لوجود جثمانٍ محتجزٍ بين أفرادِ أسرتي .					
2	يذكرني استمرار احتجاز جثمان احد افراد اسرتي بالفراغِ الذي احدثَه الفقدان					
3	يسببُ لي الاحتلالُ توتراتٍ بسبب احتجازِ جثمان أحد أفراد أسرتي					
4	أشعرُ بالحرج من لجوءِ أسرتي للجمعياتِ الخيرية لتلقي المساعدات بعد احتجاز الجثمان					
5	اجراءات الاحتلال بعدَ احتجازِ الجثمان تخلق لدينا التوترَ والضغوط					
6	تعاني أسرتي من ظروفٍ صعبة بسبب احتجازِ جثمان أحد أفرادها					
	المجال الثاني:الضغوط الاجتماعية					
7	أتجنبُ إقامة علاقاتٍ مع الآخرين بسبب احتجاز جثمان احد افراد اسرتي					
8	تعاني أسرتي من ضعفِ المساندة الاجتماعية لاستردادِ الجثمانِ المحتجز.					
9	يضايقني تحدثُ الآخرين عن احتجاز جثمان الشهيد .					
10	اتجنب عن المشاركةِ بالمناسبات الاجتماعية حزنا على احتجاز الجثمان					
11	يقلقُني ضعفُ علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين بسبب احتجاز الجثمان					
12	تتسمُ علاقاتي مع الجيران بالفتور بعد احتجازِ الجثمان					
13	تعاني أسرتي من نقصِ الأصدقاء الذين يتعاطفون معنا بسبب احتجازِ الجثمان					
14	تعاني اسرتي عدم تفهم المجتمع حولنا معنى احتجازِ الجثمان					
	المجال الثالث:الضغوط الاقتصادية					
15	تسببَاحتجاز جثمان أحد أفراد أسرتي إلى تدني الدخل					
16	أتضايقُ لعدم قدرة أسرتي على توفير احتياجاتها الضرورية بعد احتجاز الجثمان					
17	يزعجني عدم قيام مؤسساتُ المجتمعِ ألمدني بدورها بالشكلِ المطلوب تجاه أسر الشهداء المحتجزة جثامينهم					
18	يضايقُني استنزافمواردنا المالية لمتابعةِ قضيةِ احتجاز الجثمان					
19	أشعرُ بالضيقِ عندما يحاول أحدُ أفراد الأسرة التحكم بمخصصاتنا ألمالية التي نتقاضاها بعد احتجاز الجثمان					
20	يضايقني عدم كفاية مصادر دخلنا لتغطية تكاليف المعيشة جراء احتجازِ الجثمان					
21	غالبا ما أشعرُ أن مساعدة الاخرين لنا تقوم علىالشفقةِو الإحسان					

المجال الرابع:الضغوط الانفعالية (النفسية)						
22	أشعر بنقصِ الحنانِ بسبب احتجاز جثمان أحد أفراد أسرتي					
23	أجدُ صعوبة في الاستغراق في النوم بسبب التفكير باحتجازِ الجثمان					
24	كثيراً ما ينتابني الغضبُ والارتباكُ لأتفه الأسبابِ بسبب احتجازِ الجثمان					
25	أبدأُ بالبكاء عندما أتحدث عن احتجازِ الجثمان مع الآخرين					
26	أشعرُ أنني متقلب المزاج عندما أفكر في الجثمانِ المحتجز					
27	يصعبُ علي التعبير عن مشاعري حين يكون الحديث عن الشهداء المحتجزة جثامينهم					
28	أشعرُ بالخوفِ الشديدِ على مصير أفراد أسرتي عند التفكير باحتجاز الجثمان					
29	يتصف معظم سلوكي بالانطواءِ بسبب احتجاز جثمان أحد أفراد أسرتي					
30	أشعرُ بالقلقِ على مستقبلِ أفرادِ أسرتي من حيث استهدافهم من قبل الاحتلال بعد احتجازِ الجثمان					
31	أشعرُ بنقص في حياتي لاحتجازِ جثمان أحد أفراد أسرتي					
32	أشعرُ بأن حياتي غير مستقرة بسبب احتجازِ جثمانِ أحد أفراد أسرتي					
المجال الخامس:الضغوط السياسية						
33	ثقتي بالأحزابِ السياسية مفقودة لعدمِقدرتهم حل مشكلةِ الجثامين المحتجزة					
34	تؤلمني حالةُ الانقسام الداخلي بين أبناء شعبنا لأثرها السيئ على مشكلة احتجاز الجثامين					
35	أخافُ أن يتكرر ما حصل مناحتجاز لجثمان أحدِ أفراد أسرتي مع آخرين					
36	أشعرُ بالضيقِ لعدمِ اهتمام السياسيين الكافيبالجثامين المحجوزة					
37	يضايقُني حضور المناقشات السياسية التي تتجاهل مشكلة الجثامين المحتجزة					
38	ينتابني شعورٌ بالغضب لعدمِاهتمام الاعلام الكافي بالجثامين المحتجزة					
39	يغضبُني عدم قدرتي فعل أي شي تجاه قضية الجثامين ألمحتجزة					
40	أشعرُ بالانزعاج من عدم الاستقرار السياسي الذي يؤخر حل مشكلة الجثامين المحتجز					

مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية

م	الفقرات	اوافق بشده	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	المجال الأول: إستراتيجية حل المشكلة					
1	أخذ بعينِ الاعتبار وجهات نظر مختلفة تجاه مشكلة احتجاز جثمان الشهيد					
2	أحاول أن أتعلم من التجاربِ السابقة التي مررت بها في حل مشكلة احتجاز الجثمان					
3	أتعلم من تجاربِ الآخرين في متابعة وحل مشكلة احتجازِ الجثمان					
4	لدي من الوثائق ما يكفي لمتابعة قضية احتجازِ الجثمان قانونيا					
5	أتابع مع المؤسسات ذاتِ العلاقة لحل مشكلة احتجاز جثمان الشهيد					
6	أحاول التأكد أن خطواتي في حل مشكلة الجثمانِ المحتجز في الاتجاه الصحيح					
7	أختار أفضل البدائل لحلِ مشكلة الجثمان المحتجز					
8	أؤمن أن مشكلة احتجاز الجثمان مهما كانت صعبة ستحل عاجلاً أم اجلاً					
	المجال الثاني: إستراتيجية التجنب والتجاهل					
9	أُكثرُ من أحلامِ اليقظة لأبتعد عن التفكير بالجثمان المحتجز					
10	أُشغل وقتي بإعمالٍ مختلفةٍ لأنسى جثمان الشهيد المحتجز					
11	لديَّ صعوبةٌ في تخيلِ ما حدث من احتجاز للجثمان .					
12	أعاني من تشتتٍ في تفكيري في معظم ألأحيان بسبب الجثمان المحتجز					
13	أبتعد وأجلس لوحدي أفكر في الجثمانِ المحتجز					
14	ألجأُ إلى النوم بشكل مستمر هربا من التفكير بالجثمان المحتجز					
15	أدخلُ إلى غرفتي وانعزل عن الآخرين بسببِ انشغالي في قضية الجثمان المحتجز					
16	أرفض الحديث عن مشكلةِ الجثمان المحتجز مع الاخرين					
	المجال الثالث: إستراتيجية المساندةُ الاجتماعية					
17	أتحدثُ مع شخص ما لأجد حلاً لمشكلة الجثمان المحتجز					
18	أسألُ أناسٌ لديهم خبرة في مشكلة الجثامين المحتجزة					
19	ألجأ إلى المؤسساتِ ذات العلاقة لمساعدتي في حل مشكلة الجثمان المحتجز					
20	أتحدثُ إلى أفراد أسرتي لتخفيف ضغوطي النفسية					
21	أشاركُ أفرادَ أسرتي المناسبات الاجتماعية للتخفيف من ضغوطاتي النفسية					
22	ألجأ الى وسائل الاعلام لتسليط الضوء على مشكلة الجثامين المحتجزة					
23	اطلبُ المساعدة والمساندة ممن هم اكثر مني خبرة					
	المجال الرابع:إستراتيجية البعد الديني					
24	استعينُ بالصبر عندما اتذكر جثمان الشهيد					
25	أشعرُ بأن الله يمتحنني عندما اتذكر الجثمانَ المحتجز					

26	ألجأ الى فقهاء الدين عندما اتذكر الجثمان المحتجز					
27	أحاولُ أنْ أجدَ راحةً وطمأنينةً باللجوء إلى الله بدلا من التفكير بالجثمان المحتجز					
28	أثقُ بالله دوماً بأنه سيساعدُني على تخطي مشكلة الجثمان المحتجز					
29	أصلي أكثر من المعتاد عندما اتذكرُ احتجازَ الجثمان					
30	أطلبُ المساعدةَ من الله وليس من الناس في حل مشكلة ألجثمان المحتجز					
31	أجدُ طمأنينةً وراحةً عندما ألجأُ إلى الله بدعائي					
32	يزدادُ إيماني بالله عندما أفكرُ بجثمان الشهيد المحتجز					
المجال الخامس: إستراتيجية الضبط الانفعالي						
33	أمنعُ نفسي من عمل أي شيء بشكل متسرع متعلق بالجثمان المحتجز					
34	أتحلى بالصبر حتى يأتي الوقت المناسب لحلِ مشكلة الجثمان المحتجز					
35	أسيطرُ على انفعالاتي ومشاعري ولا أجعلها تتحكم في قراراتي لحلِ مشكلة الجثمان المحتجز					
36	ابحثُ عمن أتحدثُ إليه عن ضغوطاتي أو ما يقلقُني في قضية الجثمان المحتجز					
37	امنعُ نفسي من الغضب عند سماعي خبرا عن الجثمان المحتجز					
38	يصيبني الاحباط و اليأس عند تذكري جثمانَ الشهيد					
39	أشعرُ بالمعاناة الشديدة من طول فترة احتجاز الجثمان					
40	اصبِح شديدَ التوتر عند الحديث عن الجثمانِ المحتجز					
المجال السادس: العاداتُ السلوكية غير الملائمة						
41	أكونُ عدوانياً ومهاجماً وخصوصاً فيما يتعلق بمشكلة احتجاز الجثمان					
42	أُتلف كلَ ما تصل إليه يداي لأُفرغ عن نفسي عندما أتذكر الجثمان المحتجز					
43	أمزقُ وأُتلف أشيائي الخاصة عندما افقد الأمل في إعادة الجثمان					
44	أبدأُ بالبكاءِ وأستسلمُ إذا ما سمعت خبرا حول الجثامين المحتجزة					
45	أتحدثُ إلى نفسي كثيراً عندما اسمع خبرا عن إعادة الجثامين المحتجزة					
46	أقومُ بأي رد فعلٍ غير متوقع عند فشل عمليات الإفراج عن الجثامين المحتجزة					